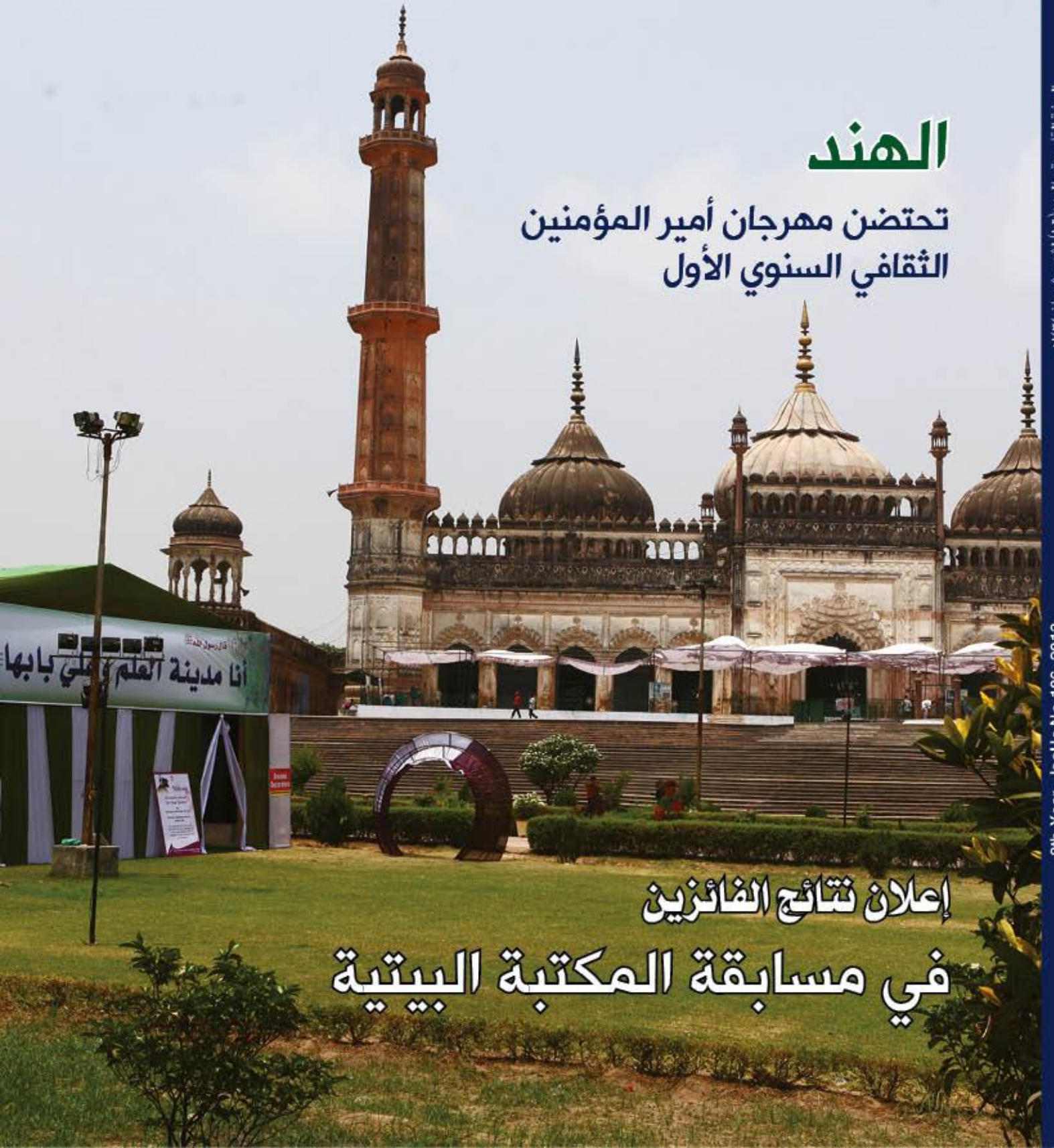




النجف الأشرف

الهند

تحتضن مهرجان أمير المؤمنين
الثقافي السنوي الأول



إعلان نتائج الفائزين
في مسابقة المكتبة البيتية



تأصيل المفاهيم

بعد أن جعل الله تعالى الإنسان ذا طبع اجتماعي
ألهمه القدرة على استخلاص اللغة ليرتبط بها مع أفراد جنسه
فأصبحت أعظم وسيلة لبيان مراداته وخلجات مكنوناته لمن حوله
وعلى هذا النهج سارت جميع الأمم السالفة وحتى عهد قريب
ولكن بعد أن تفشّت التكنولوجيا وتقنية المعلومات التي أصبحت
من أعظم سمات عالمنا الحاضر
طفلت معها على السطح ظاهرة خلط المفاهيم وتزييف المصطلحات
ليجعلوا منها جسرا للالتفاف على كل شيء
من خلال غمر المعاني بسيل من المفردات الواهمة لأكثر من معنى
وتغليفها بشعارات ترتبط بالحدثا شكلا ولا تتماهى عنها
بالمضمون
تعمل على إزاحة الدلالات الواضحة للمفاهيم والمصطلحات عن
معانيها
تمهيدا لصياغة أفكار ومبادئ تتحكم بواقع ومقدرات الشعوب
فلا بد من إعمال العقل للوقوف على ساحات تسرب هذا الواقع
ومن ثم تحديد منهج يعيد لنا تأصيل المفاهيم والمصطلحات الموروثة
التي اابتنت عليها منظومتنا الفكرية القادرة على معالجة إشكالات
المتخربين
كقدرتها على صياغة المفاهيم وتركيز القيم ذات البعد الإنساني
التي لازال العالم يخفق في سبل تصديرها
والسبب واضح لا يحتاج إلى إمعان للنظر
وهو تكابرهم على سنن السماء
الساعية لبناء روح الإنسان
وبالتالي بناء مستقبله الدنيوي والأخروي
وهي غاية العقلاء



السيد ليث الموسوي
laith@almutadha.org



النجف الاشرف

شهرية - اجتماعية - ثقافية - عامة تأسست في ٢٠٠٣ نيسان

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد. رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩
العدد (١٠٦) لشهر شعبان ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م



رئيس مجلس الإدارة

السيد مصطفى الجابري

رئيس التحرير

السيد ليث الموسوي

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

المحررون

علاء حيدر المرعبي
ضياء صادق السهلاوي
علي محمد الوندي
صلاح حيدر المرعبي
علاء محسن الاعرجي

المراسلون

فتحى الربيعي/ بغداد
قصي زكي/ الديوانية
احمد المقرم/ كربلاء

التصحيح اللغوي

الشيخ عقيل الدراجي

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

مطبعة دار الضياء

٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

عنوان مجلة النجف الاشرف

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد
النجف الاشرف - نهاية شارع الرسول
صندوق بريد ٣٦٥

E-mail: alnajafalashraf_mag@yahoo.com

Website: www.alnajafalashraf.net

www.alnajafalashraf.org



المسابقات المركزية لحفظ القرآن ٢٢



شهر شعبان تباهى ١٢



مساجد الروضة الحيدرية المقدسة ٢٤



٢٨

اسس فكرة الانتظار ومقوماتها

فروع مؤسسة المرتضى في المحافظات

صلاح الدين: قضاء بلد - مركز خاتم الأنبياء عليه السلام، بغداد: حي السلام - مركز الكاظمين عليه السلام، الحلة: مركز الحسين عليه السلام، النجف: ناحية الحيدرية - مركز البضعة الطاهرة عليه السلام، الديوانية: الحزمة الشرقي - مركز الإمام المنتظر عليه السلام، الكوت: مركز السيدة زينب عليها السلام، السماوة: الرميثة - مركز المهدي المنتظر عليه السلام، الناصرية: مركز الإمام السجاد عليه السلام، البصرة: مركز الإمام زين العابدين عليه السلام، البصرة: الحكيمية - مركز الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، البصرة: مركز الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ذيالى: قضاء مندلي - مركز المصطفى عليه السلام، الناصرية: ناحية الفراف - مركز الشيخ المفيد، الحلة: القاسم مركز النبا الثقافي، ميسان: مركز خير البرية للثقافة والإرشاد، البصرة: قضاء المنيّة مؤسسة الحسين عليه السلام للثقافة والإرشاد.



٢٨

مدينة مَرَد الأثرية في الديوانية



٣٧

الدعاء.. لون من ألوان الادب العربي

اقرأ: فتاوى العلماء.. صورة وخير.. منتدى.. مجتمع.. تقنيات.. مراهق

الاشتراك السنوي في مجلة النجف الاشرف

بعد الطلبات المتزايدة على فتح باب الاشتراك في مجلة النجف الاشرف من قبل قرائها الكرام، وبعد نجاحها للعام الماضي، ارتأت مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد فتح باب الاشتراك السنوي للمجلة. مزيا الاشتراك السنوي: أولاً: يحصل المشترك على نسخة شهرية من المجلة من تاريخ التسجيل ولمدة عام كامل بالإضافة إلى (١٢) هدية ويمعدل هدية واحدة لكل عدد، مضافاً إلى دخوله في قرعة على (٥٠ جهاز لابتوب حديث).

ثانياً: يكون الاشتراك مفتوحاً لـ ١٢٥ عدداً من المجلة على طول أشهر الاشتراك، بحيث يكون موعد التسجيل هو بداية الشهر الأول من السنة.

ثالثاً: لزيادة فرص الفوز في قرعة المسابقة، مُنحت فرصة إضافية لكل شخص يقوم بدعوة وتسجيل مشترك عن طريقه، من خلال حصوله على اسم اضافي يدخل القرعة وعن كل مشترك يسجل من خلاله.

رابعاً: مبلغ الاشتراك السنوي: (٢٥٠٠٠) دينار عراقي فقط.

آلية القرعة: - يدخل المتسابق القرعة وفق رقم وصل الاشتراك والمعلومات المدونة فيه.

- ستكون القرعة مقسمة على خمسة مراحل، تتضمن كل مرحلة اجراء القرعة على عشرة اجهزة لابتوب، وكما يلي:

- القرعة الاولى في شهر ربيع الأول. - القرعة الثانية: في شهر جمادى الاولى. - القرعة الثالثة: في شهر رجب. - القرعة الرابعة: في شهر شوال. - القرعة الخامسة: في شهر ذي القعدة.

♦ يشترط على الفائز في استلام الجائزة جلب اعداد المجلة التي اقتناها خلال اشتراكه لهذه السنة. مراكز التسجيل: يتم الاشتراك السنوي على المجلة من خلال معرض المرتضى للكتاب الدائم التابع لها في محافظة النجف الاشرف، وعن طريق فروع مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد في المحافظات.



٤٠

بالعلم والمعرفة.. تتروخ المفاهيم القرآنية



٤٤

من مصاديق الصدقة

٤٢

تلعفر... عراق مُصغر بهوية تركمانية



5

عدد ٦٦ شهر صيفان النجف الاشرف

الامل الموعود

٩

تكلّم الإمام المهدي وهو في المهد

١٢

أدلة التوحيد

٢١

الشيخ حسن قفطان

٤٢

الزوجة في رسالة الحقوق

٤٥

آثار سوء الخلق

٤٧

اثر العولمة في سلب الهوية الثقافية

٥٢

هلال شهر رمضان لعام ١٤٣٤هـ

٥٣

الربيع الشعباني

٥٨

العتبة العلوية المقدسة تقيم أمسية حوارية حول الآثار الخطيرة لنبش قبر حُجْر بن عدي رضوان الله تعالى عليه



صورة الإسلام. وشهدت الجلسة البحثية العلمية تمهيدا من الدكتور علي خضير الحجي رئيس الجلسة للتعريف بشخصية هذا الصحابي الجليل والأحاديث الشريفة التي قيلت بحقه سواء تلك التي صدرت من الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله أو من الإمام أمير المؤمنين عليه السلام. سماحة السيد سامي البدري قدم عرضا تاريخيا مفصلا لحياة الصحابي الجليل سلط من خلاله الضوء على حادثة نبش القبور والتي أشار إلى إنها تجري وفق مشروع قد بانته معالمه الواضحة لأنه ذات المشروع الذي قتل فيه رضوان الله تعالى عليه)

من جانبه استعرض الدكتور رزاق فريهود رئيس علوم القرآن في كلية الفقه بجامعة الكوفة، عرضا تاريخيا لحركات التكفير والاعتداءات المتكررة على المقدسات الإسلامية مبيّناً إن الأمة الإسلامية اليوم تعيش وضعاً لا تحسد عليه يتمثل بثقافة العنف والقتل والتفخيخ تحركها العقيدة الفاسدة التي تدفع هذا الفكر إلى الاعتداء على المسلمين. حضر الجلسة عدد من الأساتذة والباحثين وعلماء الدين وطلبة الحوزة العلمية الشريفة وشيوخ ووجهاء العشائر في النجف الاشرف.

للجريمة التي قامت بها الجماعات التكفيرية بالاعتداء على مرقده.

وقال الدكتور علي الحجي المشرف على قسم الإعلام عضو الأمانة العامة للعتبة المقدسة إن إقامة مثل هكذا أمسيات هادفة رد علمي ثقافي متخصص حول هذا العمل المشين للإسلام وهو يحاول تشويه

تحت شعار (حجر بن عدي الكندي مناراً للمؤمنين لطريق الحق المبين)) أقامت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة أمسياتها الثقافية لتبيان أهمية هذه الشخصية التاريخية ومكانتها والتنبية إلى الآثار الخطيرة للفكر التكفيري الذي يسعى إلى تمزيق وحدة الأمة الإسلامية واستكثار

تواصل العمل لانجاز مشروع دار ضيافة العتبة العلوية المقدسة

العام لمشروع دار ضيافة العتبة العلوية المقدسة على ٥ طوابق، تتضمن طابقين تحت الأرض تضم المجمع الصحي الخاص بخدمة الزائرين (رجالاً ونساء) فيما يتضمن الطابق الأرضي الوسطي مطعم ضيوف العتبة المقدسة، والطابقان العلويان يتضمنان شققاً وأجنحة فندقية خاصة لضيوف العتبة الكرام. وأشار: «إن الأعمال المدنية والكهربائية والميكانيكية لطوابق البناية كافة مستمرة وينسب انجاز متصاعدة وصلت إلى ٩٠٪ في بعضها والى ٥٠٪ في البعض الآخر، كما بدأنا بالمباشرة بأعمال الواجهة الرئيسة للبناية». يذكر ان مشروع دار ضيافة العتبة العلوية المقدسة يعد من المشاريع الإستراتيجية المهمة التي تعمل الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة على متابعة انجازها خدمة لزائري الحرم الحيدري الشريف الكرام.

المهندس علاء دوش مسؤول قسم الشؤون الهندسية والفنية التابع للعتبة العلوية المقدسة «نعمل كجهة إشراف هندسية من قبل الأمانة العامة للعتبة المقدسة على الشركة المنفذة للمشروع الذي تبلغ مساحته ١٨٥٠ متراً مربعاً، وقد وصلت نسب الانجاز في مختلف مراحله الى مراحل متقدمة تراوحت بين ال ٥٠٪ إلى ال ٩٠٪». وأضاف

الأستاذ علاء دوش أن: «كلفة المشروع تبلغ ١٢ مليار و ٤٤١ مليون دينار عراقي، والمدة المقررة لانجازه تبلغ ٢٤ شهراً وقد تمت المباشرة بالمشروع في الشهر الثامن من العام ٢٠١١». وتابع: يحتوي المبنى



تواصل الكوادر العاملة في شركة أكد للمقاولات العامة العمل في مشروع بناية دار ضيافة العتبة العلوية المقدسة والتي وصلت نسب الانجاز فيه الى مراحل متقدمة. وقال

العتبة الحسينية تباشر نصب اكبر منظومة تبريد في العراق والشرق الأوسط

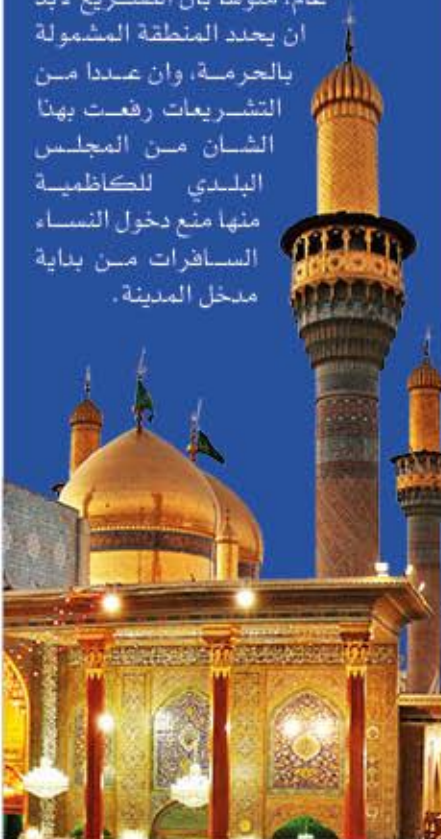


مع الحرم المقدس والصحن الشريف والحائر القديم، بالإضافة إلى توسعة الحائر الحسيني والذي يغطيها بالكامل بحيث تتنفي الحاجة إلى استخدام مكيفات الهواء التقليدية القديمة التي سيتم رفعها في الفترة القادمة». وعن مواصفات المنظومة الجديدة قال حسين: «إن الحمل الكلي للمنظومة يصل لـ (٦٠٠٠ طن) ويتمثل بمثلجات ماء (١٦ جلر) من نوع يورك أميركي المنشأ، وسعة الجلر الواحد (٣٦٠ طناً) مع عدد من الدافعات، وقد تم توزيعها بطريقة علمية وهندسية بحيث يغطي الحرم المقدس والصحن الشريف والحائر القديم مع الحائر الجديد (التوسعة)». وأشار إلى أن نسبة الإنجاز وصلت إلى ١٨٪ من أعمال المشروع وتمثلت بربط وتركيب ٥ مضخات تبريد تعمل على تغذية الضلع الغربي من الصحن الحسيني وربطها بالأنابيب الرئيسة الصاعدة والنازلة من السطح، مبيناً أنه «قد تم دراسة ومراعاة الظروف الخاصة بالأعداد الكبيرة للزائرين في الزيارات المليونية وحسابات التكييف والتبريد وقياسات جديدة، مع حساب الأحمال لتوفير التهوية والأوكسجين ودرجة البرودة المطلوبة وسيساعدنا في هذا منظومة (PMS) وهي منظومة إدارة المباني التي تساعد في السيطرة على تشغيل وإطفاء منظومة التبريد المركزي ولها القدرة على إطفاء وتشغيل أجزاء من جلرات الماء البارد ويتحكم عال على أجزائها المنتشرة في أماكن الصحن والحرم، فضلاً عن قياس درجات الرطوبة والحرارة وحسب كثافة وأعداد الزائرين ودرجة الحرارة».

باشرت العتبة الحسينية المقدسة نصب اكبر منظومة تبريد في العراق والشرق الأوسط والتي تعتمد على نظام full fresh الذي يعمل على توفير الأوكسجين النقي ١٠٠٪ مع نسبة رطوبة تقل عن ٥٠٪ مما يوفر الراحة للزائرين في الزيارات المليونية، هذا ما صرح به المهندس صفاء علي حسين مسؤول شعبة التبريد. وأضاف حسين «بعد أن وقعت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة عقداً مع شركة قطر الودق العراقية للمقاولات الهندسية لتنفيذ مشروع نصب منظومة التبريد الأكبر في العراق والشرق الأوسط وتم تحديد مدة الـ (١٤ شهراً) كأقصى حد لتنفيذ المشروع الذي تبلغ تكلفة أعمال النصب فيه (مليارين و ٨٠٠ مليون دينار عراقي)، وإشراف مباشر من قبل شعبة التبريد التابعة لقسم المشاريع الهندسية. في العتبة المقدسة. وبيّن مسؤول شعبة التبريد: أن الطاقة الإجمالية لأجهزة التبريد في العتبة المقدسة في الوقت الحالي تصل إلى (٢٤٠٠ طن) باستخدام أجهزة مختلفة الأشكال والأنواع، ولكن منظومة التبريد هذه لا تخلو من المعاناة التي تتمثل بكميات الهواء الراجع الذي يتسبب بارتفاع الرطوبة التي تصل إلى ٧٠٪ والتي تؤدي إلى حالة من الإختناق وعدم الراحة خصوصاً في الزيارات المليونية وتزايد أعداد زائري المرقد الحسيني الشريف، وهذه المشاكل سيتم حلها بمنظومة التكييف المركزي الجديدة. وأكد: «إن المشروع تصل طاقته الإجمالية إلى (٦٠٠٠ طن) تبريد مركزي وسوف يتم توزيعه بدراسة وبشكل متناسب

مجلس محافظة بغداد يدرس اصدار قرارات لحفظ حرمة الإمامين الجوادين (عليهما السلام)

يدرس مجلس محافظة بغداد اصدار قرارات وضوابط لحفظ حرمة مرقد مدينة الكاظمية المقدسة، وذكر تقرير للمجلس، أن مجلس قاطع مدينة الكاظمية المقدسة، أعد ورقة عمل تتضمن بعض الانظمة والقوانين الواجب اتباعها لحفظ حرمة مرقد الإمامين الجوادين (عليهما السلام)، وأكدت على ضرورة أن يضع عامة الناس في حساباتهم مكانة وقديسية المكان من خلال الحشمة والتصرف المحترم، من جانبه اقراد رئيس مكتب الاعمار والتطوير في المجلس ل(المركز الخيري لشبكة الاعلام العراقي) ان الموضوع طرح في المجلس ابان انتشار ظاهرة الملابس غير المحتشمة قبل عام، منوها بان التشريع لايد ان يحدد المنطقة المشمولة بالحرمة، وان عبدا من التشريعات رفعت بهذا الشأن من المجلس البلدي للكاظمية منها منع دخول النساء السافرات من بداية مدخل المدينة.



إجراءات لإطلاق القمر (كوفة سات) إلى الفضاء

العلمية العالمية. وأضاف « اننا نسمع حالياً الى الاتصال مع عدد من المراكز العلمية العالمية، لغرض الحصول على المواد ذات المواصفات الفضائية، بغية استبدال المواد المحلية، مؤكداً امكانية اطلاق القمر المذكور إلى الفضاء في حالة توفر المكونات الفضائية، مشيراً الى ان القمر يستعمل عادة لأغراض التحسس الفائي، فهو يصور الموارد الارضية والمسطحات المائية والمزارع، لاجراء الاحصائيات والبيانات الدقيقة، مشيراً الى ان تصويره يمكن ان يغطي جميع اجزاء العراق وليس محافظة النجف فقط .

تبوئها المرتبة الاولى في ضمان الجودة بين الجامعات العراقية، مبيناً انه في حالة التمكن من انجاز مشروع القمر الصناعي واطلاقه في الفضاء، فانه سيوفر لجامعة الكوفة والجامعات العراقية امكانية استخدام تكنولوجيا المعلومات الفضائية بشكلها الامثل ، كما سيكون عنصراً فعالاً في تقديم جميع الخدمات المعلوماتية للبلد. من جهته قال المشرف على البحث ومسؤول المرصد الفلكي في الجامعة الدكتور محمد البيرماني: ان الجامعة الان بصدد انشاء مركز لتكنولوجيا الفضاء فيها تحت اسم (كوفة سنتر)، يضاهي المراكز

تعتزم جامعة الكوفة ايفاد الفريق البحثي المصنوع للقمر الاصطناعي (كوفة سات)، الى احدى الجامعات الأجنبية للتواصل البحثي والمعرفي، بهدف انجاح المشروع الذي يعد من الانجازات العلمية المرموقة للجامعة. جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده رئاسة جامعة الكوفة للاعلان عن نجاح مشروع تصنيع القمر الاصطناعي النانوي، بقدرات باحثين عراقيين ومواد محلية. وذكر المساعد العلمي لرئيس الجامعة، الدكتور اسعد الجنابي ان هذا المشروع يأتي امتداداً لانجازات جامعة الكوفة ومسيرتها العلمية التي اثمرت مؤخرآ عن

تنظيم مؤتمر «الفكر المهدوي» الدولي التاسع في طهران



يستضيف مركز عقد المؤتمرات الدولية في طهران المؤتمر الدولي التاسع لـ «الفكر المهدوي». وأفادت وكالة الأنباء الدولية ان رئيس مؤسسة «المستقبل النير» ومعهد المهدوية للبحوث في ايران، كشف عن: ان هذا المؤتمر في دورته التاسعة سيحمل عنوان «التربية الممهدة: الإستراتيجيات والحلول»، وأضاف ان الإنتظار هو التمهيد للظهور وان مهمة المنتظرين هي انجاز مجتمع مهيد لظهور إمام العصر (عجل الله فرجه) وان التربية ستؤدي الى خلق هذا المجتمع والى خلق المؤهلات الضرورية لقبول الولاية وحكومة الإمام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه) في نفس الفرد والمجتمع. واستطرد رئيس المؤسسة: ان التربية الممهدة هي التربية الإسلامية والمقصود بالتمهيد هو التأكيد على موقع الإمام (عليه السلام) في التربية وفي الأسس، محورية الإمام مهمة جداً في انتخاب الأهداف وتحديدها ومن المهم الإنتباه اليها.

التمهيد والمجتمعات الإسلامية والتمهيد، والمحور الثاني هو التربية والتمهيد ويضم ايضاً مكانة الإمام (عليه السلام) في مشروع التربية الإسلامية، وواضع أهداف التربية الإسلامية مع التأكيد على محورية فكر الإمام، والتوجهات التربوية والتمهيد، ونمط الحياة والتربية الممهدة، والمؤسسات الثقافية والتربية الممهدة والتجديدات، وعوائق التربية الممهدة.

وأكد: بناء على ما تؤمن به المؤسسة من ضرورة التمهيد وإنجاز المجتمع المنتظر والتأكيد على موقع التربية قامت بإنتخاب موضوع «التربية الممهدة: الإستراتيجيات والحلول» للمؤتمر التاسع للفكر المهدوي. وأوضح أن المؤتمر سيقبل المقالات المرسلة في ثلاثة محاور، الأول هو التمهيد ويضم موضوعات مسئولية التمهيد وأشكال

باحثة عراقية تتوصل الى علاقة هرمونين بأمراض القلب والشرابين

كشفت دراسة أجرتها جامعة الكوفة، عن علاقة هرمون الجوع «الكريولين» والهرمون الذكري بمرض القلب الوعائي، موضحةً بإدخال الهرمون في مختبرات وزارة الصحة لغرض اعتماده للكشف عن حدوث المرض. وقال رئيس قسم علوم الحياة بجامعة الكوفة ارشد الدجيلي «تمكنت الباحثة رنا احمد نجم من قسم علوم الحياة بكلية العلوم من انجاز دراسة حديثة كشفت لأول مرة عن علاقة هرمون الجوع الكريولين والهرمون الذكري بمرض القلب الوعائي». وأضاف إن «الدراسة أكدت وجود انخفاض معنوي في هرمون الجوع لدى المرضى وكانت العلاقة بين الهرمون والكوليسترول والكلسيريدات الثلاثية والبروتينات الدهنية واطئة الكثافة علاقة عكسية ومع الهرمون الذكري علاقة طردية».

وتابع إن «النتائج خلصت إلى اعتبار هرمون الجوع دليلاً حيويًا يمكن من خلاله الكشف المبكر عن حدوث مرض القلب الوعائي وتصلب الشرايين وإن الدراسة أوصت بإدخال الهرمون في مختبرات وزارة الصحة لغرض اعتماده للكشف عن حدوث المرض». يذكر ان جامعة الكوفة حصلت عام ٢٠١١ على المرتبة الأولى عراقيًا و٧٧ عربيًا والمرتبة ٦٠٩٧ عالمياً.

الأمل الموعود

السيد محمد علي الحلو

«ولادة النور» هي آخر ملاحم تلك الانوار الإلهية التي تشرف بين ثنيات المدينة ليتم بها النور الأخير ذلك «محمد» المولود الذي أذنت السماء أن يبعثه نجماً مثلثاً في سماء الإمامة وليكمل به سلسلة الأسماء المحمدية مشفوعاً ببشارة الوحي ليصك اعلاقه الأسماع ((جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً)) هذه هي نبوءتك يا رسول الله وأنت تتمم تعوينات الاصطفاء في كل واحد من ابنائك، تنظر إليهم في عين الغيب تقرأهم ملاحم الامم يوم عز عليها أن تعيد لثاتها جنوة الضمير وهي تتقلب بين مناس الصراع لتتأمل من ينقذها من محنتها... كان ذلك اليوم الشعباني هو أمانيتهم بل احلامهم في عيش عزيز يضمن معه حقوقهم ويسد عنهم حاجتهم.

كان البيت العلوي يرقب البشارة الآتية من مطاوي الغيب ليستقبل ذلك الوليد المحروس بنبوءة النبي يوم كان يشيد بأكرم مولود يهدي إلى الحق والسرراط القويم، وفي ساعات الفجر الاولى من ذلك اليوم الشعباني في نصفه البهي يتجلى فيه الوعد الإلهي لقيادة الإنسان إلى الكمال الذي يصبو إليه الجميع.. وإذا كان الأمر كذلك فإن هذا المولود لم يكن إلا بشارة الأنبياء جميعاً بشروا به اتباعهم ومعنى ذلك هو الموعود لأهل هذه الارض جميعاً، من هنا فلا بد أن يكون هذا الامر بشارة للجميع يبحثونها على اساس المعطيات الإنسانية بكل توجهاتها فإن طموح رسالات الاصلاح هو إيجاد هذا الفرد الأكمل ليقود مسيرة التكامل إلى مستوياتها القصوى، فالجميع يبحث عن الكمال بل كل مخلوق على وجه هذه الارض باحثاً عن كماله فما بالك بالإنسان ذلك المشروع الأكمل الذي خلقه الله ليصل إلى غايته ومنتهاه.

ان الاطروحات المتمدنة تراقب هذا الوعد الإلهي حتى لو لم يكن بعنوانه الديني بل بعنوانه الحضاري- الإنساني وتعمل على اساس منهجية- دواعي البحث والاستقراء العلمي، في حين نجد بعض تلك التوجهات المتخلقة تعمل على احباط هذا المشروع من خلال تشكيكها وتساؤلاتها المشبوهة في اسقاط هذه الجهود، فالوهابية اليوم تعمل ضمن خطة مشروع الاحباط الذي يسعى إلى ابعاد الأمة عن املها الموعود فهي تحاول التشويش على هذه الاطروحة الإلهية من خلال مساعيها في حجب الحقائق بالتشكيك في ولادة الموعود المنتظر لتحرم الأمة من حلمها الذي تعيشه منذ عقود وتعمل من خلال اثاره الشبهات من هنا وهناك لإيقاف هذا المد من الأمل الموعود الذي لا يمكن ابطاله أو ايقافه.. لأنه الوعد الإلهي الذي لا يخلف الله وعده وهو العزيز الحكيم..

خطات مهدوية



تَكَلَّمَ الإمام المهدي عليه السلام وهو في المهدي

السيد محمد القبانجي

إظهار المعجز على يد الأنبياء والأولياء حقيقة لا تقبل الإنكار، وذلك للتدليل على صحة دعواهم كما هو مقرر في علم الكلام، وأنهم على اتصال بالقدرة المطلقة، والأما وضع الفرق بين الرسل وبين أدعياء الرسالة، ولا يقتصر الأمر على الأنبياء والرسل، بل يعم أصحاب كل دعوى ترتبط بالسماء وإن لم يكن صاحبها معصوماً، وهذا ما نجده جلياً واضحاً في سيرة علماء الطائفة وأتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام..

الجهوية _ لأهل البيت عليهم السلام وحسب اعتقاد الطائفة الحقّة تقتضي إحراز أهل البيت ومنهم الإمام المهدي عليه السلام على جميع فضائل ومقامات الأنبياء والرسل السابقين، ومن ضمنها المعاجز التي جرت على أيديهم عليهم السلام. بعضها قد تحقق في أوائل حياته، والبعض الآخر سيظهر على يديه بعد خروجه المقدّس. ومن جملة الآيات والمعجزات التي ظهرت على يديه تكلمه وهو في المهدي صبيّاً، وهنا الأمر المعجز قد تحقق على يد نبيّ الله عيسى عليه السلام بنصّ القرآن الكريم، قال تعالى: «وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ» (آل عمران: ٤٦)، وقال تعالى: «إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا» (آل عمران: ١١٠)، وقال تعالى: «فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ۖ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا» (مريم: ٢٩)

مكانها بوزنها وأضفتها إلى التسع السبائك، ثم دخلت على الشيخ أبي القاسم الحسين ابن روح قدّس الله روحه ووضعت السبائك بين يديه، فقال لي: خذ تلك السبيكة التي اشتريتها _ وأشار إليها بيده _ وقال: إن السبيكة التي ضيعتها قد وصلت إلينا وهو ذا هي، ثم أخرج إليّ تلك السبيكة التي كانت ضاعت مني بأمويه فنظرت إليها فعرفتها (٢).

عنده جميع معاجز الأنبياء

ولتفصيل ذلك مجاله الخاص، لكن الذي نريد التأكيد عليه هو أن الإمام المهدي عليه السلام عنده جميع معاجز الأنبياء والرسل، كما جاء في الرواية عن خيثة الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: «نحن جنب الله، ونحن صفوته، ونحن حوزته، ونحن مستودع مواريث الأنبياء...» (٣)، مضافاً إلى ما قرّر في علم الكلام من أن الأفضلية المطلقة _ وليست

يقول الطبرسي في الاحتجاج عند حديثه عن النّوَاب الأربعة: (ولم يبق أحد منهم بذلك إلا بنصّ عليه من قبل صاحب الأمر عليه السلام، ونصب صاحبه الذي تقدّم عليه، ولم تقبل الشيعة قولهم إلا بعد ظهور آية معجزة تظهر على يد كل واحد منهم من قبل صاحب الأمر عليه السلام تدل على صدق مقالته) (١)، ونذكر نموذجاً من تلك المصاديق الإعجازية التي ظهرت على يد النّوَاب كما حدث مع الحسين بن روح كما جاء في كمال الدين عن الحسين بن علي بن محمّد القمي المعروف بأبي علي البغدادي، قال: كنت ببخارى، فدفع إليّ المعروف بابن جاورشير عشرة سبائك ذهباً وأمرني أن أسلمها بمدينة السلام إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدّس الله روحه، فحملتها معي فلما بلغت أمويه ضاعت مني سبيكة من تلك السبائك ولم أعلم بذلك حتّى دخلت مدينة السلام، فأخرجت السبائك لأسلمها فوجدتها قد نقصت واحدة فاشتريت سبيكة

و (٣٠). وبما أن مقام الإمام المهدي عليه السلام هو بلا شك أفضل من مقام سائر الأنبياء والرسل عدى خاتهم وسيديهم رسول الله عليه السلام، خصوصاً وأن عيسى عليه السلام يصلي خلفه بعد ظهوره، ومن الواضح لدى جميع الفرق أن الإمام أفضل من المأموم لقوله عليه السلام: «من تقدّم على قوم من المسلمين يرى أن فيهم من هو أفضل منه فقد خان الله ورسوله والمسلمين» (٤).

تحقق هذا المعجز

بعد هذه المقدمة نجد أن من الطبيعي تحقق هذا المعجز على يديه أيضاً، وقد أشارت الروايات الكريمة إلى ذلك ونحن نذكر الموارد التي تكلم فيها عليه السلام وهو في المهد صبياً، كالتالي:

١ - تشهده الشهادتين حين الولادة، كما في رواية حكيمة عمّة الإمام الحسن عليه السلام وهي طويلة، وفيها: (... فحجّت به - أي الإمام المهدي عليه السلام - إليه، فوضع يديه تحت أليتيه وظهره ووضع قدميه على صدره ثم أدلى لسانه في فيه وأمر يده على عينيه وسمعه ومفاصله، ثم قال: «تكلم يا بني»، فقال: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله»، ثم صلى على أمير المؤمنين وعلى الأئمة عليهم السلام إلى أن وقف على أبيه، ثم أحجم (٥).

٢ - سلامه على أمه نرجس حين الولادة، وفي رواية حكيمة أيضاً: (ثم قال أبو محمد عليه السلام: «يا عمّة اذهبي به إلى أمه ليسلم عليها وائتني به»، فذهبت به فسلم عليها...) (٦).

٣ - تكلمه عليه السلام بعد عطاسه حين الولادة، فعن السيار، قال: حدثني نسيم ومارية، قالتا: إنه لما سقط صاحب الزمان عليه السلام من بطن أمه جاثياً على ركبتيه، رافعاً سبّابتيه إلى السماء، ثم عطس فقال: «الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله، زعمت الظلمة أن حجة الله داحضة، لئو أذن لنا في الكلام لزال الشك» (٧).

٤ - تشهده عليه السلام الشهادتين ودعاء بالفرج حال السجود حين الولادة، ويسند آخر عن حكيمة أيضاً، قالت: (فرجعت فلم ألبث أن كشف الغطاء الذي كان بيني وبينها، وإذا أنا بها - أي أم الإمام المهدي عليه السلام - وعليها من أثر النور ما غشي

بصري، وإذا أنا بالصبي عليه السلام ساجداً لوجهه، جاثياً على ركبتيه، رافعاً سبّابتيه، وهو يقول: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن جدّي محمداً رسول الله، وأن أبي أمير المؤمنين»، ثم عدّ إماماً إماماً إلى أن بلغ إلى نفسه. ثم قال: «اللهم أنجز لي ما وعدتني، وأتمم لي أمري، وثبت وطاتي، واملأ الأرض بي عدلاً وقسطاً» (٨).

٥ - قراءته عليه السلام للقرآن حين الولادة وهو ساجد، فعن محمد بن عثمان العمري، قال: «لما ولد الخلف المهدي عليه السلام سَطَعَ نُورٌ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ إِلَى أَغْصَانِ السَّمَاءِ، ثُمَّ سَقَطَ لَوْجُهُ سَاجِداً لِرَبِّهِ تَعَالَى ذَكَرَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَهُوَ يَقُولُ: «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْإِلَهِاتُ كُفٌّ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» * إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ» [آل عمران: ١٨ و ١٩] (٩).

موارد أخرى

ولم يقتصر الأمر على ما سبق بل كانت هنالك موارد أخرى منها:

١ - استعاذته عليه السلام من الشيطان الرجيم وقراءته آيات من القرآن حين ولادته في رواية أخرى عن حكيمة أيضاً: (... وقال له - أي الإمام العسكري عليه السلام - «يا بني انطق بقدره الله»، فاستعاذ ولّي الله عليه السلام من الشيطان الرجيم، واستفتح: «بسم الله الرحمن الرحيم عليه السلام ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين ونمنّكّن لهم في الأرض ونبري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون» [القصص: ٥ و ٦]، وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام واحداً واحداً حتى انتهى إلى أبيه) (١٠).

٢ - وفي رواية أخرى تكلمه حين الولادة بعد عطاسه، قالت حكيمة: (لما سقط من بطن أمه إلى الأرض وجد جاثياً على ركبتيه رافعاً سبّابتيه، ثم عطس فقال: «الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله عبداً ذاخراً غير مستكف ولا مستكبر»، ثم قال عليه السلام: «زعمت الظلمة أن حجة الله داحضة لو أذن لي لزال الشك» (١١).

٣ - كلامه مع الخادمة نسيم في بشارة العطاس بعد مولده لبيلة، فعن نسيم خادم أبي محمد عليه السلام، قالت: قال ليس صاحب

الزمان عليه السلام وقد دخلت عليه بعد مولده لبيلة، فعطست عنده فقال لي: «يرحمك الله»، قالت نسيم: ففرحت بذلك، فقال لي: «ألا أبشرك في العطاس؟»، فقلت: بلى يا مولاي، فقال: «هو أمان من الموت ثلاثة أيام» (١٢).

٤ - تشهده الشهادتين وقراءة القرآن في اليوم السابع، وفي رواية حكيمة أيضاً: (... قالت حكيمة: فلما كان في اليوم السابع جثت فسلمت وجلست، فقال: «هلمّي إليّ ابني»، فحجّت بسبّدي وهو في الخرقعة، ففعل به كفعلته الأولى، ثم أدلى لسانه في فيه كأنه يغذيه لبناً أو عسلاً، ثم قال: «تكلم يا بني»، فقال: «أشهد أن لا إله إلا الله»، وثنى بالصلاة على محمد وعلى أمير المؤمنين وعلى الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين حتى وقف على أبيه، ثم تلا هذه الآية: بسم الله الرحمن الرحيم «ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين ونمنّكّن لهم في الأرض ونبري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون» [القصص: ٥ و ٦] (١٣).

٥ - قراءته لجميع صحف الأنبياء والمرسلين في اليوم السابع من ولادته كما في رواية حكيمة أيضاً: (... ثم قال له: «اقرأ يا بني ممّا أنزل الله على أنبيائه ورسله»، فابتدأ بصحف آدم فقرأها بالسريانية، وكتاب إدريس، وكتاب نوح، وكتاب هود، وكتاب صالح، وصحف إبراهيم، وتوراة موسى، وزبور داود، وإنجيل عيسى، وقرآن جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قصّ قصص الأنبياء والمرسلين إلى عهده) (١٤).

(١) الاحتجاج ٢: ٢٩٦ و ٢٩٧.

(٢) كمال الدين: ٥١٨ و ٥١٩/ باب ٤٥/ ح ٤٧.

(٣) كمال الدين: ٢٠٦/ باب ٢١/ ح ٢٠.

(٤) تمهيد الأوائل للباقلاني: ٤٧٤.

(٥) كمال الدين: ٤٢٥/ باب ٤٢/ ح ١.

(٦) المصدر السابق.

(٧) كمال الدين: ٤٣٠/ باب ٤٢/ ح ٥.

(٨) كمال الدين: ٤٢٨/ باب ٤٢/ ح ٢.

(٩) كمال الدين: ٤٣٣/ باب ٤٢/ ح ١٣.

(١٠) الغيبة للطوسي: ٢٣٦/ ح ٢٠٤.

(١١) بحار الأنوار ٥١: ٢٧ و ٢٨.

(١٢) المصدر السابق.

(١٣) المصدر السابق.

(١٤) بحار الأنوار ٥١: ٢٧.



شَهْرُ شُعْبَانَ تَبَاهِي

أَسْعَدَ اللَّهُ بِهِ « الْمَخْتَارَ طَه »
 شَهْرُ شُعْبَانَ « عَلَا فِي الْمُضِلِّ جَاهَا »
 هُوَ شَهْرِي فَاسْتَوَى فِي مُنْتَهَاهَا
 فَعَدَا فِي كُلِّ أَمْرٍ لَا يُضَاهِي
 شَرَفَتْ قُدْسًا فَلَا حَتَّ تَبَاهِي
 فَازْدَهَتْ مِنْهُ الدُّنَا حِينَ آتَاهَا
 فَاسْتَوَتْ نُورًا وَقَدْ زَادَ ضِيَاهَا
 فِي سَمَاءِ الْمُضِلِّ يَأْقُوتَا تَرَاهَا
 بَزَغَتْ أَنْوَارُهُ فِي مُحْتَوَاهَا
 فَهُوَ نُورٌ قَدْ عَلَا فَوْقَ سَمَاهَا
 وَلَهُ الْأَمْلاكُ خَرَّتْ فِي عِلَاهَا
 وَبَدَا فِي الْحُسْنِ بِذُرَا لَا يُضَاهِي
 وَاعْتَلَتْ أَنْوَارُهُ مِنْ حُسْنِ « طَه »
 غَرَّةُ الْوَجْهِ فَشَعَّتْ فِي بَهَاها
 قَدْ حَوَى الْأَنْوَارَ مِنْهُمْ يَتَبَاهِي
 غَرِقَتْ حُزْنًا وَقَدْ لَاحَ عَمَاهَا
 سَتَرَى الْأَنْوَارَ فِي شَمْسِ ضَحَاهَا
 لَوْلَا ذَلِكَ النُّورُ مَا لَاحَتْ سَمَاهَا
 « أَحْمَدُ الْمُخْتَارِ » فِي الدُّنْيَا وَبَاهِي
 حَيْثُ لَاحَتْ أَنْجَمُ شَعَّ سَنَاهَا

أَيُّ شَهْرٍ مِثْلُ « شُعْبَانَ » تَبَاهِي
 لَوْلَا « شَهْرُ اللَّهِ » فِي الْفَضْلِ بَدَا
 إِنَّهُ الشَّهْرُ الَّذِي قَالَ « النَّبِيُّ »
 نُورُ اللَّهِ بِـ « شُعْبَانَ » الدُّنْيَا
 فِيهِ الْأَنْوَارُ مِنْ « آلِ النَّبِيِّ »
 بِـ « حُسَيْنٍ » قَدْ بَدَتْ أَنْوَارُهُ
 ثُمَّ بِـ « السَّجَّادِ » قَدْ زَادَتْ تَقَى
 ثُمَّ بِـ « الْعَبَّاسِ » لَاحَتْ كَوْكَبَا
 وَ « شَبِيبِ الْمُضْطَفِّ » أَعْيَنِي « عَلِيَّ »
 وَ « إِمَامِ الْعَصْرِ » خَتَمَ لِلْهُدَى
 وَتَجَلَّى كَوْكَبَا فِي قُدْسِهِ
 إِذْ حَوَى الْأَنْوَارَ مِنْ أَوْلِيهِمْ
 قَدْ أَنْارَ الْكَوْنُ مِنْ نُورِ « عَلِيٍّ »
 ثُمَّ بِـ « الزُّهْرَاءِ » حُسْنًا أَزْهَرَتْ
 هَكَذَا الْبَدْرُ كَمَا النُّجْمُ لَهُمْ
 إِنَّمَا الدُّنْيَا بِلَا أَنْوَارِهِمْ
 فَإِذَا مَا بَزَغَتْ شَمْسُ الضُّحَى
 وَإِذَا مَا جَنَّاتُ لَيْلِ الدُّجَى
 قَالَهُ الْعَرْشُ قَدْ صَلَّى عَلَيَّ
 وَعَلَيَّ « الْأَطْهَارِ » صَلَّيْ رَبُّنَا

شهر شعبان.. شهر الشفاعة وولادة الأنوار الطاهرة

اعداد: ضياء صادق رزاق

دلت الأخبار الواردة عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وأئمة الهدى سلام الله عليهم على أن فضائل هذا الشهر العظيم كثيرة والأجر فيه مضاعف فهو شهر شريف منسوب إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي كان يصوم هذا الشهر ويوصل صيامه بشهر رمضان، وكان (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: شعبان شهري من صام يوماً من شهري وجبت له الجنة، فقد جاء عن ابن عباس أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد تذاكر أصحابه عنده فضائل شهر شعبان: شهر شريف، وهو شهري، وحملة العرش تعظمه وتعرف حقه، وهو شهر تزداد فيه أرواق المؤمنين كشهر رمضان، وتزين فيه الجنان... وهو شهر العمل فيه مضاعف، الحسنات بسبعين، والسيئات محطولة، والذنوب مغفورة، والحسنة مقبولة، والجبار جل جلاله يباهي فيه بعباده، وينظر إلى صوامه وقوامه، فيباهي بهم حملة العرش»، وقال صلى الله عليه وآله: «شعبان المحلّ، ورمضان المكفر... وشعبان ترفع فيه أعمال العباد».

فضل شهر شعبان :

هو الشهر الذي يتشعب فيه خير كثير؛ أحبه رسول الله «صلى الله عليه وآله»، وفضله على غيره من الشهور، وإن أدنى ما يكون لمن يصوم يوماً من شعبان أن تجب له الجنة.

قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: (شعبان شهري وشهر رمضان شهر الله فمن صام يوماً من شهري كنت شفيعه يوم القيامة ومن صام يومين من شهري غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما

تأخر ومن صام ثلاثة أيام من شهري قيل له استأنف العمل ومن صام شهر رمضان يحفظ فرجه ولسانه وكف أذاه عن الناس غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر وأعتقه من النار وأحله دار القرار وقيل شفاعته في عدد رمل عالج من مذنب أهل التوحيد).

وعن أبي جعفر الباقر «سلام الله عليه» أنه قال: «إن صوم شعبان صوم النبيين، وصوم أتباع النبيين، فمن صام شعبان فقد أدركته دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله لقوله: رحم الله من أعانني على شهري». وعن الصادق جعفر بن محمد «عليهما السلام» قال: (صيام شهر رمضان ذخّر للعبد يوم القيامة وما من عبد يكثر الصيام في شعبان إلا أصلح الله أمر معيشتة..).

وعن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال سمعت علي بن موسى الرضا «عليهما السلام» يقول: (من استغفر

أحب أن يضافه مائتا ألف نبي وعشرون ألف نبي فليزر قبر الحسين بن علي سلام الله عليهما في النصف من شعبان، فإن أرواح النبيين تستأذن في زيارته فيؤذن لهم). وعنه سلام الله عليه: (من زار الحسين ليلة النصف من شعبان غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر).

وعن النوفلي عن مالك بن أنس قال: قلت للصادق «عليه السلام» يا ابن رسول الله «صلى الله عليه وآله» ما ثواب من صام يوماً من شعبان؟ فقال: (حدثني أبي عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: من صام يوماً من شعبان إيماناً واحتساباً غفر له).

ولادة الأنوار الطاهرة:

من جلالته هذا الشهر وعظمته أيضاً إضافة لما تقدم وقوع مناسبات شريفة أضفت عليه بهاءً وبهجة، كولادة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين «عليه السلام»، وولادة منقذ البشرية صاحب العصر والزمان الحجة ابن الحسن المهدي «عجل الله تعالى فرجه الشريف»، وغيرهما.

ولادة الإمام الحسين بن علي عليه السلام

الإمام أبو عبد الله، الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، لقب (عليه السلام) (بـسيد الشهداء، أبي الأئمة، سيد شباب أهل الجنة، السيد، الرشيد، الشهيد، الزكي، الطيب، المبارك، السبط، التابع لمرضاة الله، الدليل على ذات الله . ولد (عليه السلام) في 3 شعبان عام 4هـ، في المدينة المنورة. أمه السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وزوجته السيدة شاه زنان بنت يزجرد بن شهریار ابن كسري، ويقال: إن اسمها شهربانو أم الإمام علي زين العابدين (عليه السلام)، وله زوجات آخر. قبل ولادته (عليه السلام) رأت أم الفضل بنت الحارث في منامها رؤيا غريبة لم تهتد إلى تأويلها، فهرعت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) قائلة له: رأيت حلاًماً كأن قطعة من جسدك قطعت ووُضعت في حجري! فأزاح النبي (صلى الله عليه وآله) مخاوفها، وبشرها بخير، قائلاً: «خيراً رأيت، تلد فاطمة غلاماً فيكون في حجرك». فولدت فاطمة الحسين (عليه السلام)، فقالت: وكان في حجري كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله).



شهر رمضان). وعن الإمام الصادق عن أبيه «عليه السلام» قال: (كان علي عليه السلام يعجبه أن يفرغ نفسه أربع ليال من السنة: أول ليلة من رجب وليلة النحر وليلة الفطر وليلة النصف من شعبان).

وقال سلام الله عليه: (من صام يوماً من شعبان دخل الجنة) و(من صام ثلاثة أيام من شعبان وجبت له الجنة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله شفيعه يوم القيامة). وجاء عن الحسن بن علي بن شعبة الحراني في كتابه «تحف العقول» عن الإمام الرضا سلام الله عليه في كتابه إلى المأمون قال: (وصوم شعبان حسن وهو سنة). وعن الإمام الصادق «سلام الله عليه»: (من

الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم). وقد سأل علي بن موسى الرضا «عليه السلام» عن ليلة النصف من شعبان قال: «هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار ويغفر الذنوب فيها قلت هل جعل فيها صلاة زيادة على سائر الليالي؟ فقال: (ليس فيها شيء موزن ولكن إن أحببت أن تطوع فيها بشئ فعليك بصلاة جعفر بن أبي طالب وأكثر فيها من ذكر الله عز وجل ومن الاستغفار والدعاء فإن أبي «عليه السلام» كان يقول: «الدعاء فيها مستجاب» قلت له: إن الناس يقولون إنها ليلة الصكاك فقال «عليه السلام»: (تلك ليلة القدر في

الإمام الهادي وعمة الإمام العسكري (عليهم السلام) : دخلت يوماً على أبي محمد (عليه السلام)، فقال: «يا عمة بيتي عندنا الليلة، فإن الله سيظهر الخلف فيها». قلت: وممن؟ قال: «من نرجس»، قلت: فلست أرى بنرجس حملاً؟ قال: «يا عمة إن مثلها كمثل أم موسى لم يظهر حملها بها إلا وقت ولادتها». فبنت أنا وهي في بيت، فلما انتصف الليل صليت أنا وهي صلاة الليل، فقلت في نفسي: قد قرب الفجر ولم يظهر ما قال أبو محمد، فناداني أبو محمد (عليه السلام) من الحجرة: «لا تعجلي».

فرجعت إلى البيت خجلة، فاستقبلتني نرجس وهي ترتعد، فضممتها إلى صدري، وقرأت عليها «قل هو الله أحد» و«إننا أنزلناه»، وآية الكرسي، فأجابني الخلف من بطنها يقرأ كقراءتي، قالت: وأشرق نور في البيت، فنظرت فإذا الخلف تحتها ساجد لله تعالى إلى القبلة، فأخذته، فناداني أبو محمد (عليه السلام) من الحجرة: «هلمي يا بني إلى عمة»، قالت: فأتيتها به، فوضع لسانه في فيه وأجلسه على فخذه، وقال: «انطق يا بني بأذن الله»، فقال: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، وَبُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنَرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَعَلَى الْمُرْتَضَى وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلَى بَنِي الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ».

اقتضت الحكمة الإلهية إخفاء ولادة هذا الوليد الجديد عن أعين العامة - كما اقتضت من قبل إخفاء حمل وولادة النبي موسى (عليه السلام) - ليسلم من أذى ومطاردة الحكام الظالمين.

كما اقتضت الحكمة الإلهية تعييبه عن الناس - إلا الخواص من شيعته - وجعل السفراء الأربعة لمئة سبعين أو أكثر؛ لربط الأمة به تمهيداً للغبية الكبرى التي لا يعلم مقدارها، حتى يعود لنا ذلك النور الإلهي ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت ظلاماً وجوراً، وتلك هي حكمة الله البالغة في عبادته.

قال رسول الله ﷺ:

**شعبان شهري
وشهر رمضان شهر
الله فمن صام
يوماً من شهري
كنت شفيعه يوم
القيامة**

له أبوه بالنزال فيها، واستشهد مع أخيه الحسين (عليه السلام) بكر بلاء وعمره ٣٤ سنة وكان صاحب رأيته.

ولادة الإمام علي بن الحسين ﷺ

الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام). وكنيته (عليه السلام) أبو محمد، أبو الحسن، أبو الحسين، أبو القاسم. وألقابه (عليه السلام) زين العابدين، سيّد العابدين، السّجّاد، ذو الثّنات، إمام المؤمنين، الزاهد، الأمين، المتهجد، الزكي... وأشهرها زين العابدين. ولد ٥ شعبان ٣٨هـ، في المدينة المنورة. أمه السيّدّة شاه زنان بنت يزّجرد بن شهریار بن كسرى، ويقال: إن اسمها شهربانو، وزوجته السيّدّة فاطمة بنت الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام).

كان الإمام زين العابدين (عليه السلام) قمة في الفضائل والأخلاق، وتميّز بها عن بقية أهل زمانه بالعلم والحلم والشجاعة والتصديق والعشق والفصاحة والبلاغة هذا ناهيك عن الصحيفة السّجّادية الكاملة، وما جاء فيها من عبارات الدعاء الرائعة والمضامين العميقة، وبلاغة اللفظ وفصاحته وعمقه، والحوارات الجميلة والعبارات اللطيفة الجزيلة التي يعجز البلغاء والشعراء عن إيراد مثله. وقد عرفت الصحيفة بـ«زبور آل محمد».

ولادة الإمام المهدي المنتظر ﷺ

في اليوم الخامس عشر من شهر شعبان سنة ٢٥٥ للهجرة ولد الإمام الثاني عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام، في ليلة النصف من شعبان، وهو إمام عصرنا، قالت السيّدّة حكيمّة. بنت الإمام الجواد وأخت

لنا بشّر الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) بسبطه المبارك، خفّ مسرعاً إلى بيت بضعته فاطمة (عليها السلام) وهو ثقيل الخطوات، وقد ساد عليه الحزن، فنادى: «يا أسماء، هلمّي ابني». فناولته أسماء، فاحتضنه النبي (صلى الله عليه وآله) وجعل يوسعه تقييلاً وقد انفجر بالبكاء، فذهلت أسماء وانبرت تقول: هناك أبي وأمي، ممّ بكاءً! فاجابها النبي (صلى الله عليه وآله) وآله) وقد غامت عيناه بالدموع: «على ابني هذا»، فقالت: إنه ولد الساعة! فاجابها الرسول (صلى الله عليه وآله) بصوت متقطع النبرات حزناً وأسى قائلاً: «تقتله الفئة الباغية من بعدي، لا أنالهم الله شفاعتي». ثمّ أسرّ إلى أسماء قائلاً: «لا تخبري فاطمة، فإنها حديثة عهد بولادة...».

ولادة أبي الفضل العباس ﷺ

جاء زواج الامام علي (عليه السلام) من السيدة الجليلة أم البنين، بتوصية من نسابة العرب في حينه، أخيه عقيل بن أبي طالب، بعد أن طلب منه الامام علي (عليه السلام) أن ينظر له في «امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب لأتزوجها فتلد لي غلاماً فارساً»، فولدت له أربعة فرسان، على رأسهم العباس (عليه السلام) الذي شارك أباه في معركة صفين وهو في مقتبل العمر، وحمل راية أخيه الامام الحسين (عليه السلام) في معركة الطف وهو في العقد الخامس من عمره، ومن هنا جاءت كنية امه بأم البنين على أكثر الأقوال شهرة. ولد أبو الفضل العباس (عليه السلام) في اليوم الرابع من شهر شعبان، وله العديد من الألقاب ومنها قمر بني هاشم والسقاء (لقيامه بسقاية عطاشي أهل البيت في واقعة الطف) وبطل العلقمي وحامل اللواء وكبش الكتيبة والعميد وحامي الظعينة، استشهد مع أخيه الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) في واقعة الطف في يوم عاشوراء سنة ٦٠ هـ في كربلاء على يد الجيش الأموي. وقد اجتمعت في العباس (عليه السلام) كل صفات العظمة، من بأس وشجاعة وإباء ونجدة من جهة، وجمال وبهجة ووضاءة وطلاقة من جهة أخرى، ولما تطابق فيه الجمالان الخلقي والخلقي، قيل فيه (قمر بني هاشم) وقد عاش (عليه السلام) مع أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام) أربع عشرة سنة، وحضر معه حروبه، ولكن لم يأذن



في تجربتها الرائدة الثانية: مؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد

تعلن نتائج الفائزين في مسابقة المكتبة البيتية

علاء حيدر المرعبي

بعد نجاح تجربتها الأولى في مسابقة المكتبة البيتية لكل أسرة مسلمة، أقامت مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد وبالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة القرعة الخاصة بمسابقة المكتبة البيتية الثانية الفقهية لكتاب (مشجر الفقه). وقد حقق هذا المشروع نجاحاً على أصعدة ومجالات شتى كان من أبرزها المجال الفكري والثقافي، والإقبال على اقتناء الكتاب الخاص بالمسابقة والتواصل قبل وبعد اعلان نتائج الفائزين بهذه المسابقة مع المؤسسة وفروعها المختلفة في المحافظات. وقد شهد يوم المبعث النبوي الشريف في السابع والعشرين من شهر رجب الأغر إقامة القرعة الخاصة بالمسابقة في الصحن المطهر لأبي الفضل العباس (عليه السلام) وبحضور شخصيات علمانية متعددة وفي مقدمتهم الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) .. مجلة النجف الاشرف كان لها حضور مباشر في فعاليات الاعلان عن نتائج المسابقة، وتابعت مجرياتها، فكانت هذه الوقفة:

في الرحاب الطاهر تبدأ الفعاليات

ابتدأت فعاليات الحفل بقراءة أي من الذكر الحكيم، بعد ذلك تقدم سماحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) بكلمته التي قال فيها: لعل من السمات الواضحة لبعثة النبي (صلى الله عليه وآله) هو التعليم، ولا يخفى على الجميع ما للتعليم من أثر مهم لمعرفة احكام ديننا الحنيف، والعلم النافع يتبوأ في قضيتين هو علم العقائد المعبر عنه بالفقه الأكبر والثاني هو علم الفقه، في العام الماضي ايضاً اجتمعنا في هذا المكان المبارك، وكانت هناك مسابقة في العقائد باعتبارها الفقه الأكبر، فلا بد للإنسان ان يعتقد الاعتقادات الصحيحة، وليعطي هذا المطلب

الأهمية أزاء ما نتعلم من فروع ديننا ولا بد ان نحيط بها بمقدار الحاجة. واقعا الكتب سواء بالعقائد أم الفقه كثيرة والحمد لله تعالى، وحفظ الله الاعلام المراجع في كل عصر ومصر، يبقى الانسان المؤمن لعله يحتاج إلى حث من داخله أولاً حتى يقرأ، حتى يتعلم، لأنه غير معذور إذا جهل المسألة الفقهية والكتاب امامه، لعله يهتم بمسائل اخرى كثيرة تجده يبذل الغالي والنفيس، لكنه بمقدار ما يعطيه سعادة الدنيا والآخرة تراه بعيداً عنها، وبالتالي يحتاج إلى حث خارجي، جزء من الحث الخارجي طرح الامور بشكل فيه منافسة، لكن هذا لا يعني ان الكتاب يهجر بعد المنافسة، قطعاً مؤسسة المرتضى لا ترتضي ذلك وانما

حقق هذا المشروع نجح

تريد هذه الطريقة حتى يتوجه القارئ إلى امهات المسائل التي هي في معرض ابتلائه، ويلتفت الناس أو يلتفت غير الملتفت إلى أهمية هذه الاعمدة. لذلك هذه المسابقة الكريمة فيها جنبتان: الجنب الأولى هو وجود هذا الداعم الحث للقراءة وهذا لا بد ان يبقى عند الانسان، اكيدا خلال هذه المسابقة الأخوة ومن خلال الجهد في قراءة الكتاب اطلعوا فيها واكتشفوا كثير من المسائل التي هي في معرض ابتلائهم لكنهم كانوا غافلين عنها، والجنب الثانية هي هذه الروح التنافسية التي زرعت في نفوس الاخوة على أمل ان يستفيدوا فائدة معنوية قبل ان تكون فائدة مادية، في الواقع في هذه المسابقة اشارة اخرى لصور من صور الآخرة، فالآخرة كذلك فيها جوائز وفيها مسابقات، وفيها اسئلة، وفيها امتحان، صورة الآخرة شبيهة بصورة الدنيا، ولكن الفرق هو فقط ما بين اللذائذ الدنيوية وما بين اللذائذ الآخروية، لاشك ان جوائز الآخرة اكبر وجوائز الآخرة الذ ولعل افضل جائزة عندما يرضى الله تبارك وتعالى عنا. هذه المسابقة الهدف منها هو اثارة روح التنافس



ساحاً على اصعدة ومجالات شتى كان من ابرزها المجال الفكري والثقافي، والإقبال على اقتناء الكتاب الخاص بالمسابقة

والحمد لله هي المسابقة الثانية قد تجاوز عدد المشاركين في هذه المسابقة لهذه السنة عدد المشاركين في المسابقة الفائزة بخمسة آلاف مشترك، وهذه نقطة ايجابية في المسابقة، كذلك هناك نقطة لا نعتبرها سلبية وانما هي بخلاف المسابقة الاولى حيث كان عدد الاجابات الصحيحة في العقائد تقريباً اكثر من ثمانية آلاف اجابة صحيحة لكن اقتصر العدد في الفقه على ثلاثة آلاف وثمانمئة اجابة صحيحة، وهذا قد يعود إلى الظروف الموضوعية، لان العقائد قد تكون اقل جزئيات اقل تفرعات، واقل صعوبة من الفقه اما الفقه فيحتاج إلى درية وممارسة في العبارة وفي التفريعات وفي الاحكام، فقد يكون هنا اشارة من الله سبحانه وتعالى يحتاج ان نكون ادق في القراءة وفي استخلاص المعلومة وفي متابعة السؤال، وهناك تفاصيل كثيرة كنت اود ان اسردها ولكن لضيق الوقت، اقتصر على بعض الاسئلة وبعض المشكلات التي حصلت مع بعض الاخوة، فعلى سبيل المثال اغلب الاخطاء كانت في السؤال الاول، بسبب التسرع في الإجابة مع انه لو اكمل

والإرشاد، قائلًا: «الاخوة الحضور الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نرحب بكم كثيراً وبهذا التفاعل الاكبر في مسابقة المكتبة البيتية الثانية، وبعد فقد روى صاحب البحار في كتابه ان الامام الحسن (عليه السلام) قد جمع بنيه وبني اخيه ثم قال: (انكم صغار قوم تكادون ان تكونوا كبار قوم آخرين، فتعلموا العلم واكتبوه واحتفظوا به في بيوتكم) ومن هذه الرواية ومن هذا الحديث -بالاضافة إلى الكثير من الاحاديث الأخرى- التي تنصح وتوجه وترشد إلى مسألة الاحتفاظ بالكتب وقراءتها والاستفادة من العلم بل ومن الروايات التي تشير إلى توريث الكتب للابناء، اقول من هنا انطلقت مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد في مشروعها الذي هو احدى محاورها الرئيسية مسابقة المكتبة البيتية، نسأل الله تعالى أن يكتمل هذا العمل في محاور أخرى ببركات دعائكم وان نوفق إلى قيامها وانزالها إلى ارض الواقع، فمسابقة المكتبة البيتية هي المحور الرئيس والأساس في هذا المشروع اضافة إلى فقرات أخرى فكانت هذه

القوي، واقعا في ذلك فليتنافس المتنافسون، إلا اننا في هذه الدنيا نكون في خبر كان، بينما القيمة الحقيقية هي ما يبقى عندنا من رصيد أخروي.

دعائنا لكم جميعا الذين شاركوا سواء اوفقوا في هذه القرعة ام لم يوفقوا، هذا ليس مهما، انما الذين قرأوا والذين استفادوا، الذين توجهوا توجهاً صحيحاً خلالها، والذين دخلوا القرعة ان الله تعالى يتقبل عملهم، والفائزون سلفاً يتقبل الله تعالى اعمالهم، وإن كان هذا الدعاء للجميع سواء للذين حضروا والذين لم يحضروا، والذين شاركوا والذين لم يشاركوا، نسأل الله تعالى ان يجعلهم جميعاً من الفائزين في الدنيا والآخرة، ولعل قوام الفوز هو موالاة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والزهراء والحسن والحسين والتسعة المعصومين عليهم السلام.

كلمة مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد

بعد ذلك ألقى سماحة السيد مصطفى الجابري كلمة مؤسسة المرتضى للثقافة



الاختيارات الثلاثة المتبقية تغيرت عند الصورة، ولكن الاغلب يقرأ فقط الاختيار الاول ثم بعد ذلك يحدده بأنه صحيح، وهو فعلاً صحيح والثاني صحيح والثالث كذلك، لكن هناك اختيار رابع يجمع هذه الاختيارات الثلاثة فيكون هو الاختيار الصحيح، لاننا أكدنا على ان هناك اختياراً واحداً فقط هو المطلوب، وعلى شاكلة هذا السؤال بعض الاسئلة التي تحتاج منكم إلى التفات، وقد كنا متعمدين في وضع بعض الاسئلة وليست جميعها بهذه الطريقة حتى نعطي للقارئ دربة على استخلاص المعلومة، فقد كان السؤال الاول بالعقائد ايضا على هذه الشاكلة، حيث كان يحتاج إلى نوع من الدقة، فلا تستعجل في استخراج المعلومة من اول فقرة وانما حاول ان تكمل إلى نهاية الفقرة حتى تستقر على الجواب الصحيح، هنا بالنسبة للأمر الاول.

الأمر الثاني اننا نقدم اعتذارنا إلى جميع الاخوة المشاركين بسبب بعض الأخطاء الطباعية التي كانت في سؤال أو سؤالين والتي كانت مؤثرة لكن والحمد لله استطعنا تجاوزها فلم يظلم فيها أحد، نسأل الله تعالى ان نتجاوز هذه الأخطاء في المسابقات القادمة.

هناك مسألة أخرى، وهو ان اغلب الاخوة ينكرون ان المسابقة الاولى هي المسابقة العقائدية والمسابقة الاخرى هي المسابقة الفقهية، وهذا صحيح، إلا ان العقائد والفقه هذه فائدة وإن كانت فائدة مقصودة لكننا نريد من الاخوة المشاركين الالتفات إلى مسألة المكتبة البيتية إلى مسألة القراءة، إلى مسألة اقتناء الكتاب، إلى مسألة الحفاظ على الكتاب، وهذا المسألة محسوسة وهي ان البيت الذي فيه مكتبة يحتوي على مجموعة لا بأس بها من الكتب هناك شعور لدى الفتيان والفتيات يشعرون بشعور يختلف تماماً عن البيت الذي يخلو من المكتبة والكتاب والمطالعة، فهدف المسابقة الرئيس وإن كان في المسابقة الفقهية التعرف على اهم الاحكام الشرعية وهي فائدة جليلة وعظيمة وضرورية إلا انها من اهدافنا ايضاً.

وفي الختام احب ان اكرر شكري إلى سماحة السيد أحمد الصافي والاخوة منتسبي العتبة العباسية لما يبذلونه من جهد، وهم

جائزة تنوعت بـ (١٠) جوائز لأداء العمرة، و (١٠) جوائز غرف نوم حديثة، و (١٠) جوائز لزيارة الإمام الرضا (عليه السلام)، و (١٠) جوائز لزيارة السيدة زينب (عليها السلام)، و (١٠) جوائز جهاز لابتوب، و (١٠) جوائز جهاز تبريد سبيلت، و (١٠) جوائز ثلاجة كهربائية، و (١٠) جوائز جهاز غسالة، و (١٠) جوائز اجهزة طبخ، و (١٠) جوائز فرن كهربائي.

و اسماء الفائزين بالقرعة لمسابقة المكتبة البيتية على النحو التالي:

خير عون جزاهم الله خير الجزاء، ونسأل الله تعالى ان يوفقنا ويوفقكم لكل خير.

الفائزون بقرعة المكتبة البيتية (٢)

بعد ذلك أجريت القرعة الخاصة بالمشاركة بحضور جمع غفير من المشاركين في هذه المسابقة والذين حضروا بشكل مباشر لمشاهدة عملية الاقتراع، حيث كان العديد من الفائزين ممن كان من الحاضرين.

وقد كانت الجوائز المقدمة هي (٢٠٠) جائزة، منها (١٠٠) جائزة خاصة بالمكتبة البيتية حصل عليها مئة متسابق، و (١٠٠)

ت	الجانزة	اسم الفائز	لجانزة	البلدية	ت	الجانزة	اسم الفائز	لجانزة	البلدية	ت	الجانزة	اسم الفائز	لجانزة	البلدية
١	عمرة	ميشي كاطم كشاش	ذي قار	الناصرية	٣٨	زيارة زينب (ع)	علي دخيل شاكلا	بصرة	الناصرية	٣٩	زيارة زينب (ع)	علي دخيل شاكلا	بصرة	الناصرية
٢	عمرة	نواز جاسم محمد	بابل	الشملي	٤٠	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	٤١	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية
٣	عمرة	مها حسين علاوي	النجف	النجف	٤٢	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	٤٣	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية
٤	عمرة	محمد جواد كاطم	النجف	النجف	٤٤	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	٤٥	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية
٥	عمرة	علي ماجد محمد	بغداد	النجف	٤٦	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	٤٧	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية
٦	عمرة	امراء علي عبيد	بابل	النجف	٤٨	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	٤٩	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية
٧	عمرة	عاصي مجيد راضي	بابل	النجف	٥٠	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	٥١	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية
٨	عمرة	فهد برهان عبدالحسين	صلاح الدين	النجف	٥٢	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	٥٣	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية
٩	عمرة	محمد علي شيعاء	بصرة	النجف	٥٤	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	٥٥	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية
١٠	عمرة	محمد علي شيعاء	بصرة	النجف	٥٦	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	٥٧	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية
١١	غرفة نوم حديثة	زياد حامد طاهر	القاسية	النجف	٥٨	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	٥٩	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية
١٢	غرفة نوم حديثة	محمد باهش كريم	بصرة	النجف	٦٠	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	٦١	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية
١٣	غرفة نوم حديثة	احمد غزالي شبيب عليوي	بصرة	النجف	٦٢	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	٦٣	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية
١٤	غرفة نوم حديثة	مهدى صاحب احمد	بابل	النجف	٦٤	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	٦٥	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية
١٥	غرفة نوم حديثة	حسن محمد حسن	بغداد	النجف	٦٦	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	٦٧	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية
١٦	غرفة نوم حديثة	هاني معين زقار	النجف	النجف	٦٨	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	٦٩	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية
١٧	غرفة نوم حديثة	حسن وحيد كليهم	بصرة	النجف	٧٠	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	٧١	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية
١٨	غرفة نوم حديثة	ريهان حسن بدير	بصرة	النجف	٧٢	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	٧٣	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية
١٩	غرفة نوم حديثة	احمد عباس ملة	القاسية	النجف	٧٤	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	٧٥	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية
٢٠	غرفة نوم حديثة	عاصي جواد عبيدالحسين	بابل	النجف	٧٦	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	٧٧	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية
٢١	زيارة فرش (ع)	فراس دصير بشر	بغداد	النجف	٧٨	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	٧٩	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية
٢٢	زيارة فرش (ع)	علي شعبة مجيد عليوي	النجف	النجف	٨٠	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	٨١	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية
٢٣	زيارة فرش (ع)	حسن هادي شريف	بصرة	النجف	٨٢	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	٨٣	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية
٢٤	زيارة فرش (ع)	جواد كاطم فياض	بغداد	النجف	٨٤	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	٨٥	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية
٢٥	زيارة فرش (ع)	عبد الله ناصر مطر	بغداد	النجف	٨٦	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	٨٧	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية
٢٦	زيارة فرش (ع)	زورس خضير يعموكوب	بابل	النجف	٨٨	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	٨٩	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية
٢٧	زيارة فرش (ع)	ميهاد عيون فاضل	بصرة	النجف	٩٠	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	٩١	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية
٢٨	زيارة فرش (ع)	علي عبيدالحسين عزيز	النجف	النجف	٩٢	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	٩٣	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية
٢٩	زيارة فرش (ع)	علي نعمة حسن	بغداد	النجف	٩٤	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	٩٥	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية
٣٠	زيارة فرش (ع)	ماصير جاسم خنجر	بغداد	النجف	٩٦	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	٩٧	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية
٣١	زيارة زينب (ع)	سجاد محسن حوتي	بغداد	النجف	٩٨	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	٩٩	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية
٣٢	زيارة زينب (ع)	محمد سنييد	القاسية	النجف	١٠٠	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	١٠١	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية
٣٣	زيارة زينب (ع)	احمد خضر عبد	النجف	النجف	١٠٢	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	١٠٣	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية
٣٤	زيارة زينب (ع)	رغد علي جاسم	النجف	النجف	١٠٤	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	١٠٥	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية
٣٥	زيارة زينب (ع)	حسن عبد حمزة	النجف	النجف	١٠٦	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	١٠٧	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية
٣٦	زيارة زينب (ع)	ليث حسام عبد	بابل	النجف	١٠٨	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	١٠٩	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية
٣٧	زيارة زينب (ع)	حسن عبد اليمه نصيف	بابل	النجف	١١٠	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية	١١١	زيارة زينب (ع)	محمد جاسم ناصر	بغداد	الناصرية

ت	الجايزة	اسم الفائز	للمحافظة	للمدينة
١٤	مكتبة بيئية	علاء حسين نعمه	قاسية	الديونية
١٥	مكتبة بيئية	رحيمة موسى عبدالله	لثنى	السمارة
١٦	مكتبة بيئية	نعم عبدالله حسين	لنجف	كوفة
١٧	مكتبة بيئية	نوري هاشم حسن	لنجف	
١٨	مكتبة بيئية	لفته عبد لحسن عبد اللطيف	كربلاء	الهندية
١٩	مكتبة بيئية	محمد حسين حامد منسي	بابل	الحلة
٢٠	مكتبة بيئية	زينب جمعة عبدالحسين	قاسية	الديونية
٢١	مكتبة بيئية	هيثم جنون هاني	بغداد	الحسينية
٢٢	مكتبة بيئية	جواد كاظم جابر	لنجف	لنجف
٢٣	مكتبة بيئية	طاهر خضير جويح حسن	واسط	ناحية واسط
٢٤	مكتبة بيئية	الاء علي عبد	لنجف	لنجف
٢٥	مكتبة بيئية	ستار مغير عجروش	واسط	لكوت
٢٦	مكتبة بيئية	سلام فاجر محسن	بغداد	الناصر الرشاد
٢٧	مكتبة بيئية	ليمان جابر شمران	قاسية	الديونية
٢٨	مكتبة بيئية	صبيح خداد مراد	لثنى	السمارة
٢٩	مكتبة بيئية	سجاد محمد سعيد	لنجف	
٣٠	مكتبة بيئية	علي فاهرشيل	واسط	لكوت
٣١	مكتبة بيئية	بصائر لفته حسن	لنجف	
٣٢	مكتبة بيئية	احسان عثمان محمد حسن	كربلاء	كربلاء
٣٣	مكتبة بيئية	ناجح سليم علي	بابل	الحلة
٣٤	مكتبة بيئية	مقداد سليم صنيور	بابل	الحلة
٣٥	مكتبة بيئية	احلام عبد الامير محمد	ذي قار	الناصرية
٣٦	مكتبة بيئية	طهية عقيل ناجي	بغداد	
٣٧	مكتبة بيئية	دنيا نصيف جاسم الجودني	واسط	لكوت
٣٨	مكتبة بيئية	مسلم يوسف حسن عبد فرشا	لنجف	لنجف
٣٩	مكتبة بيئية	مصطفى قاسم محمد	لنجف	لنجف
٤٠	مكتبة بيئية	علاء حسين علي	لنجف	كوفة
٤١	مكتبة بيئية	باقر خالد حذيفة	بغداد	الناصر
٤٢	مكتبة بيئية	شوق عبدالصاحب محمد حسن	لنجف	كوفة
٤٣	مكتبة بيئية	نعمه جلود كز	ذي قار	الناصرية
٤٤	مكتبة بيئية	اخلاص نعمه حسن	لنجف	كوفة
٤٥	مكتبة بيئية	امير جعفر عباس	بابل	الحلة
٤٦	مكتبة بيئية	ناهد عزيز مشلول	بابل	لشوملي
٤٧	مكتبة بيئية	سعد ستار عبد لله	بابل	الحلة
ت	الجايزة	اسم الفائز	للمحافظة	للمدينة
١٢٨	مكتبة بيئية	صبر ارحيم عبدالحسين	قاسية	الديونية
١٢٩	مكتبة بيئية	رشا عبد مهبش مشكور	لثنى	الفرصة
١٣٠	مكتبة بيئية	عباس جاسم كريميد	ذي قار	سوق الشيوخ
١٣١	مكتبة بيئية	ستار موسى زحيد	قاسية	الديونية
١٣٢	مكتبة بيئية	هديل عبد الهادي محمد حسين	لنجف	لنجف
١٣٣	مكتبة بيئية	نورالدين كادل صعوب	قاسية	الديونية
١٣٤	مكتبة بيئية	فاخر كاظم جابر	واسط	لكوت
١٣٥	مكتبة بيئية	فخر خليل جواد	كربلاء	الهندية
١٣٦	مكتبة بيئية	سيف صلاح منفي	بابل	الحلة
١٣٧	مكتبة بيئية	عثمان فاخر عباس	كربلاء	كربلاء
١٣٨	مكتبة بيئية	جعفر صادق سويد	بابل	القاسم
١٣٩	مكتبة بيئية	زمن صادق هلول	واسط	ناحية واسط
١٤٠	مكتبة بيئية	حسيبة صالح رقي	بابل	لشوملي
١٤١	مكتبة بيئية	محمد مجد زرگان	كربلاء	الهندية
١٤٢	مكتبة بيئية	احمد عليوي جواد	بابل	الحلة
١٤٣	مكتبة بيئية	حيدر عبدالحسام حبيب	بابل	الحلة
١٤٤	مكتبة بيئية	احمد عماد شريف	بابل	الحلة
١٤٥	مكتبة بيئية	رجاء هاشم عيسى	بابل	الحلة
١٤٦	مكتبة بيئية	بشرى كرم سليمير	بغداد	الناصر
١٤٧	مكتبة بيئية	غالب جعفر ناجي	بابل	الحلة
١٤٨	مكتبة بيئية	دله صمصع عكال	واسط	لكوت
١٤٩	مكتبة بيئية	يونس مقداد ناجي لثاكي	كربلاء	الهندية
١٥٠	مكتبة بيئية	عبد القادر شعشير يازع	واسط	ناحية واسط
١٥١	مكتبة بيئية	فضيلة كاظم جلاب	واسط	لكوت
١٥٢	مكتبة بيئية	لياء سالم فاضل	بابل	القاسم
١٥٣	مكتبة بيئية	دلال منيس لثاميس	واسط	لكوت
١٥٤	مكتبة بيئية	سعاد صاحب هادي	بابل	الحلة
١٥٥	مكتبة بيئية	يتول عباس هادي	بابل	الحلة
١٥٦	مكتبة بيئية	فهيمة دخيل عبدالحسن	لثنى	السمارة
١٥٧	مكتبة بيئية	عصام منقهر يونس	بابل	الحلة
١٥٨	مكتبة بيئية	صادق صافير شناور	قاسية	الديونية
١٥٩	مكتبة بيئية	هنا فاضل كاظم	بابل	لشاحية
١٦٠	مكتبة بيئية	بيداء جميل عبدالله	لنجف	كوفة

أدلة التوحيد

السيد حسين الموسوي

الأب: توحيد في العبادة لأن غيره لا يستحق العبادة ولا يليق بها، إذ كل ما سواه ومَن سواه هم عباده سبحانه وتعالى: ((إِنْ كُل مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا)) (٦).

علي: وماذا يحصل لو عصى الإنسان وعبد غير المعبود تعالى؟

الأب: اعلم أن العبودية لغير الله تعالى ذلة للذليل واستعطاء من الفقير، بل هي ذلة للذلة واستعطاء من الفقر المحض! ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ)) (٧).

تلخيص التوحيد

علي: هل لك يا أبي أن توجز لي الإيمان بالوحدانية لله تعالى بكلمة مانعة جامعة؟
الأب: الإيمان بوحدانية الله تعالى، وبأن كل موجود منه وبه وإليه، يتلخص في ثلاث جمل (لا إله إلا الله)، (لا حول ولا قوة إلا بالله) و(إلى الله ترجع الأمور) (٨).
علي: يا لهن من كلمات..

الأب: السعيد يا بني من كانت هذه الكلمات الطيبات التامات ذكره الدائم، ينام ويستيقظ معهما، يحيي ويموت عليها، فيفوز بحقيقة ((إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)) (٩).
علي: اللهم آمين يا أبي.
الأب: اللهم آمين يا بني.

علي: يا ترى وماذا يحصل لو تمسك الناس بذلك؟

الأب: أرى أن الكلام بنا قد طال؟

علي: المعنرة أذن لي في الانصراف.

الأب: مأذون.

علي: السلام عليكم.

الأب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

الهوامش:

(١) مقدمة في أصول الدين ص ٣٩-٤١ (بتصرف).

(٢) سورة الزخرف: ٨٤.

(٣) سورة البقرة: ٢١ و ٢٢.

(٤) الكافي ج ١ ص ٨ و ٨١ كتاب التوحيد ب ١ ح ٥.

(٥) نهج البلاغة: الرسالة (٣١): من وصية له للحسن بن علي عليهما السلام.

(٦) سورة مريم: ٩٣.

(٧) سورة فاطر: ١٥.

(٨) سورة آل عمران: ١٠٩.

(٩) سورة البقرة: ١٥٦.

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين واللعن على اعدائهم اجمعين.. وبعد فهذه عوداً لمتابعة الكلام هي أدلة التوحيد ومنه تعالى وحده لا شريك له استمد التوفيق والإعانة والعصمة فهو ولي ذلك كله..

علي: جزاك الله خيراً، تفضل علي بالخامس.

الدليل الخامس

الأب: يمكن الاستدلال على التوحيد بما روي عن الإمام الصادق عليه السلام من أنه سُئل عليه السلام: لِمَ لا يجوز أن يكون صانع العالم أكثر من واحد؟ فقال عليه السلام: ((... ثُمَّ يَلْزَمُكَ إِذَا ادَّعَيْتَ اثْنَيْنِ مُزَجَّةً مَا بَيْنَهُمَا حَتَّى يَكُونَا اثْنَيْنِ، فَصَارَتْ الْفَرْجَةُ ثَالِثًا بَيْنَهُمَا قَدِيمًا مَعَهُمَا، فَيَلْزَمُكَ ثَلَاثَةٌ، وَإِنْ ادَّعَيْتَ ثَلَاثَةً لَزِمَكَ مَا قَلَّتْ (قَلْنَا) فِي الْاِثْنَيْنِ، حَتَّى تَكُونَ بَيْنَهُمَا فَرْجَةٌ فَيَكُونُوا خَمْسَةً، ثُمَّ يَتَنَاهَى فِي الْعِدَدِ إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ لَهُ فِي الْكَثْرَةِ)) (٤).

علي: ما أطفه من استدلال!

الأب: هو كذلك يا بني.

علي: جزيته خيراً يا أبي فهات السادس.

الدليل السادس

الأب: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لولده الحسن عليه السلام: ((وَأَعْلَمُ يَا بَنِيَّ أَنَّهُ لَوْ كَانَ لِرَبِّكَ شَرِيكَ لَأَتَيْتُكَ رُسُلُهُ، وَلَرَأَيْتَ أَثَارَ مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ، وَلَعَرَفْتَ أَفْعَالَهُ وَصِفَاتِهِ، وَلَكِنَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ)) (٥).

علي: وايضاً ما أطفه من دليل.

الأب: هو كذلك يا بني.

علي: هات السابع يا أبي متفضلاً.

الأب: لعل فيما ذكرت كفاية إذا ما أمنت فكرك فيها.

علي: حسناً يا أبي ولكني أسأل ماذا يترتب على الإيمان بالوحدانية.

نتيجة الإيمان بالوحدانية

الأب: اعلم يا عزيزي أن نتيجة الإيمان بوحدانية الله تعالى هو توحيد في العبادة.

علي: توحيد في العبادة؟

علي: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
الأب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

علي: ها قد عدت لتفضل علي بمتابعة الكلام في أدلة التوحيد.

الأب: أهلاً وسهلاً بك يا بني وعلى الرحب والسعة.

علي: تفضلتم في مجلسنا السابق بعرض الأدلة الثلاثة الأولى على التوحيد ووصلنا إلى رابعها فما هو يا ترى؟

الدليل الرابع (١)

الأب: الدليل الرابع هو دليل النظم.

علي: وما هو؟

الأب: إن وحدة النظم في أجزاء العالم وفي كل العالم تثبت وحدة الناظم.

علي: وكيف ذلك؟

الأب: إن التدقيق في النظم والتركييب لكل جزء من أجزاء كل واحد من جزئيات أنواع الكائنات، وارتباط أنواع الكائنات كل واحد بالآخر يكشف عن أن جزءه وكله مخلوقان لخالق واحد عليم قدير حكيم.
علي: زدني توضيحاً يا أبي.

الأب: مثلاً يا بني إن تركيب أجزاء شجرة، وأعضاء حيوان وقواء، وارتباط بعضها ببعض، وارتباطها بالأرض والشمس، وارتباط المنظومة الشمسية بسائر المنظومات والمجرات يكشف عن أن خالق النزة والشمس والمجرة واحد (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ) (٢)، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٣).

فهذا هو الدليل الرابع.

ضمن المسابقات المركزية الوطنية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته..

محافظة النجف الاشرف تحرز المركز الأول على محافظ

تحقيق: ضياء السهلاوي



مسابقة قرآنية تنافس فيها الكثير من النخب الناشئة.. من مدارس محافظات الفرات الاوسط من بنين وبنات في حفظ كتاب الله وتلاوته، حيث جعلوا وجهتهم نحو هذا التنافس الشريف المحمود، في هذا الميدان الخير المبارك، مما يبشر بأجيال تتعاقب على حفظ كتاب الله وتلاوته. فحري بنا الاهتمام بهذه النخب القرآنية وضرورة الارتقاء بهم لمواصلة هذه المسيرة المباركة.. فقد اقيمت في شعبة القرآن الكريم- قسم النشاط المدرسي التابع لمديرية تربية النجف الاشرف المسابقة الوطنية المركزية لنخب القراء وحفظة القرآن الكريم لطلبة مدارس محافظات الفرات الاوسط. مجلة النجف الاشرف غطت وتابعت هذه المسابقة القرآنية من خلال حضورها.. والتقت اساتذة قرآنيين ومشرفين ومختصين بهذا الشأن وتعرفت على نتائجها:

أجواء المسابقة:

وعن أجواء المسابقة النهائية لمناطق الفرات الاوسط تحدث الاستاذ احمد خضير الذبحاوي قائلاً: اخذت الاستعدادات لهذه المسابقة المركزية الوطنية والتي تهدف الى انماء النشاط القرآني والاخذ بأيدي الطلبة الموهوبين والمتميزين الذين تم اكتشافهم من اجل تطويرهم ورعايتهم دارسين ومدرسين كي ياخذوا نصيبهم ودورهم في تنمية العمل القرآني ونجاحه لديهم وبما يعود بالنفع والفائدة على مدارسهم وعلى البيت والمجتمع حيث قامت الشعبة القرآنية على تهيئة أجواء النهائية وانجاحها بعد ان وضعنا لهم الثوابت والضوابط الاساسية لاجرائها في مجالي حفظ القرآن الكريم وتلاوته، فيما وجه الاستاذ معن الخالدي مدير قسم النشاط المدرسي رسالة لمن جعلوا

هنا محي عباس.

شروط المسابقة:

وعن شروط المسابقة تحدث الاستاذ علي فخري باشا اغا قائلاً: للمسابقة شروط خاصة منها ان لا يكون المتسابق قد اشترك في السنة الماضية في المسابقات من اجل اكتشاف مواهب جديدة اخرى وايجاد حفظة للقرآن الكريم واصوات تستحق ان يشارك فيها ومن ضمن الشروط ايضا اختيار ثلاثة طلاب في فن الحفظ وثلاثة في فن التلاوة لكل مرحلة دراسية ابتدائي متوسط اعدادي وان تكون الاسئلة الموجهة في الاختبارات كالاتي سؤالان في فن التلاوة مع بعض الاسئلة في احكام التجويد اما في فن الحفظ فيوجه للطلاب ثلاثة اسئلة وايضا هناك شروط المسابقة في الحفظ ان لا تقل عن خمسة اجزاء من القرآن الكريم.

الشيخ حسين الجبوري مسؤول الشعبة القرآنية في النشاط المدرسي، كان اول المتحدثين حيث قال متحدثاً عن اللجنة التحكيمية لهذه المسابقة: اللجنة مكونة من الاساتذة والشيوخ الكفاء والذين عندهم باع طويل في العمل القرآني منهم الشيخ علي العبادي رئيس اللجنة التحكيمية وعضوان اخيران احدهما من النشاط المدرسي في الموصل وقد اهلوا تأهيلاً جيداً وفق اليات دقيقة متبعة في المسابقات القرآنية والتي تجري للمحترفين في الدول الاسلامية. وكان لاساتذة القرآن الكريم في شعبة القرآن الدور الكبير في انجاح المسابقة ومنهم السيد احمد خضير الذبحاوي والاستاذ حسن عبد الله سلمان والشيخ محمد حسن علوان الطريحي والاستاذ علي فخري باشا اغا والاستاذة بليقيس مالك عباس والاستاذة

يوفقنا خدمة لكتاب الله تعالى.

براعم قرآنية:

وعن المشاركة المتميزة لطلبتنا الصغار من البراعم وما مدى المشاركة تحدث استاذ القران الكريم الحافظ حسن عبد الله سلمان الالامي قائلاً: كان للبراعم القرآنية الصغيرة حضور متميز وقد أبلى البراعم بلاء حسناً في المسابقة القرآنية النهائية سواء على مستوى الحفظ أم التلاوة وهذا أن دل على شيء إنما يدل على انتشار الثقافة القرآنية داخل الأسر العراقية وداخل المدرسة وكنا يدل على مدى التعاون بين المدرسة والأسرة مما يساعد على رسوخ الثقافة القرآنية في مجتمعنا وإسرانا ويساعد على إنشاء جيل قرآني يسري القرآن في دمه ومن أبرز البراعم التي شاركت على مستوى الحفظ التلميذ مؤمل رسول عبد الرضا من مدرسة الهجرة الابتدائية والذي أحرز المركز الأول والتلميذة أنوار الدجني عباس فاضل من المدرسة القرآنية النموذجية الذي أحرز المركز الثالث والذي ابهر الحضور بحفظهما وصحة قراءتهما للآيات القرآنية.

وللمكفوفين تميز:

يتساءل البعض عن مواهب لأشخاص مكفوفين وحافظين للقران الكريم وقد وهبهم الله تعالى هذه النعمة وهذا التميز وهذا النور ليبصروا به . فقد كان للمكفوفين دور كبير وتميز واضح.. وعن هذا الدور الكبير الذي تميز به معهد النور للمكفوفين والتألق الواضح في هذا المحفل القرآني الكبير وما يمتلكونه من موهبة في الحفظ فكان للطلاب المكفوف مرتضى علي ناجي والذي أحرز المركز الأول في الحفظ دور كبير في هذا المحفل في إبراز النشاطات القرآنية في المعهد فحري بنا أن نولي هذه الشريحة المحرومة اهتماماً كبيراً.

في الختام مسك:

وفي ختام هذه المسابقة قام الأستاذ إسماعيل الماضي مدير عام تربية النجف الأشرف بتوزيع الجوائز والشهادات التقديرية على الفائزين من الطلبة الأوائل من أبناء هذه المحافظة المقدسة والأساتذة والمشرفين مثمناً الجهود الكبيرة التي أولتها الشعبة القرآنية للنهوض بواقع القران الكريم، يذكر أن شعبة النشاط المدرسي التابعة لمديرية تربية النجف تقيم العديد من المسابقات والنشاطات القرآنية على طول أيام السنة إضافة للمسابقة السنوية الوطنية الكبرى لمحافظة الفرات الأوسط.

أن يكون القرآن سلوكاً واقعاً في حياة الإنسان، وذلك بالإكثار من تلاوته وحفظه وتجويده.

نتائج المسابقة:

وعن نتائج المسابقة تحدث الشيخ حسين الجبوري: اشتركت في هذه المسابقة أربع محافظات وهي كربلاء وبابل والقادسية إضافة للنجف الأشرف وأسفرت النتائج عن تتويج النجف الأشرف على المركز الأول تلتها كربلاء ثم بابل بالمركز الثالث وكانت النتائج كالتالي:

- فن الحفظ:
- المرحلة الابتدائية: مؤمل رسول عبد الرضا /المركز الأول/مدرسة الهجرة الابتدائية.
أنوار الدجني عباس فاضل/المركز الثالث/
المدرسة القرآنية النموذجية
- المرحلة المتوسطة: مرتضى علي ناجي/
المركز الأول/معهد النور للمكفوفين.
صفاء عبد الحسين صالح/المركز الثاني/م.
الدكتور علي جواد الطاهر
- المرحلة الإعدادية: إيمان ناصر عبد/
المركز الأول/ع. الإمام علي(عليه السلام)
الاهلية . مها بازيد جميل/المركز الأول/
معهد الأنوار.

-فن التلاوة: - المرحلة الابتدائية: ضرغام خليل جاسم/المركز الأول/مدرسة ابن حيان الابتدائية. مصطفى محمد قاسم/المركز الثاني/مدرسة الأمير الابتدائية.
- المرحلة المتوسطة: حسين أحمد عبد عون/المركز الأول(مناصفة)/م. الحكيم المسائية. كرار نجاح كريم/المركز الأول(مناصفة)/م. دجلة للبنين. حسين بشير اسماعيل/المركز الثالث/ث. القاسم النموذجية الاهلية.

المرحلة الإعدادية: علي حسين محمد باقر/
المركز الأول/ع. الخورنق

مواهب قرآنية:

فيمّا تحدث الموهوب بتجويد القران الطالب كرار نجاح كريم من متوسطة دجلة عن تجربته في تجويد القران الكريم حيث قال: ابتدأت بتقليد أصوات المقرئين ومتابعة قراءاتهم بعدها درست أحكام التلاوة فأصبحت قابليتي تتنامى شيئاً فشيئاً والحمد لله وقد اشتركت بمجموعة من الدورات القرآنية حيث صقلت موهبتي.. أحرزت المركز الأول العام الماضي وأحرزت المركز الأول لهذا العام على مستوى محافظات الفرات الأوسط كما شاركت على مستوى محافظة النجف الأشرف وحصلت على مراكز متقدمة ونسأل الله أن

مسابقات الفرات الأوسط



تهدف هذه المسابقة
الى إنماء النشاط
القرآني والاختذ بأيدي
الطلبة الموهوبين
وتطويرهم ورعايتهم

القرآن نبراساً و يبتغون هدايته، بأن يبتغي بحفظ القرآن وقراءته وجه الله، مشيراً إلى أن هذا العمل العظيم ينبغي أن يكون خالصاً لله. وفي رسالة ثانية، بأن يحرصوا على التنافس في هذا الميدان بأن يعظموا كتاب الله ويرفعوا من شأنه، مذكراً بأن من أعظم آثار كتاب الله أن ينعكس في سلوكه عملاً و أدباً، أما الرسالة الثالثة فهي

مساجد الروضة الحيدرية المقدسة شاهد كبير على العصر

فائق الشمري

مثل مرقد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) تلك المكانة الخاصة التي جمعت بين كونه مرقدًا مقدسًا ومسجدًا ومدرسة حمل بين ثناياه ارتباطًا عقائديًا ومكانيًا وروحيا وثيقا بين صاحب القبر ومحبيه، علاقة اسس لها رسول الله (صلى الله عليه وآله) .. يوم قال محدثا أخاه ووصيه الإمام علياً (عليه السلام): (يا أبا الحسن، إن الله جعل قبرك وقبور ولدك بقاعا من بقاع الجنة وعروسة من عرصاتھا، وإن الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوة من عباده تحن إليكم وتحتمل المذلة والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم ويكثرون من زيارتها تقربا منهم إلى الله ومودة منهم لرسوله، أولئك يا علي المخصوصون بشفاعتي والواردون حوضي وهم زواري غدا في الجنة...) (١).

المتبقي من السرواق الذي بناه عمران بن شاهين الواقع شمال عمارة المشهد العلوي المقدس، ملاصقا لجدار الصحن الشريف من الداخل وجداره من الخارج وبابه في مدخل باب الشيخ الطوسي (قدس سره) على يمين الداخل منه إلى الصحن الشريف، وله باب أخرى تقع قبال إيوان العلماء في الإيوان الكبير، وقد أندرت هذه الباب وأزيل عنها شعار المسجدية وأصبحت مقبرة للامام السيد محمد كاظم اليزدي (٤) وفصل بينها وبين المسجد من الداخل شبك.

وبالإضافة إلى قدسية هذا المعلم - الذي يعتبر أقدم مسجد في النجف الأشرف - باعتباره مسجدا، يقع ضمن عمارة الروضة

من هنا لأغرابه إذا ما عرفنا ان عمارة المرقد المقدس ضمت مساجد عديدة كمسجد عمران بن شاهين، مسجد الخضراء، مسجد الرأس إضافة إلى عمارته ككل كونها مسجدا كبيرا، تأكيداً لهذا المضمون وزيادة في أهمية المسجد وماله من خصوصية.

وسنحاول هنا ان نفصل الحديث في كل واحد من هذه المساجد وذكر ما وقع بأيدينا من معلومات عن حركة الدرس وطلب العلم في هذه المساجد.

١- مسجد عمران بن شاهين:

ما يطلق عليه اليوم مسجد عمران هو الجزء

ليتجاوز المكان المقدس بكل ذلك قيمة الاحجار التي عليه ويأسس لمفهوم معاكس عن الموت فما بعد الموت حياة أخرى والموتى لا تنقطع علاقتهم مع الاحياء بمجرد الوفاة. والمتأمل لعبارات الاستثنان الواردة في آداب الزيارة للقبر الشريف للامام علي (عليه السلام)، يجد ذلك جليا، كيف ان الزائر يخاطب صاحب المرقد كأنه يراه ويسمعه، حيث يقف على باب القبة ويقول: (أشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمداً عبده ورسوله...حتى يقول أدخل يا مولاي، أدخل يا أمير المؤمنين... إلى نهاية الاستثنان) (٢).

لنا كان تناكر القرآن والتفسير والحديث الشريف وعلوم أهل البيت (عليهم السلام) .. عند القبر المقدس يجمع شعبتين مهمتين الأولى الالتقاء عند قبر الاستاذ الأول ومؤسس مدرسة أهل البيت الكبرى يستمدون منه العزم، والثانية استجابة لما ورد من استحباب التناكر وطلب العلم في المساجد فقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من غدا إلى مسجد لا يريد إلا ليتعلم خيراً أو ليعلمه، كان له أجر معتمر تام العمرة، ومن راح إلى المسجد لا يريد إلا ليتعلم خيراً أو ليعلمه فله أجر حاج تام الحجة (٣).



يوم أخذ منه جزء آخر في عام ١٣٦٩هـ لتوسيع مدخل باب الشيخ الطوسي (٧). وقد أدت هذه الإصلاحات إلى تغيير الكثير من معالمه، بل وتغير حتى الهدف الذي أنشئ من أجله في كونه رواقاً، ليتحول إلى مسجد مستفيدين من سعته لإقامة الصلاة والقاء الدروس وحتى وقت قريب كان المرجع الديني آية الله العظمى السيد محسن الطباطبائي الحكيم (قدس سره) يقيم الجماعة فيه لصلاة المغرب والعشاء في فصل الشتاء (٨).

كما يقيم اليوم سماحة السيد محمد صادق الخراسان الجماعة ويلقي دروسه فيه بعد اعمارها وإعادة افتتاحه. ويرى محبوبة أن هذا الرواق تحول إلى مسجد ورتبت عليه آثار المسجدية بعد أن تم فصله عن الحرم العلوي الشريف وأدخل بالصحن الشريف الذي شيده عباس الصفوي (٩)، واستناداً لفحصها جدران المسجد تحدد سعاد ماهر العصر الصفوي كأقل تقدير لتحول الرواق إلى مسجد لما وجدته أن بناء المسجد هو من نفس وقت بناء الأيوانات والجدران الجانبية التي أنشئت في القرن العاشر الهجري (١٠).

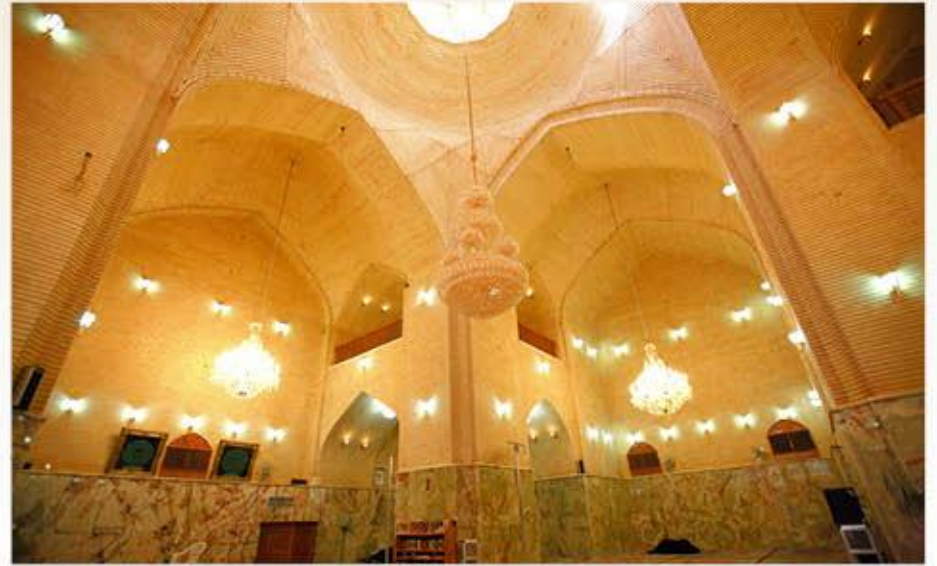
أهم هذا المعلم الأثري بما يمتلكه من أثر تاريخي كبير ولم تصل إليه يد الترميم والصيانة لعقود طويلة، حيث استخدم كمخزن مهمل ومتروك وغير نظامي في فترة السنين العجاف التي حكم فيها النظام البعثي المقيمون متناسين العمر الطويل لهذا المرفق المهم.

تبلغ مساحة المسجد اليوم قرابة ٢٣٠٠ م^٢ وقد باشر العاملون في العتبة بترميمه وتأهيله بتاريخ ٢٧/٩/٢٠٠٧ م، حيث يوشح بمهمة تدعيم أسس المسجد ما دعا إلى إسنادها برباطات كونكريتية موضوعة في أبعاد متساوية وإقامة جدران سائلة لها، كما شملت أعمال الصيانة هذه ترميم الأقواس الإسلامية التي تزين السقوف وتدعيمها، وإعادة بناء بعض السقوف المتصدعة على ضوء شكلها التراثي الأصلي.

ويوماً بعد يوم تواصلت الأعمال في اعمار المسجد حتى وصلت إلى مراحل متقدمة من العمل، وافتتح المسجد أمام المصلين وطلبة العلوم الدينية فضلاً عن الزائرين الكرام بتاريخ ٢٦/٨/٢٠١٠ م، بعد أن استغرق العمل في الجامع قرابة الثلاث سنوات، مع الأخذ بنظر الاعتبار في اعمارها وتأهيله عمره التاريخي وقيمتها المعنوية في كونه يمثل



مسجد عمران بن شاهين جهة باب الطوسي



سنوات طويلة ومراحل مختلفة من التاريخ إصلاحات واسعة كان من بينها إعادة بنائه من قبل المغول أثناء احتلالهم العراق عام ٦٥٦هـ، حيث قام عطا ملك جويني بإعادة بنائه (٥)، فضلاً عن الإصلاحات التي أدخلها عليه الشاه عباس الصفوي الأول أثناء عمارته للصحن الشريف والروضة المطهرة وهدمه قسماً كبيراً منه وإدخاله في الصحن الشريف وتوسيعه من الجهة الشمالية (٦)، فضلاً عن تغيير آخر في مساحته وشكله

الحيرية المقدسة فهو مكان تراثي باعتبار قدم بنائه.. إذ يعود تاريخ تشييده إلى ألف سنة مضت.

والتأمل للمسجد اليوم يتيقن بما لا يقبل الشك أن مراحل كثيرة من الإعمار والتطوير شملت هذا المعلم الشريف فأزيل منه ما أزيل وأضيف له ما أضيف حتى أصبح بالشكل الذي هو عليه اليوم.

شيد هذا المسجد (الرواق) في القرن الرابع الهجري وقد شمل هذا المكان وعلى مدى

هادي الخراساني في ذلك ما أورده أثناء ترجمته له ووصفه بأنه كان متتبعا للتاريخ والآثار بالقول: (أن هذا المسجد عرف بمسجد الرأس بناء غازان بن هولاكو خان) (المتوفى سنة ٧٠٣هـ)، أقام لبنائه سنة كاملة، ضاربا خيامه بين النجف ومسجد الحنابلة في الثوبة حتى أكمله (١٤).

ومن جانب آخر تذهب سعاد ماهر التي أبعد من ذلك وتؤكد أن الحجازة التي بني بها المسجد والتي كشفت من جدرانها كانت تدل دلالة واضحة أنها بنيت من نفس النوع والحجم الذي بني به جدران المشهد الخارجية كما أن الأجزاء الملاصقة لسور المشهد تدل دلالة واضحة على أنها بنيت مع الحرم العلوي، وعلى أنها ترجع إلى أواخر عهد الأليخانين (١٥).

من هنا لا يستبعد السيد عبد المطلب الخراساني أن يكون الشاه عباس الصفوي الأول المتوفى عام (١٠٣٨هـ) قد أجرى ترميمات وأصلاحات على المسجد، كما أجرى مثلها على العمارة السابقة للروضة الحيدرية المقدسة في أوائل القرن الحادي عشر (١٦).

لتكون تلك الإصلاحات واحدة من سلسلة إصلاحات وترميمات شملت المسجد بين فترة وأخرى لقدم بنائه، من ذلك ما نقله الشيخ جعفر محبوبية عن كتاب (تاريخ نادري) (الفارسي ما ترجمته: (بذلت رضى سلطان بيكم بنت الخاقان المبرور شاه حسين (وهي زوجة نادر شاه) عشرين ألف نادري لعمارة مسجد الجامع الذي في جانب الرأس الشريف) (١٧)، وكانت متزامنة مع تذهيب القبة الشريفة لمرقد الإمام (عليه السلام) عام ١١٥٦م.

كما أورد محبوبية إصلاحات أخرى لهذا المسجد منها قوله: (ويقال أنه شيد ثانيا في أيام العلامة السيد بحر العلوم (المتوفى ١٢١٢هـ) وبأمره... وفي أيام السلطان عبد الحميد العثماني طليت جدرانها بأنواع الأصباغ ونصب فيه منبر من رخام أبيض صقيل واختص به أهل السنة زما وكانوا يقيمون الجماعة في الجمعة والعيد فقط، ووضع على بابه بيتان وفيهما تاريخ إصلاحه ذلك، جاء فيه: حرر في يوم الثامن عشر من ذي الحجة الحرام سنة ١٣٠٦هـ.

وعند زوال الحكم العثماني من العراق بقي هذا المسجد معطلا مسدودا بابه مدة غير يسيرة ثم فتح بابه وصلى فيه العلامة الكبير النائيني (ره) المتوفى عام (١٣٥٥هـ). وبسبب



مسجد الرأس في رواق أبي طالب

متقن البناء، كما يوجد على جانبي الصحن من الجهتين الشمالية والجنوبية إيوانان بهما كثير من الأعمدة المصنوعة من المرمر (١١).

يرجع بعض المؤرخين تأسيس هذا المسجد إلى الشاه عباس الأول، شيدته مع بناء الحرم الحيدري الشريف (١٢)، إلا أن تاريخ تشييده يبدو أقدم من ذلك، إذ يحتمل الباحثون أنه يعود إلى عصر الأليخانين (المغول) اللذين كانوا يحكمون العراق وأنه شيد في النصف الثاني وأوائل القرن الثامن الهجري وفي الفترة التي اقيمت به العمارة الجديدة على المرقد الشريف بعد احتراقه، استنادا لبعض الشواهد التاريخية الموجودة في مقتنيات العتبة المقدسة والتي تعود إلى عصر الأليخانين، منها النقاشاني ذي البريق المعدني (حجر الحديد الصيني) الذي عثر عليه في محراب المسجد والذي تقول سعاد ماهر فيه أنه ظهر وانتشر على نطاق واسع في جميع أرجاء العالم الإسلامي منذ القرن الثالث الهجري وحتى القرن الثاني عشر الهجري (١٣).

وينقل الشيخ محمد حرز الدين عن الميرزا

أحدى العمارات المسجلة على مرقد الإمام علي ليكون مساحة مضافة لأماكن الدرس والزيارة والعبادة لاستيعاب أعداد الطلبة الراغبين بإقامة حلقات درسه جوار المرقد الشريف إضافة إلى أعداد الزائرين المتزايد لتجديد ولأنهم لصاحب المرقد الطاهر (عليه السلام).

٢. مسجد الرأس:

يقع مسجد الرأس قبل أزالته والحقه بمشروع توسعة الحرم (رواق أبي طالب)، غربي العتبة العلوية المقدسة، وبابه من الصحن الشريف في الإيوان الكبير الواقع تحت (السباط) مقابل الرواق من جهة رأس الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، كما كان له باب آخر مطل على دورة الصحن قرب باب الفرج.

كان مسجد الرأس مسجدا واسعا ويكاد يكون من أكبر المساجد الموجودة بالسور الخارجي للمشهد ويطل على الصحن، وهو يقابل رواق الرأس الشريف، والمسجد مستطيل الشكل، يتوسطه صحن كبير واسع، ضخم الدعائم، كثير الأسطوانات،

تقليد كبار .

وبعد تعذر حضور سماحة السيد الخوئي (قدس سره) إلى المسجد بسبب تدهور صحته وتركه للتدريس وإمامة الصلاة أقام مكانه صهره آية الله العظمى السيد نصر الله المستنير (قدس سره) مدة من الزمن حتى وفاته، ليخلفه من بعده سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظلّه الوارف) بتكليف من أستاذه الخوئي للتدريس وإمامة الجماعة واستمر على ذلك عدة سنوات.

- ١- العاملي، وسائل الشيعة: ٣٨٣/١٤.
- ٢- المجلسي، بحار الأنوار: ٢٨٤/٩٧.
- ٣- الشهيد الثاني، منية المريد: ٣٥١.
- ٤- الجواهري، آثار الشيعة الإمامية: ١٢٨/٣.
- ٥- النقدي، الغزوات والفضائل: ٢٠٤.
- ٦- حرز الدين، تاريخ النجف الأشرف: ٣٩٤/١.
- ٧- الخراسان، مساجد ومعالم: ٢٠.
- ٨- ن.م: ١٩.
- ٩- محبوبية، ما ضي النجف وحاضرها: ١٠٣/١.
- ١٠- سعاد ماهر، مشهد الإمام علي: ١٥١.
- ١١- سعاد ماهر، مشهد الإمام علي: ١٣٤.
- ١٢- محبوبية، ماضي النجف وحاضرها: ١٣١/١.
- ١٣- سعاد ماهر، مشهد الإمام علي: ١٣٤.
- ١٤- حرز الدين، معارف الرجال: ٢٤٢/٣.
- ١٥- ن.م: ١٣٥.
- ١٦- الخراسان، مساجد ومعالم: ٢٤.
- ١٧- محبوبية، ماضي النجف وحاضرها: ١٠٣/١.
- ١٨- ن.م: ١٠٣/١-١٠٤.
- ١٩- محبوبية، ماضي النجف وحاضرها: ١٠٤/١.
- ٢٠- ن.م: ٢٥-٢٦.
- ٢١- حرز الدين، معارف الرجال: ١٦٤-١٦٥.
- ٢٢- محبوبية، ماضي النجف وحاضرها: ٣٩٣/٢.

كان يؤمها هو أو تلميذه من بعده آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني.. وما رافقته بعدها من أحداث أدت إلى إغلاقه وإهماله قرابة الخمس عشرة سنة، ليبقى لهذا المسجد مكانة كبيرة في نفوس الكثيرين، ويظل ذكرى جميلة لا يمكن أن تمحوها الأيام.

يعد مسجد الخضر من المساجد المهمة والتاريخية في النجف الأشرف ومن المباني الملحقة بسور الصحن الشريف للعتبة العلوية، ويقع في منطقة التقاء الضلع الشمالي بالشرقي من السور الطابوقي الخارجي، حيث يطل باب الرئيس من الجهة الشرقية للسور، مقابلًا للسوق الذي يعرف عند اهالي النجف بسوق (العباسية). وله باب ثان داخل الصحن الشريف يقع في الأيوان الثالث على يمين الداخل من باب مسلم بن عقيل.

استخدم مسجد الخضر لإقامة صلاة الجماعة وتدريب طلاب الحوزة العلمية وإقامة الفواتح والمآتم الحسينية، وأقام العلامة الشيخ جعفر ابن محمد علي التستري مجلس وعظ في هذا المسجد، وكان يحضره خلق كثير بحيث يمثل على سبعة (٢١). وأقام فيه الشيخ أحمد بن الشيخ محمد حسن الشرقي صلاة الجماعة (٢٢).

كما أمّ أستاذ الفقهاء آية الله العظمى السيد الخوئي الجماعة في هذا المسجد لسنتين طويلتين، كما اتخذ مقرأً لإلقاء دروس البحث الخارج حيث تزامم حول كرسيه العشرات من أصحاب الفضيلة، الذين انتشروا في مختلف البلدان وصار الكثير منهم مراجع

قدم بناء المسجد سقطت بعض أسطواناته فقامت الحكومة العراقية بعمارته وإصلاح أساسه، وعند تنفيذ شارع دورة الصحن في عام ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٨ م أزيل من هذا المسجد ما مقداره خمسة أمتار تقريباً (١٨).

كما أزيل هذا المسجد في ثمانينات القرن الماضي وتم أعيد بناؤه.

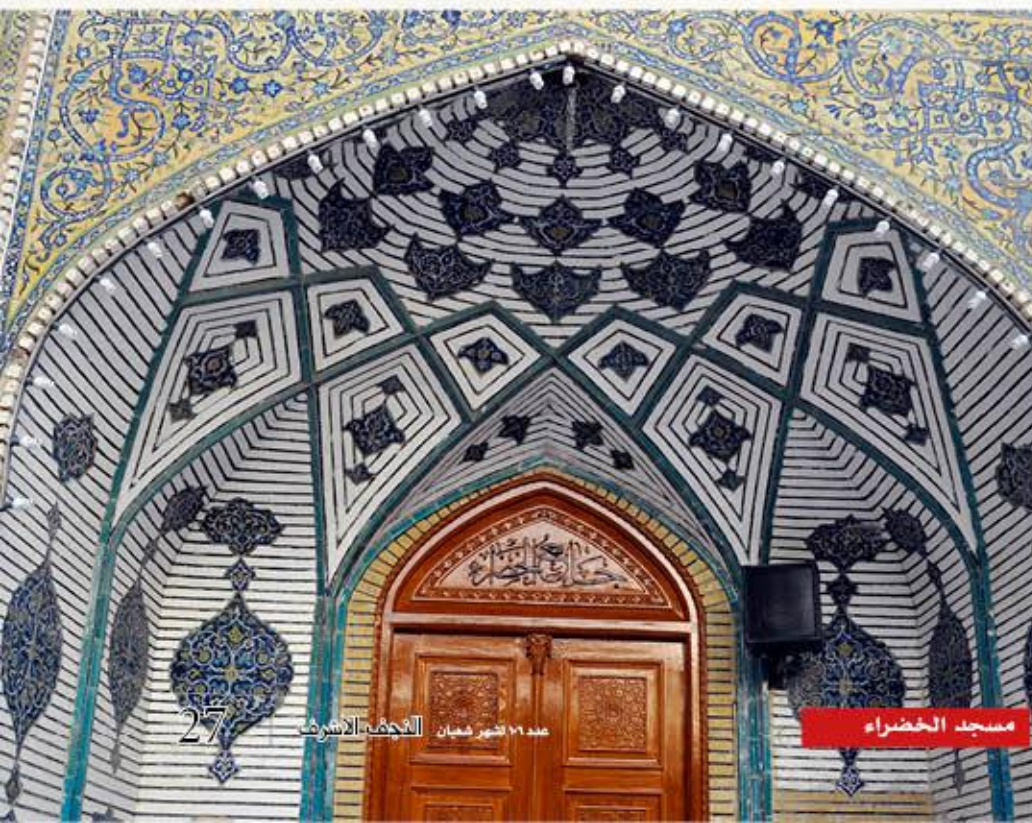
كما جددت واجهة المسجد المطلة على دورة الصحن الخارجية عام ١٩٩١ م وزخرفت على نسق جدران الصحن الخارجية، وقد أزيل أخيراً هذا المسجد وبعض المباني المجاورة له والحق بالحضرة الحيدرية الشريفة لغرض توسيعها..

استمرت مسيرة هذا المسجد منذ قرون طويلة كانت حافلة بالدرس والتدريس وإقامة الصلاة، إلا أن المؤسف له عدم حصولنا على إشارة تمل على تلك الحلقات إلا ما اتحفتنا به بعض الكتب المتقدمة ولعلها تكون امتداداً لتلك الحركة البحثية، منها ما ذكر مؤرخ النجف الشيخ جعفر محبوبية وذكره لواء من اعلام الحوزة العلمية في النجف الأشرف وهو آية الله العظمى الميرزا محمد حسين النائيني (قدس سره) وأنه كان يؤم الجماعة فيه (١٩)، فضلاً عن السيد عبد المطلب الخراسان وذكره للبعض الآخر من الأعلام ممن تولوا الصلاة فيه أو إلقاء دروسهم بقوله: (أدركت آية الله العظمى السيد جمال الدين الهاشمي الكلبايكاني (قدس سره) يؤم الجماعة فيه، ثم ابنه آية الله السيد محمد جمال الهاشمي (قدس سره) ثم ابنه فضيلة العلامة السيد هاشم الهاشمي الذي اعتقلته السلطة أيام الحكم البائد ثم سفرته، فبقي المسجد مغلقاً مهجوراً عدة أعوام.

مضيفاً: أن السيد محسن الطباطبائي الحكيم (قدس سره) كان يلقي دروسه على طلاب البحث الخارج في هذا المسجد. كما اتخذ الشهيد السيد محمد محمد صادق الصدر (قدس سره) مقراً لإلقاء بحوثه فكان يدرس فيه صباحاً ومساءً (٢٠).

٣. مسجد الخضر:

ارتبط اسم مسجد الخضر بذاكرة طلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف، فضلاً عن أبنائها، فما زال صدى صوت زعيم الحوزة العلمية آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي عالماً بين أروقه وهو يلقي دروس البحث الخارج على العشرات من تلامذته المستمعين إليه باهتمام، كما لم ينس هؤلاء صلاة الجماعة التي



أسس فكرة الانتظار ومقوماتها

الشيخ محمد علي العبيدي

ان من السنن الإلهية التي اقتضتها كلمة الله سبحانه وتعالى منذ بداية نشأة الخلق إلى يومنا هذا ارسال الرسل وتنصيب الأنمة لخراج الناس من الظلمات إلى النور، وفي غالب الاحيان يعيش النبي او الامام بين قومه كفرد منهم، ويكون معهم في تماس يبالغهم احكام السماء ويرجعون إليه في كل صغيرة وكبيرة، إلا ان هناك من عباد الله تعالى من الانبياء وغيرهم من كانت له حالات خرجت عن العادة المتعارفة بين العباد وهي أيضاً مما اقتضتها الارادة والحكمة الإلهية بان يغيبوا ويختفوا عن الناس لفترات معينة..

الغيبية التي اقتضتها الظروف في ذلك الوقت والدليل على ان غيبة الإمام صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) من الامتحانات ما جاء عن اهل بيت العصمة عليهم السلام فعن زرارة بن اعين قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: إن للقائم غيبة قبل ان يقوم.. إلى ان قال: غير ان الله تبارك وتعالى يحب ان يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون (كمال الدين وتسام النعمة الشيخ الصدوق، ص ٢٤٧) وفي حديث آخر يقول: (أما والله ليغيبن إمامكم سنيناً من دهركم ولتمحصن حتى يقال مات وهلك بأي واد سلك ولتدمن عليه عيون المؤمنين ولتكفأن كما تكفأ السفن في امواج البحر فلا ينجو إلا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه...) (كمال الدين وتسام النعمة الشيخ الصدوق، ص ٢٥٠) فمن هذين الحديثين وغيرهما من الاحاديث نلاحظ ان الائمة عليهم السلام قاموا باعداد الناس لهذه الفترة وتحذيرهم من المزالق التي يخاف منها عليهم لعلمهم صلوات الله عليهم بالخطر الذي سيواجه المؤمنين فيها فاذن نحن ومن سبقنا من المؤمنين في امتحان واختبار في مسألة مهمة وحساسة الا وهي ضرورة الاعتراف بوجود الامام عجل الله فرجه وكونه إماماً مفترضاً لا يختلف عن بقية الائمة إلا في مسألة الغيبة وان لا يغيب ذكره عن قلوبنا ففي حديث الإمام الكاظم عليه السلام: (... يغيب عن ابصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره...) (كمال الدين وتسام النعمة الشيخ الصدوق، ص ٢٦٤).

الخاطئة التي تظهر من خارج المذهب أو داخله، وللوقوف على حقيقة مسألة الانتظار ومحاولة معالجتها لابد من بحث عدة نقاط ترتبط بروح المسألة:

الأولى: ان غيبة الإمام المهدي من الامتحانات الإلهية.

ان حال الإيمان حال الذهب الذي لا يكون خالصاً حتى يمر بمراحل صعبة وشاقة وإيمان العبد كذلك لا يرقى إلى المستوى الرفيع حتى يمر بجملة من الامتحانات والاختبارات من قبل الله تعالى ومن الامتحانات الصعبة التي تعرض لها المؤمنون بعد وفاة الإمام الحسن العسكري عليه السلام غيبة الامام الثاني عشر تلك

فكان من بين هؤلاء نبي الله موسى وعيسى وأدريس والخضر صلوات الله عليهم فكانت غيبتهم في زمانهم امتحاناً اخضع فيه بعض الناس ومن هنا القبيل غيبة الإمام الثاني عشر الحجة ابن الحسين عليه السلام الذي لا كلام لنا في ولادته وإمامته وغيبته التي أصبحت من المسلمات عند اتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام وإنما الكلام في التعاطي مع فترة غيبته واستيعاب فكرة الانتظار ومحاولة تصحيحها بما يريده الائمة عليهم السلام منا وعدم الانخداع ببعض الافكار الخاطئة التي قد تؤدي إلى زعزعة العقائد في الفكرة المهدوية وبالتالي الابتعاد عن خط الإمامة كما هو حال بعض الأشخاص أو الفرق التي تمسكت ببعض الافكار



الثانية: تصحيح فكر الانتظار:

ان الفوز برضا الإمام ونصرتة والانضمام تحت لوائه بعد خروجه أصبح أمنية وغاية كل مؤمن ومؤمنة الا ان هذه الغاية لا بد لها من مقدمات لتحقيقها ومن مقدماتها الانتظار لفترته عجل الله فرجه وليس المراد من الانتظار بما يحمله من المعنى اللغوي ولا ما صورته ويصوره البعض بفكرة الانعزال والانسواء وفكرة نبذ العلم والعلماء بحجة ان احكامهم كلها ظنية لا تصيب الواقع او تعطيل بعض الاحكام الشرعية وقد يصل الامر عند بعضهم إلى حد السعادة والافتراء، بل المراد من الانتظار الاعداد والاتصاف بكل المقومات والامكانيات التي تؤهل الشخص لأن يكون من اصحاب صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه واساس المقومات هو الالتزام بجادة الشريعة المقدسة من الاتيان بالواجبات وترك المحرمات لانه من المتيقن ان الشخص اذا التزم باوامر الله تعالى وانتهى عن نواهيه ففعله يقع تحت رضا سبحانه فينبذ لابد ان يقع تحت رضا الإمام المهدي عجل الله فرجه فيكون مقبولا عنده سلام الله عليه ولكن السؤال المهم هو كيف يحرز الشخص انه اتى بما اوجبه الله تعالى عليه اي ما هو المؤمن الذي يركن إليه في ذلك؟ فان الائمة عليهم السلام لما كانوا عالمين بخطورة واهمية هذا الامر وجهوا الناس نحو طريق العلماء الامناء فقد أكد الإمام المهدي عجل الله فرجه في احد كتبه على ضرورة رجوع المؤمنين إلى العلماء العارفين بأحكام الله تعالى بقوله: (وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله عليهم) كمال الدين وتمام النعمة الشيخ الصدوق، ص (٣٣٥) ولعله من اوضح المصايد التي يركن إليها في الوقت الحاضر والتي امرنا باتباعها هي حوزاتنا العلمية المتمثلة بمراجعنا الاعلام الذين بذلوا كل ما لديهم من اجل المحافظة على شريعة المصطفى وآله الطاهرين ولا يلتفت إلى اصحاب المقالات الباطلة التي تسيء إلى علمائنا لا شيء إلا لانهم كانوا وما زالوا عائقاً في طريق رغبات اصحاب هذه المقالات الخبيثة الذي اكبرهم تضليل الناس وجرحهم إلى مزالق شيطانية فأذن حقيقة الانتظار هي الاعداد والتكامل الذي

أما والله ليغيبن إمامكم سنيًا من دهركم ولتمحصن حتى يقال مات وهلك بأي وإد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفأ السفن في امواج البحر فلا ينجو إلا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه..

الغائب) والروايات في بيان منزلة المؤمنين به والمنتظرين لظهوره عجل الله فرجه كثيرة نقتصر على ذكر بعض منها:

١- عن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام قال: (... طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من اعدائنا اولئك منا ونحن منهم قد رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة فطوبى لهم، طوبى لهم وهم والله معنا في درجتنا يوم القيامة) كمال الدين وتمام النعمة الشيخ الصدوق، ص (٢٥٩).

٢- عن الإمام الباقر عليه السلام انه قال: يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم فيسا طوبى للثابتين على امرنا في ذلك الزمان ان ادنى ما يكون لهم من الثواب ان يناديهم الباري جل جلاله فيقول: عبادي وامائي آمنتم بسري وصدقتم بقبيي فابشروا بحسن الثواب مني فانتم عبادي وامائي حقاً منكم اتقبل وعظكم اغفر ولكم اغفر وبكم اسقي عبادي الغيث... (كمال الدين وتمام النعمة الشيخ الصدوق، ص (٢٣٨).

يتم من خلال صدق الاتباع للنبي والائمة صلوات الله عليهم فيما امروا به ونهوا عنه.

الثالثة: منزلة المنتظرين عند الائمة عليهم السلام

ان الايمان على نحوين الايمان بالمحسوسات والايمان بالمغيبات، والايمان بالمغيبات اعلى مرتبة من المحسوسات باعتبار ان الغيبيات وان لم تنلها حواس الشخص فهو يؤمن بها من باب التسليم والانقياد لكلام المعصوم الذي يخبره عنها من دون ان يشك او يرتاب فيه وان اغلب الآيات القرآنية جاءت في مدح الذين يؤمنون بالغيب كقوله تعالى: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ...) (البقرة ١-٣)، ومن مصاديق الغيب الايمان بالإمام الحجة عجل الله فرجه في زماننا الحاضر والشاهد على ذلك تفسير الامام الصادق عليه السلام لهذه الآية المتقدمة به عجل الله فرجه حيث قال: (المتقون شيعة علي عليه السلام والغيب فهو الحجة



بيان صادر من مكتب سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

باسم تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم
(وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا)

تمرّ الأمة الاسلامية بظروف عصيبة وتواجه أزمات كبرى وتحديات هائلة تمسّ حاضرها وتهدّد مستقبلها، ويدرك الجميع -والحال هذه- مدى الحاجة الى رصّ الصفوف ونبذ الفرقة والابتعاد عن النعرات الطائفية والتجنّب عن إثارة الخلافات المذهبية، تلك الخلافات التي مضى عليها قرون متطاولة ولا يبدو سبيل الى حلها بما يكون مرضياً ومقبولاً لدى الجميع، فلا ينبغي اذاً إثارة الجدل حولها خارج إطار البحث العلمي الرصين، ولا سيما انها لا تمسّ أصول الدين وarkan العقيدة، فان الجميع يؤمنون بالله الواحد الأحد و برسالة النبي المصطفى صلى الله عليه وآله وبالمعاد وبكون القرآن الكريم - الذي صانه الله تعالى من التحريف - مع السنة النبوية الشريفة مصدراً للأحكام الشرعية وبمودة أهل البيت عليهم السلام، ونحو ذلك مما يشترك فيها المسلمون عامة ومنها دعائم الاسلام: الصلاة والصيام والحج وغيرها، فهذه المشتركات هي الاساس القويم للوحدة الاسلامية، فلا بدّ من التركيز عليها لتوثيق أواصر المحبة والمودة بين أبناء هذه الأمة، ولا أقل من العمل على التعايش السلمي بينهم مبنياً على الاحترام المتبادل وبعيداً عن المشاحنات والمهاترات المذهبية والطائفية أيّاً كانت عناوينها، فينبغي لكل حريص على رفعة الاسلام ورفقّ المسلمين أن يبذل ما في وسعه في سبيل التقريب بينهم والتقليل من حجم التوترات الناجمة عن بعض التجاذبات السياسية لئلا تؤدي الى مزيد من التفرق والتبعثر وتفسخ المجال لتحقيق مآرب الاعداء الطامعين في الهيمنة على البلاد الاسلامية والاستيلاء على ثرواتها، ولكن الملاحظ - وللأسف - أن بعض الاشخاص والجهات يعملون على العكس من ذلك تماماً ويسعون لتكريس الفرقة والانقسام وتعميق هوة الخلافات الطائفية بين المسلمين، وقد زادوا من جهودهم في الآونة الأخيرة بعد تصاعد الصراعات السياسية في المنطقة واشتداد النزاع على السلطة والنفوذ فيها، فقد جتّوا في محاولاتهم لاطهار الفروقات المذهبية ونشرها بل والاضافة عليها من عند أنفسهم مستخدمين أساليب الدسّ والبهتان لتحقيق ما يصبون اليه من الاساءة الى مذهب معين والتنقيص من حقوق أتباعه وتخويف الآخرين منهم.

وفي إطار هذا المخطط تنشر بعض وسائل الإعلام -من الفضائيات ومواقع الانترنت والمجلات وغيرها- بين الحين والآخر فتاوى غريبة تسيء الى بعض الفرق والمناهج الاسلامية وتنسبها الى سماحة السيد دام ظله في محاولة واضحة للإساءة الى موقع المرجعية الدينية وبغرض زيادة الاحتقان الطائفي وصولاً الى أهداف معينة.

ان فتاوى سماحة السيد دام ظله انما تؤخذ من مصادرها الموثوقة -ككتبه الفتاوية المعروفة الموثقة بتوقيعه وختمه- وليس فيها ما يسيء الى المسلمين من سائر الفرق والمناهج أبداً، ويعلم من له أدنى إلمام بها كذب ما يقال وينشر خلاف ذلك، ويضاف الى هذا ان مواقف سماحته والبيانات الصادرة عنه خلال السنوات الماضية بشأن المحنة التي يعيشها العراق الجريح، وما أوصى به أتباعه ومقلديه في التعامل مع إخوانهم من أهل السنة من المحبة والاحترام، وما أكد عليه مراراً من حرمة دم كل مسلم سنياً كان أو شيعياً وحرمة عرضه وماله والتبرؤ من كل من يسفك دماً حراماً أيّاً كان صاحبه.... كل هذا يفصح بوضوح عن منهج المرجعية الدينية في التعاطي مع أتباع سائر المذاهب ونظرتها اليهم، ولو جرى الجميع وفق هذا المنهج مع من يخالفونهم في المذهب لما آلت الامور الى ما نشهده اليوم من عنف أعمى يضرب كل مكان وقتل فظيع لا يستثني حتى الطفل الصغير والشيخ الكبير والمرأة الحامل والى الله المشتكى.

نسأل الله تبارك وتعالى أن يأخذ بأيدي الجميع الى ما فيه خير هذه الأمة وصلاحتها انه على كل شيء قدير.

مكتب السيد السيستاني (دام ظله) النجف الاشرف

١٤ / المحرم / ١٤٢٨ - ٢٠٠٧ / ٢ / ٣

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى اَعْلِيَّ الْعُلَمَاءِ

بيان صادر من مكتب سماحة آية الله العظمى
السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)

باسمك تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم
(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)

صدق الله العلي العظيم

تعرضت مناطق واسعة من البلاد إلى السيول والأمطار الغزيرة مما أدى إلى تعرض الكثير من
الآخوة المؤمنين إلى أضرار كبيرة في مساكنهم وممتلكاتهم، وإننا إذ نعبر عن مواساتنا لهم في
محنتهم ومعاناتهم، نود التأكيد على الأمور التالية:

١- ندعو المؤمنين كافة إلى مساعدة المتضررين وإغااثهم استجابة لما أمر الله به من التكافل
والتعاون، ولهم أن يحتسبوا ذلك من الحقوق الشرعية وصرفها طبقاً للضوابط المقررة.

٢- ندعو الجهات الرسمية إلى الإسراع في إيصال المساعدات إلى المتضررين وتعويضهم مساهمة
منها في تخفيف معاناتهم، كما نؤكد على ضرورة معالجة مشكلة الألغام التي جرفت السيول
بما يحفظ الأرواح ويبدد الأخطار.

وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى أن يعوض المنكوبين بأفضل العوض في دنياهم وآخرهم إنه
أرحم الراحمين وخير الناصرين.

مكتب السيد الحكيم (دام ظله)
٢٧ جمادى الآخرة ١٤٣٤ هـ

استفتاءات فقهية

فتاوى سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد اسحاق الفياض (دام ظله)



باسمك تعالى

خط لنفسك ثوباً، فهل يكون الأمر ضامناً للمأمور الدينار الذي دفعه إلى الفقير، وأجرة السيارة وثمان الثوب أم لا؟

الجواب: إذا كان المأمور قد قصد الرجوع على الأمر بالمذكورات كان الأمر ضامناً.

السؤال: شخص قد سرق انعاماً، وبضائع منذ زمن طويل، بحيث ان القيمة قد تغيرت كثيراً، والآن ندم وتساب، وأراد أن يبرئ ذمته، فهل عليه ان يدفع القيمة القديمة، أي قيمة يوم السرقة والغصب، أم قيمة اليوم، أي قيمة يوم التوبة والندم، وعلى فرض ان الانعام قد ولدت عنده عدة بطون، وحصل منها على اصواف ودهون ولبن، فهل يدفع قيمة المذكورات أيضاً بالاضافة إلى قيمة الانعام التي سرقها أم لا؟

الجواب: يجب عليه دفع قيمة البضائع التي سرقها، وكذلك الانعام، وما تولد منها من بطون واصواف ولبن ودهون، كل ذلك بقيمة يوم الغصب لا بقيمتها الآن.

السؤال: شخص أراد ان يشتري بضاعة، لكنه خاف من الخسارة، فتردد في الشراء، فجاء شخص آخر وشجعه على الشراء، وقال له: إشتري وأنا أضمن لك الخسارة إن حدثت، بشرط ان تعطيني ربع الربح مثلاً أن حصل الربح، فتشجع صاحب المال، واشترى البضاعة، فعلى فرض حصول الربح، هل يجب على صاحب المال اعطاء ربع الربح إلى الضامن، وعلى فرض حصول الخسارة، هل يجب على الضامن تدارك الخسارة أم لا؟

الجواب: لا يجب على صاحب المال اعطاء ربع الربح، كما لا يجب على الضامن تدارك الخسارة.

السؤال: ما هو

الضمان؟

الجواب: الضمان، بفتح الصاد، وهو أن يتعهد شخص للدائن بأن المديون إذا لم يسد الدين أن يقوم هو بالأداء، ويسمى المتعهد ضامناً، والذي يطلب الدين مضموناً له، والمديون مضموناً عنه.

السؤال: إذا قال شخص لآخر اعط هذا الجهاز مثلاً لفلان، لكي يستخدمه، وأنا ضامن له، فتلغ الجهاز في يد المستخدم، أو تعيب، فهل يكون ضامناً أم لا؟

الجواب: نعم يكون ضامناً، وعليه ان يرد مثل الجهاز أن كان الجهاز مثلياً، وقيمته إن كان قيماً.

السؤال: إذا دفع الضامن ما ضمنه إلى المضمون له، فهل يجوز له الرجوع إلى المضمون عنه، ومطالبته بما دفعه إلى المضمون له؟

الجواب: إذا كان المضمون عنه قد طلب الضامن من الضامن، جاز له ان يرجع إلى المضمون عنه، ومطالبته بما دفعه، وإذا كان الضامن قد ضمن بدون طلب من المضمون عنه، فلا يجوز له الرجوع إلى المضمون عنه.

السؤال: لو قال شخص لآخر اشتر هذا الشيء، وأنا أضمن إذا ظهر أن ذلك الشيء ملكاً للغير، فهل يكون ضامناً للثمن أم لا؟

الجواب: نعم يكون ضامناً للثمن.

السؤال: إذا قال شخص لآخر إلق متاعك في البحر مثلاً، وعليّ ضمانه، فآلقاه الآخر فهل يضمنه الضامن أم لا؟

الجواب: نعم يضمنه.

السؤال: إذا قال شخص لآخر اعط الفقير ديناراً، أو أوصل فلاناً بالسيارة إلى المسكان الفلاني، أو



تحتضن مهرجان أمير المؤمنين الثقافي السنوي الأول

علاء حيدر المرعي

بمناسبة ولادة أمير المؤمنين ومولى الموحدين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وتحت شعار: (أمير المؤمنين وصي الرسالة وأمير الأمة) احتضنت مدينة (لكناو) الهندية فعاليات مهرجان أمير المؤمنين (عليه السلام) الثقافي السنوي الأول الذي أقامته العتبة العباسية المقدسة على باحة أكبر حسينية في العالم، وهي حسينية (إمام بار). إذ أقيمت العديد من الفعاليات الثقافية والتي شملت في جانب منها معرضاً للكتاب وآخر للصور ومسابقات ولقاءات متنوعة، بالإضافة إلى الفعاليات المختلفة ولمدة خمسة أيام متوالية، أظهرت بصدق مظاهر الحب والولاء المحمدي الأصيل من الشعب الهندي تجاه آل بيت النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله) ومحبيهم الذي ظهر جلياً من خلال الأقبال المتنوع والحضور المباشر لهذه الفعاليات. مجلة النجف الاشرف زارت العتبة العباسية المقدسة والتقت السادة المسؤولين عن هذا المهرجان، فكانت لنا هذه الجولة:

الدينية في العراق، وبين محبي وأتباع أهل البيت (عليهم السلام) في الهند عموماً، وفي مدينة (لكناو) على جهة الخصوص، وقد لمسنا خلال فترة إقامتنا من أهالي هذه المدينة وجود الكرم وطيب الاستقبال، مما جعلنا نأخذ تصوراً إيجابياً عنها، وولد لدينا طمأنينة عالية بنجاح هذا المهرجان، والذي سيكون إن شاء الله باكورة لجملة من المحافل والمهرجانات الثقافية. بعدها جاءت كلمة لرجال الدين والحوزات

كربلاء المقدسة، ألقاها سماحة السيد محمد حسين العميدي دام توفيقه، قال في بعضها: إن لمدينة (لكناو) مكانة خاصة، وذلك لما تملكه من تراث وتاريخ غني بالعلم والعلماء، والذين أثروا الإسلام بعلمهم، والمستمد من فكر ونهج أهل البيت (عليهم السلام)، وهنا هو أحد أهم الأسباب التي جعلت العتبة العباسية المقدسة تقسم مهرجانها هذا، إضافة لخلق حالة من التواصل بين العتبات المقدسة والمرجعية

على الباحة الوسطية من حسينية (بارا) امام (بارا) وهي أكبر حسينية في العالم، في مدينة (لكناو) الهندية، وتحت شعار (أمير المؤمنين، وصي الرسالة وأمير الأمة) والذي تقيمه وترعاه العتبة العباسية المقدسة انطلقت فعاليات المهرجان، وذلك بعد ظهر يوم الخميس (١٢ رجب ١٤٣٤هـ الموافق ٢٣ أيار ٢٠١٣م). ابتداءً الحفل بتلاوة آيات محكمات من القرآن الكريم، أعقبها كلمة عتبات

من الداخل، وتزويده بأربع شاشات، توزعت في أركان المعرض، لتبث من خلالها فلماً وثائقياً عن أقسام العتبة المقدسة، وفلماً آخر عن مياهلة نصارى نجران مترجماً بلغة الأوردو، وكلاهما من إنتاج قسم الشؤون الفكرية والثقافية، إضافة لعرض شبكة الكفيل العالمية وبلغة الأوردو، وفتح نافذة الزيارة بالإنابة عن طريقها.

معرض لصور العتبات المقدسة في العراق

ضمن فعاليات مهرجان أمير المؤمنين الثقافي السنوي الأول أقيم معرض لصور عتبات العراق المقدسة، والذي شهد مشاركة فاعلة لعدد من مصوري العتبات المقدسة، وحضوراً كبيراً من مختلف شرائح مجتمع هذه المدينة، ومن مختلف الأديان والمذاهب. وقد تحدث الأستاذ أحمد الحسيني مسؤول المكتبة المصورة في شعبة الانترنت في العتبة العباسية المقدسة، عن هذه الفعالية بقوله: إن الهدف من إقامة المعرض هو أن ننقل لمحبي وأتباع أهل البيت (عليهم السلام) وبالصورة لحظات الطمأنينة التي تبعثها في النفوس العتبات المقدسة، إضافة لجعل المتلقي ضمن محيطها العام، فلا يؤثر بعد المسافة عن أن يكون يتماس مع هذه البقاع الطاهرة. مضيفاً: وقد أقيم معرض آخر لصور ثلاثية الأبعاد، تبين ما جرى على قبر الإمام الحسين (عليه السلام) من تخريب متعمد من قبل حكام الجور، ومراحل إعمار قام بها المؤمنون على مدى حقبة زمنية مختلفة، منذ استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) وحتى يومنا هذا، مع تعليقات تاريخية باللغتين الإنكليزية والأوردو.

افتتاح موقع العتبة المقدسة بلغة الأوردو

من الفعاليات الأخرى التي جرت في



أهل البيت (عليهم السلام)، وشممنا عطر ولائكم ومحبتكم لأمير المؤمنين (عليه السلام)، وإن إقامتنا بين ظهرانيكم وفي بلدكم هذا تعزز تواصلنا في مد جسور المحبة والأخوة.

معرض النتاجات الفكرية

شهد المهرجان فعاليات ونشاطات عدة تنوعت كان من أبرزها معرض النتاجات الفكرية والتبليغية للعتبة العباسية المقدسة بلغة الأوردو.

رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان الأستاذ رضوان السلاوي، تحدث عن هذا المعرض بقوله: لقد ضمّ المعرض مجموعة من نتاجات العتبة العباسية المقدسة والتي قام بترجمتها قسم الشؤون الفكرية والثقافية إلى لغة الأوردو، وهي لغة المسلمين في جمهورية الهند، والتي تم التركيز فيها على بعض الكتب من سلسلة المشتركات الفقهية، إضافة لقصص مصورة للأطفال، بالإضافة إلى طباعة صور لعتبات العراق المقدسة تحتوي كل واحدة منها على الزيارة المخصصة لكل عتبة، كما تم إصدار فولدر باللغة الإنكليزية موجه لغير المسلمين الهنود، يهدف للتعريف بالإسلام وإثبات وحدانية الله تعالى. مضيفاً: إن جميع هذه الإصدارات من تأليف وترجمة وتصميم وإخراج وحدات وشعب قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة، والتي تم توزيعها مجاناً لزوار ومرتادي المعرض. وقد تضمن التصميم الخاص بجناح معرض النتاجات الثقافية تصميماً خاصاً يعطي أجواء روحانية مميزة، كما بين ذلك الاستاذ رضوان السلاوي حيث قال: لغرض توليد شعور لدى الزائرين بأجواء العتبة المقدسة، تم إعداد تصميم خاص به، تجعله وكأنه يتجول في عتبات كربلاء المقدسة، من خلال تصميم المعرض والديكورات الخاصة به، والتي هي عبارة عن أواوين للعتبة العباسية المقدسة

العلمية في مدينة (لكناو)، قام بإلقائها نيابة عنهم الخطيب الأكبر ميرزا محمد أطهر، والتي قدم من خلالها شكر وامتنان أهالي (لكناو) للعتبة العباسية المقدسة لإقامتها هذا المهرجان، مطالباً الجهة القائمة عليه بتكرار هذه المناسبات والمحافل من أجل اطلاع جميع أبناء وأتباع الدين الاسلامي الحنيف على السيرة العطرة لشخصيات الاسلام الفذة التي لم يغمض لها جفن وعين من أجل رفعة نواء الدين الاسلامي الحنيف في مختلف مجالات الحياة.

لتأتي بعدها كلمة لوالي إقليم (جهار كند) السابق السيد سبط الرضي، أكد فيها على أهمية وفائدة إقامة مثل هذه النشاطات الثقافية، والتي تتبناها جهات مقدسة متمثلة بالعتبة العباسية المقدسة، والذي أعطاه دفعة معنوية لما لها من أهمية بالغة في تجذير ثقافة وحسب أهل البيت (عليهم السلام) في نفوس محبيهم وأتباعهم، وولدت احساساً بأن العتبات المقدسة والمرجعية الدينية في العراق على مقربة منهم، ومطلعة على أحوالهم. وفي ختام الحفل أقيمت كلمة للجنة العليا المشرفة على المهرجان قام بإلقائها المهندس الحاج عادل الحمامي عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة، والتي جاء فيها: جئناكم من جوار سيد الشهداء وأخيه وحامل لوائه أبي الفضل العباس عليهما السلام من أرض كربلاء المقدسة، نحمل اليكم أريج المحبة والولاء، قطعنا المسافات البعيدة لنشارككم ونشاطركم فرحة المولد المبارك في هذا اليوم الأغر، ونطلب الإذن منكم بافتتاح المهرجان، فهذه الأيام المباركة لها وقع خاص في نفوس المؤمنين بمشارق الأرض ومغاربها، وتقام الاحتفالات والمهرجانات في شتى أصقاع المعمورة، تخليداً لشخصية صاحب الذكرى الذي قال عنه رسول الله (صلى الله عليه وآله): (عنوان صحيفة المؤمن حبّ علي بن أبي طالب). مضيفاً: إن أرضكم هذه تنسمنها منها محبة



وامام وخطيب جمعة مدينة (لكناو) السيد جواد، وتأتي هذه الزيارة من أجل التواصل والعمل على تقوية أواصر العلاقة بين عتبات كربلاء المقدسة والمؤسسات الإسلامية في الهند، والعمل على خلق حالة من التعاون فيما بينها في مجال التبليغ الديني، والوقوف والاطلاع عن كثر في كيفية أداء عمل تلك المؤسسات والمشاكل والمعوقات التي تعاني منها، والعمل على إيجاد الحلول الناجعة والمناسبة لها.

كما قام وفد العتبة العباسية المقدسة بجولة على مجموعة من المدارس والحوزات الدينية في المدينة التي احتضنت هذا المهرجان طيلة خمسة أيام، وسلمت إداراتها رايات تبركية من مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وكان توزيع هذه الرايات في جو روحاني مليء بعيق الولاء الصادق، وعشق آل بيت النبوة، وتفاعل المحبين مع ذكرهم العطر، حيث أعرب مديرو هذه المؤسسات الدينية عن امتنانهم لهدية العتبة المقدسة، والتي خط عليها عبارة (يا قمر بني هاشم)، فامتزجت الأفراح بالأهسات، وشكلت لوحة أعادت للناكرة أجواء الطف، ودور حامل الراية.

ختام فعاليات المهرجان

وسط حضور جماهيري كبير من مختلف الأطياف الهندية، اختتم مساء يوم الاثنين (١٧ رجب الأصب ١٤٣٤هـ الموافق ٢٨ أيار ٢٠١٣م) فعاليات مهرجان أمير المؤمنين الثقافي السنوي الأول، وشهد ختام المهرجان إقامة حفل توزيع جوائز المسابقة الفكرية، والتي أقيمت ضمن فعاليات المهرجان وطيلة خمسة أيام، حيث تم إجراء القرعة خمس مرات، بواقع مرة لكل سؤال فيما بين المشاركين فيه، بعد أن تم فرز الإجابات الصحيحة وحسب قانون المسابقة. حيث بلغت (٤٠٠) جائزة موزعة على خمسة أيام، وبواقع (٨٠) جائزة يومياً.

وقد حظي وفد عتبات كربلاء المقدسة المشارك بفعاليات مهرجان أمير المؤمنين الثقافي السنوي الأول باستقبال شعبي مهيب، ومنذ لحظة وصوله لتلك المدينة في مطارها. وكان ذلك في مشهد بهيج ينم عن طيب وكرم وحسن ضيافة أهلها من أتباع أهل البيت (عليهم السلام)، وتم استقبال الوفد بأكاليل الورد الجميلة التي أهديت لكل واحد من الوفد، والقلادات الزهرية التي تقلدوها بحسب العادات الهندية في استقبال الشخصيات الهامة، مما يعث في النفوس شعوراً رائعاً أنساهم ما ألم بهم من طول الطريق وعناء السفر.



اللغة عائقاً عن التواصل مع شبكة الكفيل،

زيارات وجولات عديدة

ضمن السعي الحثيث للتواصل مع مكاتب المراجع العظام والمؤسسات الدينية التابعة لها هناك، زار وفد العتبة العباسية المقدسة المشارك في فعاليات المهرجان المذكور المدرسة النازمية، وهي إحدى أكبر وأهم وأقدم المدارس والحوزات الدينية في مدينة (لكناو)، وباستقبال حافل تجول الوفد في بعض صفوف الدرس، واستفهم من طلبتها عن أحوالهم، وبعد لقاء الوفد بعميد المدرسة السيد حميد الحسن، تم نقل تحية وسلام سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، ودعائه وتمنياته لهم بالنجاح في عملهم هذا، وحثهم على بذل المزيد، مبيناً لهم وعلى لسان ممثل عتبات كربلاء المقدسة سماحة السيد محمد حسين العميدي، أن الغاية الأسمى من هذا اللقاء هو التواصل مع محبي وأتباع أهل البيت (عليهم السلام)، وتوسيع دائرة التعاون في مجال نشر فكرهم (عليهم السلام)، وجعل مهرجان أمير المؤمنين الثقافي السنوي بادرة لهذا التواصل.

كما استمع الوفد ضمن اللقاء لشرح مفصل عن الأعمال المنأطة بهذه المؤسسة الدينية، واطلاعه على حجم الإنجازات والتي تعتبر مهمة وعظيمة بالنسبة لحجمها، والأعمال التي تقوم بها إضافة للأنشطة التي تنهض بها من توعية وإرشاد وتوجيه ومساعدة للفقراء، وتبثت المواليين على خط ونهج أهل البيت (عليهم السلام)، ونشر تعاليمهم وأخلاقهم التي تمثل أخلاق الدين الإسلامي الحنيف، كذلك احتضانها لثلة من طلبة العلوم الدينية. كما قيام وفد العتبة العباسية المقدسة بزيارة الأمين العام لمجلس علماء الهند،

المهرجان هو تصميم وبرمجة شعبة الانترنت التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة موقعها الالكتروني بلغة الأوردو ليضاف لعائلة شبكة الكفيل العالمية، وقد حظي الموقع الالكتروني الجديد بمتابعة وإشادة المهتمين والمتابعين لأبوابه التي وصفوها بالغنية والمفعمة بالمعلومات القيمة.

وقد تحدث الأستاذ سامر الصافي مسؤول وحدة البرمجة والدعم الفني، وعضو اللجنة التحضيرية للمهرجان، عن هذه الخطوة بقوله: بات من المسلم أن التواصل مع الآخرين بشتى لغاتهم يعد من الأهمية بمكان، في مختلف المجالات، وفي مقدمتها تبليغ فكر أهل بيت النبوة، الذي يمثل المنقذ للبشرية من ظلمات الجهالة، ومن هذا المنطلق ارتأت شعبة الانترنت واستكمالاً لما بدأتها بافتتاح مواقع العتبة المقدسة الرسمية بلغات أجنبية، وقد باشرت كوادر الشعبة منذ ثمانية أشهر وبجهود متواصلة في ترجمة مواد الموقع العربي بلغة الأوردو، وبرمجة وتصميم صفحاته، لما لهذه اللغة من متكلمين يصل عددهم إلى عشرات الملايين في جمهوريتي الهند وباكستان؛ لكي لا يكون اختلاف



الدعاء

لون من ألوان الادب العربي

حسن عبد الأمير الظالمى

إذا كان الادب هو الكلام الذي ينبع من القلب ليؤثر في القلب، أو هي تلك العبارات الرفيعة ذات الصور الخيالية الجميلة، فإن الدعاء إذا تجاوز اللسان والالفاظ، وتناغم القلب مع اللسان، واهتزت له الروح فسوف يشعر الإنسان بروحية هائلة وشعور فياض وعواطف جياشة، إن أولياء الله لا يتلذذون بشيء كالدعاء، فهم يكشفون لمحبوبهم الحقيقي كل طموحاتهم وآمالهم ويقرشون أرواحهم لنيل رضا وكسب وده، لذا عُدَّ الدعاء من أرقى أنواع الأدب العربي الجميل.

يتألف الدعاء من أجمل النصوص الأدبية، وهي خير نموذج يستقي منه طلاب الأدب الفصاحة والبيان، وفي هذا دلالة على عناية الإسلام بالجمال وبالفن إذا هما ساعدا في التكامل الروحي الإنساني، ولم يعن الإسلام بالجمال فحسب، وإنما أمر بالاهتمام بهما (١).

فكلمات الدعاء مشتقة ومسجعة على نمط تلويني، وتتألف حروف الكلمة الواحدة من مخارج تتمايل فيها الالفاظ والمعاني بروعة وعمق، فكان لهذا الكلام الجميل تأثير في روح الإنسان ليدفعه إلى المحبة والخير، ومن أجمل الادعية تلك هي أدعية القرآن الكريم التي يمثل قمة البلاغة العربية، والآيات التي وردت بصيغة الدعاء تعلم الفرد المسلم أسلوب مخاطبة خالقه بأرق العبارات وأجمل الصور وأجزل التراكيب، وهي مع كل هذا تهدف إلى تثبيت العقيدة الإسلامية في النفوس، وتركيز الشرائع والأحكام وحتى السنن المستحبة ومكارم الاخلاق..

أما ما قدمه لنا أئمة أهل البيت (عليهم السلام) من ادعية مأثورة ونماذج أدبية تظل تجسيدا لنصوص



جَسَدُ الإمام السَّجَادِ (عليه السلام) الأسلوب الأدبي الذي اختطه في مواجهة مشكلات العصر والإنسان

غيرك)).

٤- طرق الدعاء ابواباً بلاغية قد تكون غير محببة عند الكتاب والادباء في المنظوم والمنثور، ولكن الدعاء اتى بها بأسلوب جميل وجذاب فإن الشعراء والكتاب يعيرون على الأديب كثرة التكرار ويعتبرونه من عيوب البلاغة، وإن الجملة أو النص لا يحتمل أكثر من ثلاث كلمات مكررة أو حتى اثنتين، ولكن ما رأيك في هذا النص الأدبي البياني الذي وردت فيه كلمة (عافيتك) ثمان مرات وهي تزداد حسناً وجمالاً في كل مرة على سابقتها: قال الإمام السَّجَادِ (عليه السلام):

((اللهم صل على محمد وآل محمد وألبسني عافيتك، وخصمني بعافيتك، واكرمني بعافيتك، واغنني بعافيتك، وتصديق عليّ بعافيتك، وهب لي عافيتك، واغفرني عافيتك في الدنيا والآخرة)).

٥- نلمس في ادعية الإمام السَّجَادِ (عليه السلام) روعة وبلاغة استعمال حروف الجر وحسن استخدامها في إضاءة النص والوصول إلى الهدف المنشود: قال الإمام (عليه السلام): ((إلهي فأليك أفر، ومنك أخاف، وبك استغيث، وإياك أرجو، ولك ادعو، وإليك التجأ، وبك أثق، وإياك استعين، وبك أؤمن، وعليك اتوكل، وعلى جودك وكرمك اتكل)).

وهنا نكتفي بهذه المميزات لنعود إلى بحث جوانب أخرى من الدعاء فهو بحق لون أدبي رائع بل أزوع أنوع الأدب العربي على الإطلاق.

الهوامش:

- ١- أدب الدعاء في الإسلام/ طاهر أبو رغيث/ ص ٤١.
- ٢- الطبرسي/ مجمع البيان في تفسير القرآن/ ج ١ ص ٢٨٨.
- ٣- أدب الدعاء/ طاهر أبو رغيث/ ص ٤١.
- ٤- شرح نهج البلاغة/ ابن أبي الحديد: ج ٦/ ص ١٩٦.
- ٥- الصحيفة السجادية/ ص ٧٤.
- ٦- ن م ص ٢٥.
- ٧- صحيفة البلاغ: العبد/ ٥ السنة الأولى/ ص ٨٣.

دعاء الإمام السَّجَادِ من الكلمات المكررة المسجوعة التي ما وجدنا مثلها في الأدب العربي بنثره وخطبه، يقول الإمام في دعاء مكارم الاخلاق (اللهم لا تجعل عيشي كدأ كدأ، ولا ترد عليّ دعائي رداً، فإنني لا اجعل لك ضداً ولا ادعو معك نداً)(٥).

فالسجع غير متكلف، نابع من العاطفة، لم يفقد المعنى على حساب الكلام، ولم يكن طوفاناً من ألفاظ على صحراء من الفكر، كان يضع لكل كلمة معنى، ولكل تكرار مغزى.

٢- استعمال كلمات لأول مرة في اللغة العربية بغير ما وضعت له، وفتح ابواب بلاغية جديدة، وهذا واضح من النص التالي((اللهم صل على محمد وآل محمد، وكُد لنا ولا تكد علينا، وامكر لنا ولا تمكر بنا، وأدل لنا ولا تدل منا)(٦) وهو من ادعية الصحيفة السجادية.

فلو امعنا النظر في الدعاء مستطلقين الكتب فلا نرى (كاد - يكيّد - كيداً) تتبع على قط، فكيف جاز للإمام السَّجَادِ (عليه السلام) استعمالها في صحيفته؟ لكي نجد الجواب الشافي نرجع إلى كلام الدكتور مصطفى جواد حيث يقول:

((ان العرب جعلت أكثر استعمال على للشعر والاذى، وجعلت أكثر استعمال لام الجر للخير والمنفعة، وقد وردت امثلة كثيرة على لسان العرب كذلك كما يقال: زحزح على من اول الكلام الجديد، فقل: سلام عليكم وليس عليكم السلام، لأن الأخيرة تورث النفور عند السامع» فنحن إذا على بيئة تامة من دقة الاستعمال اللغوي الرفيع عند الإمام السَّجَادِ، إذ انه (عليه السلام) عمد إليه وإنما صسر عن ذوق عربي قح لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه)(٧).

٣- إعطاء الصور البيانية الرائعة في وصف قنرة الباري سبحانه وعظيم خلقه والتفنن في بيان معاجزه والتي لا يقدر عليها غيره، وهذا ما ورد في دعاء الإمام امير المؤمنين (عليه السلام): اللهم إنني اعوذ بك من وعاء السفر وكآبة المنقلب، وسوء المنظر في الاهل والمال والولد، اللهم انت الصاحب في السفر وأنت الخليفة في الاهل ولا يجمعهما

تحدثت عن العقيدة الإسلامية الحقبة إضافة إلى ظواهر وعادات سياسية واجتماعية واخلاقية اتخذت طابع الدعاء اسلوباً لها.. ((ويعد الإمام علي بن الحسين السَّجَادِ (عليه السلام) احد الطهر من آل البيت في توفره في صياغة الادعية من حيث الكم ومن حيث التنوع في اشكال الدعاء ومستوياته ودلالته، وقد اشار أكثر من مؤرخ بأن الدعاء لدى الإمام السَّجَادِ (عليه السلام) جسّد الأسلوب الأدبي الذي اختطه في مواجهة مشكلات العصر والإنسان)(٢).

((والصحيفة السجادية خير نموذج على الحديث في الله وفي الإنسان والأخلاق والاجتماع، وفي معاملة الافراد بعضهم لبعض، وفي ما على الطبقات بعضها بعضاً، كما ينطوي الدعاء على بيان العقيدة الإسلامية وعلى الخوف والفرار من الاخطار والبشاعات الاجتماعية والفردية)(٣).

السمات العامة لأدب الدعاء

لأدب الدعاء سمات ومميزات نلحظها في الفقرات التالية:

١- ان كل دعاء يتضمن بعداً موضوعياً يُستهل به ويُختم به أو يتخلل وسطه ونعني بالبعد الموضوعي هو ان يقترن الدعاء مهما كان نمطه بالتعجيد لله تعالى من جانب والصلاة على محمد وآله من جانب آخر.

٢- ما دام الدعاء في محاوره الانفرادية مع الله تعالى فحينئذ تظل أولى سماته هي الخطابية في نحو عبارة (اللهم) أو (إلهي) أو (ربي) حيث تستدعي هذه العبارة حمداً وثناء بالضرورة كما تقتزن في الغالب بالصلاة على النبي وآله.

٣- ان الدعاء عندما يقتصرن بأمثال هذه العبارات (إلهي - ربي - سيدي.. الخ) فإنما يحتفظ بسمته الموضوعية التي يتمخض عنها الخضوع والعبودية لله تعالى والذي يرتبط بالتعجيد لله تعالى ويطلب بطابع الهدف العبادي المحض.

٤- هناك أدعية تخص جوانب عديدة من حياة المجتمع كما في أدعية الصحيفة السجادية التي يدعو فيها الإمام السَّجَادِ (عليه السلام) لأهل الثغور ولوالديه وجيرانه وغيرها(٤).

الجوانب البلاغية لأدب الدعاء

وهنا نأتي للتدليل على عظمة هذا اللون الأدبي وبشكل ملخص:

١- إنه طرق ابواباً من النثر لم يكن طرقها احد من قبل، فنجد في هذا المقطع من

مدينة مَرْد الأثرية في الديوانية:

إرث تاريخي عريق لوادي الرافدين

الصدفة وراء اكتشاف هذه المدينة

قصي زكي / علاء عودة النائلي

قسم الآثار في كلية الآداب جامعة القادسية ليحدثنا عنه قائلا: تعرف هذه المدينة تاريخيا بـ (مَرْد) ويُجهل المعنى الحقيقي لهذه التسمية، ولم يتمكن المتخصصون باللغات القديمة (السومرية والأكادية) معرفة ماذا يعني اسم مرد، وحاليا يعرف الموقع بـ (ونه وصدوم) وهذه التسمية للموقع محلية ولا تمتد بأي صلة للتسمية القديمة، ويقع هذا الموقع في ناحية السنية جنوب محافظة الديوانية وهو قريب من الأحياء السكنية ومحاط بسيج (بي آر سي) وقد خصصت دائرة الآثار في المحافظة بعض رجال الأمن وكذلك من قبل جامعة القادسية لحماية الموقع من العابثين والسارق.

كيف اكتشفت؟

الصدفة وحدها هي التي قادت إلى معرفة أن تحت هذه التلال تقع مدينة تاريخية من مدن العراق القديم، ففي عام ١٩١٠م قام أحد تجار الآثار ببيع نص مسماري من نصوص الملك البابلي الشهير نبوخذ نصر يتضمن إشارات تحدد معبد مدينة (مَرْد) بعدها وصلت إلى سوق الآثار نصوص أخرى مشابهة تذكر مدينة مرد، والذي قاد إلى معرفة وتحديد مكانها عن طريق تاجر الآثار، ولهذا حدد العالم الفرنسي (دانجن) عام ١٩١٢ موقع مدينة مرد الأثرية.

إن من السمات العريقة التي تميز الشعوب هي ارتباطها بآثارها وحضاراتها التاريخية التي تمتد إلى مئات السنين، والتي تبين إلى حد كبير مدى عراقية تلك الشعوب وثقافتها، لذا نرى الشعوب التي تمتاز بهذه الصفة تحافظ عليها بل تجعلها من أولويات واجبها الحضاري والثقافي، وتجدهم يهتمون بالواقع الأثري والتراثي وبناء المتاحف الكبيرة والرصينة فضلا عن جعل مناهج التدريس تتحدث عن تلك الحضارات ليؤصل ويجذر للأجيال القادمة الأهمية والقيمة التي كانت تتمتع بها تلك الشعوب، كما أنه لا يوجد أي بلد من بلدان العالم إلا وله حضارة ترتبط بآرض وسكان ذلك البلد..

الديوانية وتحديدا في ناحية السنية (٦) كم شمال المحافظة لنعرف القارئ الكريم عن أهميته وتاريخه، لعكس صورة عن الثقافات والحضارات القديمة لنا كان لقاءنا الأول مع الدكتور محمد كامل روكان رئيس

العراق من تلك البلدان التي لا تخلو بقعة من بقاعه من الشروات الحضارية والتراثية، والتي امتزجت مع أرضه ومائه وهوائه، وحتى لا يطول بنا الكلام اخترنا في هذه العدد موقع (مَرْد) الأثري الواقع في محافظة





مدير مفتشية الآثار في الديوانية



رئيس قسم الآثار جامعة القادسية

خضعت المدينة لحكم سلالة (أورنمو) ٢١١٢-٢٠٠٤ ق.م، ثم صارت تابعة لسلطة المملكة البابلية القديمة والسلطة الكيشية ثم الاشورية

مراحل التنقيب

باشرف بعثة من جامعة القادسية وبرئاسة الدكتور نائل حنون قام فريق من العمل بالتنقيب في الموقع وكان ذلك عام ١٩٩٠ وبالمطبع اختير هذا الموقع لأسباب عديدة منها أن الموقع لم ينقب من قبل بعثة اجنبية او عراقية ، وسعة مساحة الموقع الجغرافية واحتوائه على العديد من التلال تضم مخلفات عصور تاريخية مهمة.

وقد تمكنت البعثة من استظهار بعض مباني المدينة فكشفت عن بقايا المعبد الرئيس في المدينة ، وهو معبد مكرس لعبادة اله المدينة (لوكال مردا) كما واكتشفت البعثة ايضا جزء من سور المدينة وعثرت على عدد من النصوص والكتابات والاواني الفخارية المهمة ، وفي عام ٢٠٠٥ وباشرف بعثة تنقيبية من قسم الآثار في جامعة القادسية برئاسة الدكتور عباس علي الحسيني بدأت اعمال التنقيب للمرة الثانية في نفس الموقع وتمكنت البعثة خلال مدة التنقيب من الكشف عن مبنى يعتقد انه كان يمثل وحدة خدمية تابعة للمعبد الرئيس في المدينة ، وعند استمرار التنقيب تم الكشف عن مبان اخرى يرجح انها تعود للعصور البابلية الحديثة ، وكذلك تم العثور على عدد كبير من الرقم الطينية والاواني الفخارية والرحى وغيرها.

وفي ضوء ما كشفته لنا النصوص القديمة في الموقع بعد التنقيب تم التعرف على تاريخ هذه المدينة ، فقد كانت هذه المدينة تحت حكم الملك الاكدي (نرام سين) وبعد ذلك خضعت هذه المدينة لسلطة السلالات المتتابعة على بلاد الرافدين ، فخضعت لحكم سلالة (أورنمو) ٢١١٢-٢٠٠٤ ق.م، ثم صارت تابعة لسلطة المملكة البابلية القديمة والسلطة الكيشية ثم الاشورية

وهكذا .. كذلك وعن طريق النصوص تم التعرف على الحياة الاقتصادية لهذه المدينة ، حيث كان سكانها يمارسون مهنة الزراعة ويقايضون بها، ويعتمدون عليها كليا لانها كانت قريبة من الانهار .

انقاذ ما يمكن انقاذه

تحدث الاستاذ باسم جبار النائلي مدير مفتشية آثار الديوانية حول الموضوع قائلا: ان وزارة السياحة والآثار وضعت خطة شاملة رغم ضعف الإمكانيات لإنقاذ المواقع الأثرية المعرضة للغمر، حيث ان هور الدمج وحده يحوي على ١٥٠ موقعاً أثرياً معرضاً للغمر لذا نحن بحاجة الى دعم اضافي من الحكومة المحلية للحفاظ على هذه الثروة الحضارية الكبيرة ومن المواقع التي هي ضمن الخطة هو موقع (مرد) الأثري ، الذي لا يقل اهمية عن المواقع الاخرى كما يعد هذا الموقع التطبيق العملي لطلية قسم الآثار في جامعة القادسية بعدما تحدث النائلي حول مشكلة عدم وجود متحف خاص للآثار: قال ان مشكلة المتحف تعد من اعظم مشكلات المحافظة، فبنية المتحف الحالي غير مؤهل بالكامل ومعرضة لكثير من الاضرار كالتآكل وانهيار بعض اجزائه- وهو خال حالياً من أي قطع أثرية، فاقطع يتم ارسالها الى بغداد، كما ان ارض المتحف تعود الى وزارة المالية والبنائية تعود الى بلدية الديوانية، لذا وضعنا خطة يجعل بناية المحافظة القديمة متحفاً تراثياً بتصاميم ومخططات حديثة.

الماضي والحاضر..

بعدها تحدث لمجلتنا الاعلامي ميثم عودة النائلي حول هذا الموضوع قائلا: قيل ((من لا ماضي له يتشرف به لا حاضر له يتفاخر

به)) بات من المؤكد ان الآثار باختلاف أنواعها وتفصيلاتها تشكل عاملاً مهماً من عوامل النهضة الحضارية والأمر ليس بخاف على الجهات المسؤولية.

واري أن المعالم الأثرية باعث للشعوب والمجتمعات على التطور فمنها تستمد الأفكار في عالم البناء وحفظ المواد فضلاً عن كونها معلماً على العمق الحضاري لأي شعب أو بلد، والأمر الآخر والمهم أن الآثار أصبحت مكاناً سياحياً للكثير من الزائرين الأجانب وقد لمسنا أن بعض الدول باتت تحافظ على أي أثر وان كان مصطنعاً فعلى سبيل المثال أن هناك معالم أثرية بنيت لأغراض درامية فهي باتت تشكل مورداً اقتصادياً للبلدان فكيف إذا كانت تمثل حقبة زمنية لدولة ما.

ومن هنا المنطلق أرى أن آثارنا على اختلافها لم تجد الاهتمام الكافي بها بل لم تجد أي اهتمام سواء كانت من الدولة أم من المؤسسات ذات العلاقة إذ المعروف أن أقسام أو كليات الآثار عليها التنقيب والاهتمام يمثل هذه المعالم .

استطيع القول في هذه المناسبة إن مسؤولية الآثار وحمايتها من التعرية أو من العوامل الجغرافية والأمنية تقع على ثلاث جهات هي:

١- الدولة.

٢- الجهات ذات العلاقة.

٣- الإعلام.

وهذا الأخير يتحمل مسؤولية فالكثير منا ربما سمع بهذا المعلم لكنه يجهل الكثير من الحقائق عنه فما المانع من أن تخصص حلقة تلفزيونية أو إذاعية عن مثل هذه الآثار لاسيما مع كثرة وسائل الإعلام أو ما الضير من أن يخصص لإحياء آثارنا مهرجان معين يعرفها ويحافظ عليها.

المعرفة: هي العدة التي تمكن المعلم من القيام برسائله التربوية والتعليمية على الوجه الصحيح وتؤهله لوظيفة تدريس الأداء القرآني الناجح.

فترسيخ العلم بأذهان الطلبة يحتاج إلى المعرفة الشمولية وبذل الجهد من قبل المعلم لإكتساب الثقافة الواسعة والمتنوعة التي تعينه على أداء مهمته كما ينبغي، وسوف اذكر لمحة موجزة عن السمات المعرفية التي يجب أن يتحلّى بها معلم القرآن، ومجمل الاهداف المهمة التي تتسم بها العملية التربوية:

معرفة الاحكام الشرعية:

يعد العلم بالاحكام الشرعية فرضاً على كل مسلم ومسلمة وضرورة لا بد منها ولا يعذر أحد بالجهل به، قال (صلى الله عليه وآله): (طلب العلم فريضة على كل مسلم)، فهو من اعظم وسائل تزكية النفس وبناء شخصية المعلم والمتعلم معاً، ولهذا امر الله تعالى به وأوجبه وقدمه قبل القول والعمل وجعل منزلته سابقة لهما ولا يعان إلا به سواء كان العمل تعليمياً أم عبادة أم دعوة أم تربية أم تبليغاً.

وحسود العلم الذي يحتاجه المعلم عند أول خطوة يخطوها في أدائه التعليمي هو العلم الممدوح الذي ورثه الانبياء وكل عليه الكتاب العزيز والسنة المطهرة كما قال النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله): (ان الانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما إنما ورثوا العلم، فمن اخذ به فقد اخذ بحظ وافر) وهنا العلم ثلاثة اقسام:

القسم الاول: علم بالله واسمائه وصفاته وما يتبع ذلك، ومن امثلته ما جاء في سورة الاخلاص وآية الكرسي ونحوها.

القسم الثاني: علم بما أخبر الله به مما كان من الامور الماضية وما يكون من الامور المتقبلة وما هو كائن من الامور الحاضرة، وفي مثل هذا انزل الله آيات القصص والوعد والوعيد وصفة الجنة والنار ونحو ذلك.

القسم الثالث: العلم بما امر الله به من العلوم المتعلقة بمعارف القلوب والجوارح واحوالها. لنا على المعلم ان لا يقتصر على حفظ القرآن وتعلم احكام التجويد مع عظم هذا العمل، بل يجب ان يكون عنده حد أدنى من المعارف في العقيدة والتفسير والحديث والفقه والسيرة والتاريخ والنحو والاخلاق وطرائق التربية يتلقاها من اهل العلم في المدارس الحوزوية او يتخرج من كلية



بالعلم والمعرفة..

تترسخ المفاهيم القرآنية

السيد حسين حيدر الفحام

المعرفة التخصصية:

يكاد يجمع المربون على أن من عوامل نجاح المعلم في أداء رسالته التربوية إتقانه للعلم الذي تخصص فيه، وقد أدرك الماضون من العلماء -رحمهم الله- أهمية ذلك فأكدوا على احترام التخصص والتعمق فيه وأن يقتصر المعلم على ما اتقنه في مجال تخصصه كأنواع القراءات وأحكام التجويد وأسباب النزول والناسخ والمنسوخ ومعاني الآيات وما تشتمل عليه من أحكام وآداب؛ لأنه بدون الحنق والاتقان والتدريب على زيادة الفهم للفن الذي يدرسه سوف لن ينال احترام التلاميذ والدارسين له، وتبقى تلك المؤهلات ضرورة لا بد منها لمعلم القرآن خاصة ولوسائل التربية الأخرى عامة، وقد أثبتت الدراسات الميدانية أن ٩٥% من الطلبة يعدون قوة المادة العلمية عند المعلم من أهم الصفات الإيجابية في شخصيته.

فلا ينبغي لأي أحد مهما كانت منزلته الاجتماعية أو قوته الشخصية أن يزاول مهمة التدريس وخاصة في مجال تعليم القرآن ما لم تكتمل اهليته ويكون متقناً لتخصصه بعد تخرجه من المعاهد والكلية القرآنية أو يمنحه أساتذته إجازة علمية بهذا الفن، وبدون ذلك لن يستطيع المعلم إيصال المعرفة إلى تلاميذه ويبقى أداؤه لهذا الفن أداءً قاصراً، متعثراً؛ لأن -فاقد الشيء لا يعطيه-.

المعرفة التربوية:

وهي وسيلة فعالة تعين المعلم على الإلمام بطبائع التلاميذ واستعداداتهم وخصائصهم وميولهم وقدراتهم وتحقيق التوافق فيما بينهم وبين البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها. ولأهميتها كثرت البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية في هذا المجال، حيث أولت اهتماماً بطبيعة النمو وخصائصه واختلاف مراحل ومطالبه والفروق الفردية بين المتعلمين عنايتها، وركزت هذه الدراسات التربوية المتخصصة على تباين الميول والاستعدادات واختلاف القدرات، وقدمت لمعلم القرآن وصفاً لأحوال المتعلمين وحاجاتهم التربوية والنفسية والاجتماعية.

ولكي يقوم المعلم القرآني بأداء واجبه كما يجب، لا بد أن يمتلك قدرأ ولو يسيراً من الإلمام ببعض المباحث التربوية والسيكولوجية وفهمها؛ لأنها توفر للمعلم الاجواء التي تساعد على مواجهة المواقف

المربي الفعّال والمؤثر في تلاميذه ليس المتفوق فقط في ميدان تخصصه ومهنته فحسب، بل هو الذي عُرف بسعة علمه وثقافته

التعليمية الحرجة والتكيف مع التلاميذ في تعديل سلوكهم وحل مشاكلهم المختلفة سواء داخل الحلقة القرآنية أم خارجها، والسير قدما في حفظ وفهم كتاب الله تعالى، والمتابعة المستمرة لوسائل الحفظ وأسباب النسيان، وإعطاء كل تلميذ على قدر طاقته ووسعه.

فمشايخ الكتاتيب ممن احترفوا هذه المهنة والذين كانت جل ثقافتهم انهم حفظوا القرآن رسماً وتجويداً وضبطاً وليس لديهم معرفة أخرى لتأهيلهم، هنا ليس كافياً ليكونوا مدرسين ماهرين للقرآن ويتحقق المطلوب.

أما إذا تيسر للمعلم الحصول على دبلوم تربوي في مجال تخصصه من الجامعات والمعاهد التربوية المتخصصة فذلك حسن؛ لأن الثقافة التربوية تعين مدرس القرآن في التعرف على أنجح الوسائل وأفضل الطرق التربوية التي يجب أن يسلكها في تعليمه العصري الحديث لتقويم التلاميذ وخلق الجو الاجتماعي الذي يحببهم للحلقة القرآنية.

والواقع أن المعرفة التربوية تحقق أهدافاً تربوية هامة حيث يصبح الإهتمام بالناشئة من أولويات المعلم؛ لأن التعليم القرآني ليس حفظاً لآيات لا تتجاوز حناجر التلاميذ فقط، بل عمل تربوي تنعكس آثاره على سلوكهم وحياتهم وواقعهم لتبلغ نفوسهم كمالها الذي بينه الله في كتابه وهدى نبيه (صلى الله عليه وآله) فيصبح التلاميذ وكأنه قرآن يمشي على الأرض.

وقد حرص العلماء على تأليف بعض الكتب والمصنفات التي فيها إرشاد للمعلمين في تعليم التلاميذ ودراسة بيئاتهم وخصائصهم والفروق الفردية بينهم ومن هؤلاء الشهيد الثاني زين الدين بن أحمد العاملي (٩١١هـ - ٩٦٦هـ) الذي رسم منهجاً للتعليم وسماه (منية المريد في آداب المفيد والمستفيد)،

قال في سبب تأليفه لهذا الكتاب ما نصه: (لكن ليس جميع العلم يوجب الزلفى، ولا تحصيله كيف اتفق يثمر الرضا، بل لتحصيله شرائط، ولترتيبه ضوابط، وللمتلبس به آداب ووظائف، ولطبعه أوضاع ومعارف، لا بد لمن أراد شيئاً منه الوقوف عليها، والرجوع في مطلبه إليها، لئلا يضيع سعيه ولا يُحمد جده). ومن المصنفات أيضاً كتاب (جامع السعادات) للشيخ محمد مهدي النراقي قدس سره (١١٢٨هـ - ١٢٠٩هـ) وهو كتاب علمي في إصلاح النفس وتقويمها.

وكذلك العلامة الشيخ محمد رضا المظفر (رحمه الله) وهو أحد الأعلام الذين عنوا في المناهج التربوية وأصولها وأساسيات طرائق التدريس الحديثة وفنونها وفي التوجيه والإرشاد النفسي، وكلها تؤكد على أهمية الثقافة التربوية لمعلم القرآن، وأن يكون ملماً بـ(فن التربية).

الثقافة العامة:

إن ما يميز هذا العصر كثرة وتنوع المعلومات وسرعة انتقالها من مجتمع إلى مجتمع آخر بل بات العالم وكأنه قرية واحدة لا يكاد يخفى شيء مما يحدث فيها، الأمر الذي يتطلب من معلم القرآن أن يلم بالثقافة العامة بوصفها النافذة التي يطل منها على الواقع، ليكون لديه طرف معرفة بكل جوانب الحياة المختلفة؛ لأن سمة العصر الذي نعيشه قد فاق كل تصور من حيث الميادين المعرفية الواسعة والمعقدة والتي يجب أن يلم الإنسان المثقف بأطراف منها والمعلم أولى الناس بهذا.

فلا يكفي ما تعلمه المعلم أيام دراسته بل يشترط فيه غزارة المعرفة وسعة الإطلاع وشمول العلم وعمق الفهم، وهذا لا يتأتى إلا بالاستمرارية المعرفية؛ لأن مهمة المعلم تربوية معرفية يتطلب من القائم بها إلماماً واسعاً بمعارف متنوعة في غير مادة تخصصه.

فالمربي الفعّال والمؤثر في تلاميذه ليس المتفوق فقط في ميدان تخصصه ومهنته فحسب، بل هو الذي عُرف بسعة علمه وثقافته، وبمتابعته المستمرة لحياة الناس وواقعهم في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والأدبية والسياسية وما يُحاك ضدّهم من مخططات ومؤامرات؛ لأن تأثر التلاميذ بمعلمهم يرتبط ارتباطاً طردياً مع هذه الثقافة، كي تصبح العلاقات فيما بينهم متفاعلة وحميمة وروابط التأثير والصلة سريعة وبليلة.

نسبه ونشأته:

هو الشيخ حسن بن علي بن عبد الحسين الرباحي المشهور بقفطان وهو من مشاهير عصره في العلم والأدب. ولد في النجف الأشرف عام ١١٩٩ هـ وترعرع بها وقد كان والده قد انتقل إلى هذه المدينة في السنة التي ولد بها الشيخ .. ينقل الشيخ الخاقاني في كتابه الأدب المنسي ما نصه: نشأ في النجف على تحصيل العلم وتخرج في الأصول على العلامة الميرزا القمي وفي الفقه على الشيخ علي كاشف الغطاء والشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وكان في مقدمي فقهاء الطائفة مشاركا في العلوم فقيها أصوليا حكيميا إلهيا وكذلك له التقدم والبروز في الأدب وسبك القريض وله شعر من الطبقة العليا .

شهادة معاصريه:

لقد ذكر شاعرنا جملة من الأعلام منهم صاحب الطليعة الذي قال: كان فاضلا شاعرا تقيا ناسكا محبا للأئمة الطاهرين وأكثر شعره فيهم وله مطارحات مع أدباء زمانه وتواريخ في أغلب الوقائع وتقاريف. أما الشببي فينقل عنه قائلا: نشأ في حب العلوم فأخذ عن الميرزا القمي في الأصول وعن صاحب الجواهر والشيخ علي بن الشيخ جعفر في الفقه له تأليف فيه لم يخرج إلى المبيضة وكان أدبيا شاعرا أعقب الشيخ إبراهيم والشيخ أحمد والشيخ مهدي وأصبح من مشاهير الفقهاء والأدباء.

ويضيف الشببي في مجلة الحضارة قائلا: فقيه لغوي اتخذ الوراثة مهنة له في النجف وكان جيد الخط والضبط وقد ورث ذلك عنه أبناؤه وأحفاده وأدرك عصر الشيخ جعفر النجفي الكبير وعصر أولاده وأخذ عنهم وتفق بهم ثم اتصل بصاحب الجواهر وهو أكبر أساتذته في الفقه وقد اختص به، واليه وإلى ولده أحال الشيخ صاحب الجواهر تصحيح الجواهر وورقتها حتى قيل لولاها ما خرجت الجواهر لأن خط مؤلفها كان رديا جدا لا يكاد يقرأ فكتب أول نسخة منها عن خطه لأنها بصيران به ثم صاروا يحترقون

الشيخ حسن قفطان

حيدر رزاق شمران

تميز الفقيه الشيخ حسن قفطان بالشاعرية ورقة الأحاسيس وحسن الأسلوب الشعري وكان يوصف بقوة الديباجة ورصانة السبك ولقد لاقى شعره إعجابا كبيرا من قبل أدباء عصره فلقد كان أدبيا يمتاز ببساطة المفردة في صياغة الصورة الشعرية التي كان يرسمها بتلقائية وعفوية.

بكتابتها.

هلموا إلى الداعي

ومن قصيدة له في استنهاض الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) اخترنا منها هذه الأبيات..

متى أمتطي نهد الجزيرة فارها
إمام يرانا وهو عنا محجب
تعود به الدنيا شبابا نعيمها
ويملاها بالعدل من بعد جورها
و تخصب أقطار البلاد بنائل
ويحني علينا دولة الدين غضة
لقد عقد الله اللوى والولا له
يبشر جبريل به كل عالم
هلموا إلى الداعي إلى الله واحذروا
يحيط بعلم الكائنات وعلة

بدولة سلطان الورى مدرك الثار
إلى طلعة منه ببارقة الشاري
لها زهو أزهار ويانع أثمار
ويكلاها من موبقات وأخطار
لها من نداه لا بوابل أمطار
تضئ بأنوار وتزهو بأنوار
فقام مطاعا بين نهى وإنذار
ويدعو إلى آثاره خير آثار
مقامي وعوا يا أيها الناس إنذاري
لها وعليها شاهد يوم إقرار

من اللوى أعطي..

ومن قصيدة له في رثاء أبي الفضل العباس (عليه السلام) اخترنا منها هذه الأبيات..

هيهات أن يجفو السهاد عيوني
وارى الخوامس في الهواجر كلما
أنى ويوم الطف أضرم في الحشا
يوم أبو الفضل استقرت بأسه
في خير أنصار براهيم ربه
حتى إذا قطعوا عليه طريقه
فدعته أسرار القضا لشهادة
حسموا يديه وهامه ضريوه في
عباس كبش كتيبتي وكنانتي
ياساعدي في كل معترك به
من اللوى أعطي ومن هو جامع

أو إن داعية الأسى تجفوني
حنّت لورد فهو دون حنيني
جذوات وجد من لظى سجين
فتيات فاطم أو بنو ياسين
للدين أول عالم التكوين
بسداد جيش بارز وكمين
رسمت له في لوحها المكنون
عمد الحديد فخر خير طعين
وسري قومي بل اعز حصوني
أسطو وسيف حمايتي بيمين
شملي وفي ضنك الزحام يقيني

إبداعه النثري :

وللشيخ حسن قفطان إبداع في البند الأدبي والنثر الفني إلى جانب إبداعه الشعري حيث تقرأ فيه الانسيابية في الأسلوب والدقة في اختيار العبارة الفنية التي يستشعر بها المتلقي بكثير من الإعجاب.

وله في أحد بنوده النثرية وهو يرثي الشيخ علي بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء:

(أخرس الناعي لساني وشجاني ما شجاني إذ دهاني .. بنعي أوجر الصدر ورزء أقصم الظهر وخطب أزعج الأملاك في الأفلاك.. يا الله من قارعة زلزلت الأرضين بل اصمتت فؤاد الدين) .. ومنه قوله (ولقد كفكفت دمعني الذي أبصر أبناء علي ورثوا العلم وشادوه كهولا وشبابا في الندى أضحوا غيوثا هاطلات والهدى أسرى نجوما نيرات قد أحاطوا في سما المجد ببدر السعد قطب العلم تاج الحلم والعز المشيد...) إلى آخر بنده الأدبي.

شعره وشاعريته:

كان الشيخ قفطان رحمه الله من جملة الأدباء الذين أحاطوا بجانب كبير في علوم الأدب وفنون الشعر فقد تميز شاعرنا برصانة التعبير وجمال والديباجة وسبابة المفردة الأدبية إلى وظيفها في خدمة رسالته نحو مجتمعه الإسلامي ومبادئ الدين الحنيف.

وفاته وآثاره العلمية :

توفي الشيخ حسن قفطان في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٧٩ هـ عن عمر ناهز الثمانين عاما ودفن في الصحن الحيدري الشريف عند الإيوان خلف الضريح المتصل بمسجد عمران بن شاهين.

وللشيخ قفطان آثار علمية وأدبية منها رسالة في طب القاموس ورسالة مثال القاموس ورسالة الأضداد ورسالة المثلثات و(تعليقات مفيدة على المصباح النير) وكتاب في الفقه.

الكلمة الطيبة .. من مصاديق الصدقة

محمد حبيب المياحي

ثبات الإيمان، ففي الحديث «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ فَلْيَصْمُتْ» فبالكلمة الطيبة يعم حسن الوثام بين الناس، ويقل محل الخلاف والشقاق، وهل هنالك أفضل من تقوى الله والكلمة الطيبة لتقوي الأعمال وتُسَدِّدُ الْخَطَى؟ فإن لم يستطع الإنسان أن يتكلم بكلمة طيبة فليصمت خيراً له حتى عند معاتبة الصديق، والذي فيه الكثير من اللوعة والأذى على نفس المعاتب، وهذا أمر بديهي، يجب أن يكون الكلام بالكلمة الطيبة، حتى يكون بناءً ذا قيمة وفائدة، ولا يكون بالكلمات الجارحة، بل بأفضل العبارات وأجملها، فتستقبلها الروح وتأخذ بها، ما دامت تلك الروح عاقلة مؤمنة، وإن ما نراه اليوم في العالم من قتل وتعدي على الغير، إن كان للوجه الداخلي للشعوب، أو بين الأسر، أو الأصدقاء، أو بين الأفراد، ليس إلا نتيجة لقلة النطق بالكلمة الطيبة، التي لو طبقت بالشكل الصحيح، لما بلغت العداوة أعلى مراحلها، في التعامل بين الناس والشعوب، ما بلغت! علينا إذ أن نطفيئ ذاك الجو المتأجج بوهج العداوة، والذي حطبه هو الكلمة الخبيثة، في سبيل الحفاظ على وقت ومكان صالح للحياة، من التوافق والصلاح، بيننا وبين أنفسنا، وبيننا وبين أقرابنا وجيراننا وأصحابنا، وحتى مع من لم يكن على توافق معنا، فالكلمة الطيبة هي الركيزة الأساسية لحياة الشعوب، والأساس المتين الذي يجب أن يُقام عليه شخص الحياة المرتفع، وبدون الكلمة الطيبة لا يمكن للدنيا أن تستمر وتتقدم، ولا لليقين أن يتغلغل في قلوب المؤمنين، ولا للأمن أن يستتب.

كدليل للسلام والتواصل والترابط، فقد علم الله - جل جلاله - وأحاط بما ستكون عليه الكلمة الطيبة من وجود نادر، فيذكرنا - سبحانه وتعالى - بأن للكلمة الطيبة نتائج لا تقل أهمية عن الشجرة الطيبة، ومعالمها جلية لا لبس فيها، في التقرب والتواصل بين القلوب، وفي قضاء حاجات الناس، والله - تبارك وتعالى - حين يضرب الأمثال لا يضربها للبهائم والحشرات، بما هي حيوانات لا تفهم ولا تعي، بل يضربها لنا كإناس مكلفين بقول الكلمة الطيبة، موضحاً لنا ما لها من سبب عظيم في التراجع بيننا (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ، ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ، وَمَا يُلْقَاها إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاها إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ)، لا بل، أمرنا الله بها: (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) فالكلمة الطيبة نقطة مهمة في صنع شخصية وكرامة الفرد، لا بل مؤشر على

يجتمع الناس فيما بينهم لتبادل الأحاديث، ونحن نعلم إن للكلمة الطيبة سبلاً عظيمة في حياة الإنسان وبناء المجتمعات.. ولم يكن انتشار الإسلام على أرجاء المعمورة إلا بالكلمة الطيبة، ونحن على يقين بأن هنالك فرقاً واضحاً بين الكلمة الطيبة والكلمة الخبيثة لكل إنسان عاقل، فهو كالفرق بين العدل والظلم، والقبيح والجميل، فالكلمة الطيبة تؤسس وتقدم، والخبيثة تُرجع المجتمع والفرد إلى السوء خطوات إن لم يكن أكثر، الأولى تعكس الملامح الجميلة لحياة الإنسان، والثانية تظلم السماء وأنوارها، وهنا لابد من الإشارة إلى كلام الله عز وجل وهو يقول (الَّذِينَ يَكْفُرُونَ أَصْلَهُمْ ثَابِتٌ وَفَرْعُهُمْ فِي السَّمَاءِ، تَوَدَّى لِكُلِّهَا كُلٌّ حِينَ يَأْتِي رَبُّهَا، وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ، وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ) إذا ليس

من الصدف أن يكون للقرآن مثل الكلمة الطيبة ويمثلها بالشجرة الطيبة، ذات الجذور الضاربة في تخوم الأرض، كدليل قوة وصمود، والأغصان المنتشرة في السماء،



العنف المنزلي يزيد تششت الانتباه

فإن فعل ذلك فقد والله أدى حقها) بحار الانوار: ١٠٠

من الطبيعي أن يكون بعض الأطفال مشاغبيين ومفرطي الحركة في مرحلة ما من مراحل الطفولة، لكن ما يتناوله الأطباء بالبحث في حالة تششت الانتباه وفرط الحركة هو درجة غير طبيعية من فرط النشاط الحركي وضعف التركيز ولا تقتصر هذه التصرفات على مكان محدد إذ تظهر على الأطفال في المنزل أو المدرسة. وخلصت دراسة حديثة أجريت في كلية الطب في جامعة انديانا إلى أن الأطفال الذين يعيشون وهم بعمر أقل من ٣ سنوات مع أمهات مكتئبات أو يتعرضن للعنف من قبل الشريك كانوا أكثر عرضة بشكل ملحوظ للإصابة بتششت الانتباه وفرط الحركة عندما يكبرون. وغالباً ما يترافق تششت الانتباه وفرط الحركة مع اضطرابات نفسية أخرى مثل الاكتئاب والتوتر كما يمكن أن يكون هذا الاضطراب مجرد إشارة لاضطرابات نفسية أخرى.

ووفق الدراسة فمن المفضل وضع هذا الاضطراب نصب أعيننا عند الأطفال الذين يعيشون في منازل يسود فيها العنف المنزلي. وأشارت الدراسة إلى أن تشخيص هذا الاضطراب مبكراً يفسح مجالاً أفضل لمساعدة الطفل ومعالجته بفعالية أكبر. وتتلخص الأعراض الرئيسة لتششت التركيز وفرط الحركة في: قلة الانتباه وفرط الحركة والاندهاع والتسرع ونفاد الصبر بسرعة، ويصيب تششت الانتباه الذكور أكثر من الإناث بمعدل أربعة أضعاف، ولا يزال السبب الرئيس للاضطراب.

غير معروف ويمكن أن يكون للوراثة دور مهم، غير أن هناك بعض الأسباب تقصف وراء الإصابة به ومنها إصابة الجهاز العصبي قبل أو أثناء الولادة وأذية الدماغ بسبب التهابات أو السموم. كما يمكن أن يكون لتناول بعض الأدوية أثناء الحمل أو التعرض لنسبة عالية من الرصاص تأثير أيضاً، ومن المحتمل أن يكون لدى الطفل خلل في وظائف الدماغ الكيميائية. ولوحظ ارتفاع نسبة هذا الاضطراب عند الأطفال الذين يعانون من مشاكل اجتماعية مثل الحرمان العاطفي أو وجود أمراض نفسية أخرى.



الزوجة في رسالة الحقوق

والمؤانسة ولا قوة إلا بالله). والتمعن في هذه السطور يظهر لنا أن الرابطة الزوجية هي نعمة كبرى تستحق الشكر اللفظي، بأن يحمد الله تعالى عليها، وتستوجب الشكر العملي، بأن يكرم المرأة وزوجته، ويرفق بها، ويعاملها باللطف والرحمة، ويعقد معها صداقة حقيقية، كما يعقد أواصر الصداقة مع الآخرين. أما لو تصرف معها بالعنف، وأحصى عليها كل شاردة وواردة، فسوف يقطع شرايين الود والمحبة معها، ويكون كسكين حادة تقطع رباط الزوجية المقدس.

يتطرق الإمام زين العابدين (عليه السلام) في رسالة الحقوق لحق الزوجة، ويلقي أضواء إضافية على حقها المعنوي المتمثل بالرحمة والمؤانسة، فيقول (عليه السلام): (وَمَا حَقَّ رَعِيَّتِكَ بِمَلِكِ النِّكَاحِ، فَإِنْ تَعَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَهَا سَكَنًا وَمُسْتَرَاحًا وَأَنْسَاءً وَوَأَقِيَّةً، وَكَذَلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَجِبُ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ عَلَى صَاحِبِهِ، وَيَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ نِعْمَةٌ مِنْهُ عَلَيْهِ، وَوَجِبَ أَنْ يُحْسِنَ صُحْبَةَ نِعْمَةِ اللَّهِ، وَيُكْرِمَهَا، وَيَرْفُقَ بِهَا، وَإِنْ كَانَ حَقُّكَ عَلَيْهَا أَغْلَظَ، وَطَاعَتُكَ بِهَا أَلَزَمَ، فِيمَا أَحَبَبْتَ وَكَرِهْتَ، مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً فَإِنَّ لَهَا حَقَّ الرَّحْمَةِ

دور المرأة في زمن القائم المنتظر (عجل الله فرجه)

واحة العقائد - ساحة الامام المهدي - ابيات التميمي



فرعون، ومريم بنت عمران وموقفها من قوما،
وأُم وهب وموقفها في واقعة الطف وغيرهن
ممن شهد لمن التاريخ بصلافة الايمان وثبات
الموقف.

وما لاشك فيه ان للمرأة دوراً كبيراً في زمن
القائم المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) وهذا
ما اخبرنا به اهل البيت عليهم السلام ورد عن
جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام...
ويحى والله ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً فيهم
خمسون امرأة يجتمعون بمكة على غير ميعة
قرعاً كقزع الخريف، يتبع بعضهم بعضاً،
وهي الآية التي قال الله «أَنْزِلْ مَا تَكُونُوا يَأْتِ
بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»،
وفي هذه الرواية الشريفة دلالة واضحة على
المكانة المهمة والدور العظيم الذي تلعبه المرأة
في دولة صاحب الزمان عجل الله فرجه

عندما نقلب صفحات التاريخ نجد ان هناك
جملة من النساء المؤمنات اللاتي كان لهن دور
كبير في بيان الحق وكشف زيف المنافقين
امثال الزهراء عليها السلام التي مازالت
صرختها تدوي في اسمعنا الى هذا اليوم
وخطبتها خير شاهد على ذلك وكذلك زينب
الخوراء بنت سيد الاوصياء وموقفها من طاغية
بني امية، واسيا بنت مزاحم وموقفها من

مصطلحات فقهية: (الاحتياط الوجوبي والاحتياط الاستحبابي)

واحة الفقه - ساحة مصطلحات فقهية - الاحسان

بالخيار بين الالتزام بالاحتياط الاستحبابي
او تركه.

مثال: التسبيحات الاربعة في الركعة الثالثة
او الرابعة في الصلاة في الايتان بها مرة
واحدة ام ثلاث مرات فهنا يأتي نفس الكلام
والتفصيل:

اولاً: اذا كان مقلده يفتي بالمرة او بالثلاث
فلا بد من الالتزام بفتواه.

ثانياً: اذا كان مقلده يحتاط بالاحتياط
الوجوبي بالايتان بها ثلاث مرات فيكون
المكلف بالخيار بين العمل بالاحتياط وهو
الايتان بثلاث او الرجوع الى المجتهد الاقل
منه علمية بشهادة اهل الخبرة فهنا الثاني اما
ان يحتاط كذلك او يفتي بالمرة او بالثلاث
فانما افتى لا بد من الالتزام بفتواه او يحتاط
فالمكلف بالخيار كما مر بالرجوع او
العمل بالاحتياط مراعي الاعلم فالاعلم

او يكون مقلده افتى بالواحدة و يحتاط
بالاحتياط الاستحبابي بالثلاث فلا يجب هنا
الالتزام بالاحتياط وتكفي المرة الواحدة وله
ان يأتي بالثلاث مرعياً الاحتياط الاستحبابي.

المجتهد الذي هو اقل منه علمية بحسب
شهادة اهل الخبرة فهذا الثاني اما ان يفتي
واذا افتى لا بد من العمل بفتواه او يحتاط
كذلك واذا احتاط فالمكلف يبقى على
اختياره بالعمل بالاحتياط او الرجوع لمن هو
اقل منه علمية بشهادة اهل الخبرة وهكذا
مراعي الاعلم فالاعلم في الرجوع.
والاحتياط الاستحبابي فان المكلف فيه



ان المجتهد في اصدار رايه الشرعي في آية
مسألة من المسائل يكون على احوال منها:
اولاً: ان يفتي اي تكون الأدلة التي يعتمد
عليها اما ظاهرة او صريحة في المطلوب
كوجوب الصلاة والصوم فان ادلتها لا ينبغي
للمجتهد التوقف فيها فهي من الضروريات
المسلمة فيجب على المكلف العمل حسب
فتواه.

ثانياً: ان يتوقف المجتهد عن الافتاء ولنفس
السبب وهو ان الأدلة التي يعتمد عليها
لا تكون واضحة بل مجتمعة وتستدعي التوقف
بالفتوى وهو حسب درجة الاجمال في الدليل
فانما ان يحتاط بالاحتياط الوجوبي اذا كان
بالمقابل الاجماع او الشهرة او غيرها واما
ان يكون اقل من ذلك فيحتاط بالاحتياط
الاستحبابي.

وفي حال الاحتياط الوجوبي يكون المكلف
في الخيار بين امرين اما ان يلتزم بالاحتياط
تبعاً لمقلده او يرجع بذلك الاحتياط الى



الامر الى البرزخ والاخيرة وهناك الخسارة العظمى والعياذ بالله.

وحسبك في خسة هذا الخلق وسوء آثاره، ان الله تعالى خاطب سيد رسله، وخاتم انبيائه، وهو المثل الاعلى في جميع الفضائل والمكرامات قائلاً: «ولو كنت فظاً غليظ القلب لانقضوا من حولك».

وكذلك قول النبي (صلى الله عليه واله): «عليكم بحسن الخلق، فان حسن الخلق في الجنة لا محالة، واياكم وسوء الخلق، فان سوء الخلق في النار لا محالة».

وقال الصادق عليه السلام: «ان شئت ان تكرم فلن، وان شئت ان تهان فاخشن».

وقال النبي صلى الله عليه وآله: «اي الله لصاحب الخلق السيئ بالتوبة، قيل: فكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: لانه اذا تاب من ذنب وقع في ذنب اعظم منه».

وقال الصادق عليه السلام: «ان سوء الخلق ليقصد العمل كما يقصد الخلل العسل».

وقال عليه السلام: «من ساء خلقه عذب نفسه».

وبعد هذا الذم فهل نحن منتنون؟

آبار سوء الخلق

واحة الاخلاق - ساحة التخليه - اليوسف

ذكروا ان سوء الخلق هو انحراف نفسي، يسبب انقباض الانسان وغلظته وشراسته، تقيض حسن الخلق.

لاشك ان لسوء الخلق نتائج ومخلفات تلزم صاحبها في الدنيا بنتائج وخيمة يكون صاحبها في عزلة وبعيد عن المصداقية ما يؤدي للنفرة والاشتمزاز من قبل الآخرين فيغدو وحيداً فريداً وهذه الوحدة تجعل منه في ضيق من العيش لانه يخشى منه ومن شره في التعامل لذا كانت حسن الخلق من اسباب زيادة الرزق وهو امر وجداني مألوف هذا مع المجتمع. واما من جهة نفسه فيكون في صراع نفسي داخلي ينتهي به الامر الى مزيد من العقد النفسية والامراض وبعضها يكون سبباً لامراض عضوية تلم به ولها شواهدا واضحة في اشخاصها في المجتمع. بل وينجر

القدوة المباركة

وموقفهم، وطلبوا منه العفو. ولقد اثير في هذه الآية - قبل أي شيء - الى واحدة من المزايا الأخلاقية لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ألا وهي اللين مع الناس والرحمة بهم، وخلوه من الفظاظة والخشونة.

ولذا نجد ان النبي امتاز بجميع الصفات الكالية حيث كان يلقب بالصادق الامين وكان يحمل الخلق الحميد حيث يصفه القرآن بالخلق العظيم (وَأِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) (آية: القلم)

فيجدر بنا ان نتحلى بهذه الاخلاق النبوية الكريمة ونجعل من ولادة انبي الاكرم انطلاقاً لتصحيح اخطائنا ولا نجعل هذه المناسبات التي تمر علينا مناسبات عار قبل نأخذ منها الموعظة والعبرة وتكون بداية نحو التوجه الصحيح والتوبة من الذنوب والتحلي باخلاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

السلام عليكم ايها الاخوة والاخوات الكرام نبارك لكم ولادة سيد الكونين النبي الاعظم صل الله عليه وآله وسلم وحفيده الامام اصادق عليه السلام

(فَبَارِزْهُمُ مِنَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فُظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْقَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) آية ١٥٩ آل عمران

هذه الآية وإن كانت تتضمن سلسلة من التعاليم الكلية الموجة الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وتشتمل من حيث المحتوى على برامج كلية وأساسية، ولكنها من حيث النزول ترتبط بواقعة «أحد» لأنه بعد رجوع المسلمين من «أحد» أحاط الأشخاص الذين فروا من المعركة برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأظهروا له الندامة من فعلتهم

واحة القرآن - ساحة التفسير - الغروي



الطباعة ثلاثية الأبعاد.. من الخيال العلمي إلى الواقع

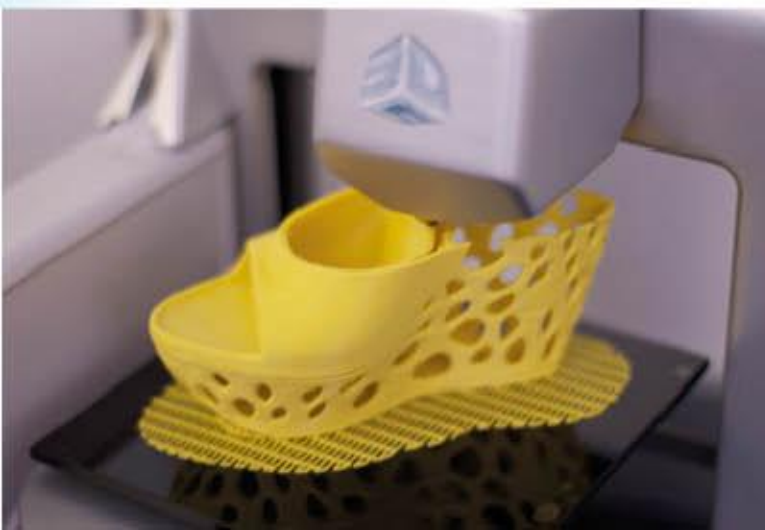
م. صلاح المرعي



تم تطوير هذه التكنولوجيا في الثمانينيات من القرن الماضي، واستمرت جهود تحسينها على مدار السنين. وخرجت تقنية الطباعة المجسمة، من عالم الخيال العلمي إلى الإنتاج الفعلي، حتى أن بعض هذه الطابعات وصلت بالفعل إلى أيدي المستخدمين، وإن قال الخبراء إن هذه الطابعات لن تحقق انتشاراً كبيراً في الفترة الحالية على الأرجح، لكن الحقيقة الفعلية هي أن الطابعات تعمل حالياً، وتنتج

لكن لم يتحقق بشكل فعلي إلا مع بدايات عام ٢٠١٣، حيث تمكن باحثون من تطوير أجهزة طباعة مجسمة من تصميم نسخ ثلاثية الأبعاد مصنوعة من الخرسانة، أو المعدن أو البلاستيك. هذه الطابعات، بإمكانها إنتاج نسخ من نماذج هندسية وقطع غيار وكذلك بعض أعضاء الجسم.

الطباعة ثلاثية الأبعاد، هي شكل من أشكال الإنتاج الصناعي من أجل إنشاء أحجام ثلاثية الأبعاد بواسطة طبقات متعاقبة من المواد، كانت خلال السنوات الماضية ضرباً من الخيال، إذ حاول كثير من العلماء العمل على تصنيع طابعة قادرة على إنتاج أشكال مختلفة ثلاثية الأبعاد،



ماوس ثلاثية الأبعاد يمكن تحريكها في الفراغ



ماوس جديدة هي عبارة عن جهاز لاسلكي يمكن تعليقه بالإصبع واستخدامه عوضاً عن الماوس العادية ولكن باختلاف بسيط هو أن التحكم بالمؤشر يتم عن طريق حركات اليد.

مايسترو هي ماوس ثلاثية الأبعاد 3D، وهذا يعني بأنها ماوس يمكنك التحكم بها عن طريق تحريكها في

قابلة لإعادة الشحن عن طريق مدخل USB. تبدو هذه الماوس كفكرة عظيمة خاصة في تقديم العروض والمحاضرات وتفي بالغرض عند الاستخدام المحرج للماوس العادية في أماكن (مثل النقل العام).

مجال ثلاثي الأبعاد. ويمكن وضعها على إصبع السبابة و تحويمها، والقيام بالنقر على الأزرار الموضوعة على طول الجانب الأيسر من الماوس. تعمل الماوس بالبطارية التي تستمر بالعمل لحوالي ٨ ساعات، وهي

نسخاً من قطع غيار السيارات والنماذج الهندسية بل وبعض أدوات المائدة.

طريقة العمل

وتعمل طابعات المجسمات ثلاثية الأبعاد بعد تسلم نتائج المسح ثلاثي الأبعاد للمجسم المطلوب طباعته على ضخ المواد مثل البلاستيك والراتنج وحتى الخشب في طبقات أفقية ثم تترك لتبرد وتتصلب ويتم بعد ذلك تجفيفها باستخدام الأشعة فوق البنفسجية. ويتم تقسيم المجسم إلى عدة شرائح بحيث يتم صنع شريحة مفردة في المرة الواحدة قبل أن يتم تجميع تلك الشرائح في طبقات على صفيحة قاعدية حتى يخرج المجسم في شكله النهائي للمستخدم.

وتختلف كلفة عملية الطبع الواحدة بحسب حجم المجسم المطلوب طبعه وقدر استهلاكه للمواد الأساسية كالـبلاستيك أو الراتنج، وهي المواد التي تم البدء في توفيرها بشكل تجاري بأسعار تبدأ من ٥٠ و ١٠٠ دولار للكيلوغرام الواحد.

التحديات أمام الانتشار

ومع ذلك يبقى أمام تلك التقنية عدد من التحديات مثل صعوبة عملية المسح ثلاثي الأبعاد للمجسمات المعقدة والتي تحتاج للاهتمام بأدق التفاصيل من أجل خروج مجسم متماسك وغير مشوه وتحد آخر مثل قلة جودة بعض المجسمات وهشاشتها ما لا يجعلها عملية أو مناسبة للاستهلاك على المدى الطويل.

ومن المشاكل الأخرى التي تواجه الطباعة ثلاثية الأبعاد حتى الآن هي ارتفاع نسبة فشل عملية الطبع سواء بسبب سقوط المجسم من على الصفيحة القاعدية المثبت عليها أثناء تكوين الطبقات بخلاف طول عملية الحصول على مجسم واحد عبر الطابعات رخيصة الثمن نسبياً والتي بدأت في غزو الأسواق.

عارض ضوئي بتقنية الليزر



٢٣٢ ويملك بعض خصائص التلفاز الذكي وجهاز التحكم عن بعد السحري Magic Remote ويحمل تصميم "Dynamic Arc Design" ودرجة التباين ١,٠٠٠,٠٠٠ إلى ١ ويدعم تقنية أنتل WiDi و Miracast ويمكن لتقنية الليزر الصمود إلى ٢٥ ألف ساعة .

أعلنت شركة أل جي عن عارض ضوئي جديد وهو "Hecto Laser TV" والذي سيدعم تقنية الليزر وبدرجة وضوح ١٩٢٠ في ١٠٨٠ ويمكنه عرض المحتوى بمقاس ١٠٠ أنش على بعد ٢٢ أنش ويأتي مع الجهاز خلفيه سوداء و نظام صوتي ١٠ واط وهنالك ثلاث منافذ HDMI و RS-

تلعفر.. عراق مصغر بهوية تركمانية

علاء محسن صادق الاعرجي



تلعفر مدينة تقع في شمال غرب العراق في محافظة نينوى ، وتضم ثلاثة قوميات رئيسية هي العربية والتركمانية والكردية يسكنها نحو ٣٢٠,٠٠٠ نسمة ، مساحتها ٢٨ كم٢ ، تبعد عن غرب الموصل بـ ٣٠ ميلاً ، وعن جنوب الحدود العراقية التركية بحوالي ٣٨ ميلاً وعن شرق الحدود العراقية السورية بحوالي ٦٠ كم . كانت المدينة جزء من ولاية الموصل ، وقد وسعت المدينة كقاعدة عسكرية .

تاريخ المدينة :

والصراعات خلال الفترات المتعاقبة بسبب موقعها الاستراتيجي حيث كانت مسرحاً للحروب بين الفرس والرومان وهذا هو السبب وراء انتشار الديانة النصرانية في مناطق سنجار وأبي مارية القريبة من تلعفر بل ان ابن العبري يذهب الى تشييد الكنائس والاديرة فيها ومنها كنيسة تلعفر زمن (المغريان اغناطيوس الثاني).

وفي العصور المتقدمة في زمن الفتوحات الاسلامية، فيمكن القول بان بلدة تلعفر تم فتحها على يد عياض بن غنم زمن عمر بن الخطاب سنة ١٨ هـ / ٦٣٩ م.

اما في التاريخ الحديث فلقد احتل الإنكليز العراق في عام ١٩١٧م وسيطر الإنكليز على الموصل وتلعفر بعد قتال طويل دام ثلاث سنوات أي في عام ١٩٢٠م حين تشكيل الحكومة المؤقتة برئاسة عبد الرحمن النقيب وكانت مدينة تلعفر في عهد الدولة العثمانية مركزاً لناحية تابعة إلى قضاء سنجار ثم أصبحت قضاءً في نهاية عام ١٩١٧م.

المناخ والتضاريس:

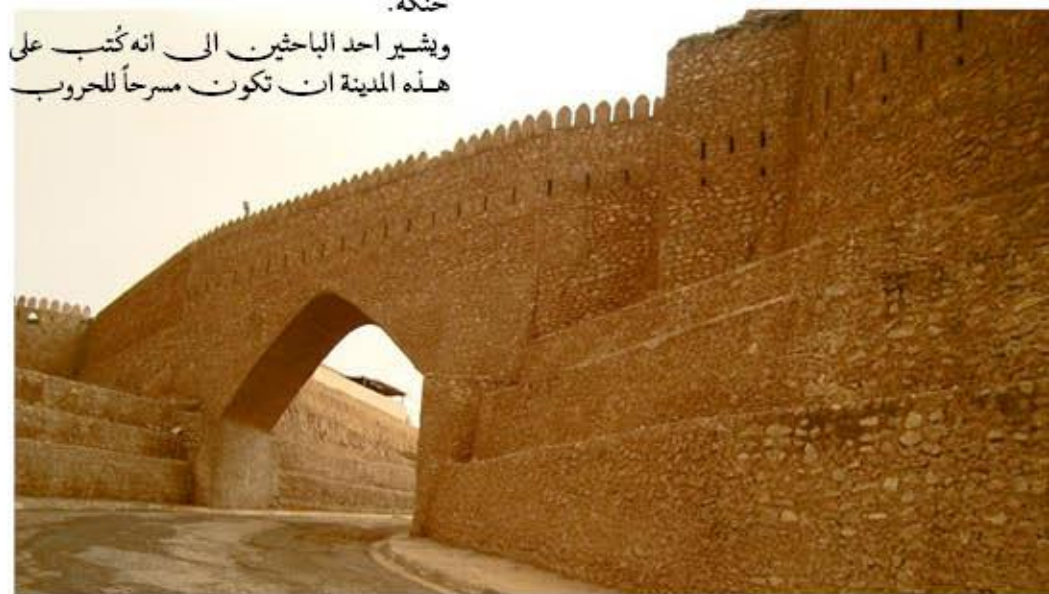
من الوديان المهمة في المدينة وادي (سلمه دره) و(قنبر دره) ، وهما واديان لها أهمية زراعية كبيرة اضافة الى الارث التاريخي الذي يعتز به سكان المدينة حول وصول

التسمية :

تلعفر اسم مركب من لفظتين (تل ، أعفر) فالتل معروف بدلالته ، وأعفر يفتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الفاء وراء مهملة في الآخر ، وهذا عند عامة الناس ، واما اصله (التل الاعفر) للونه الاحمر ، وانما ترك تعريفه كلياً لكثرة الاستعمال وطلب الحفظة . عرفت زمن الاشوريين باسم (نمت عشتار) وهذه المدينة من البلدات المشهورة في تلك النواحي وقد وصف بانه اسم قلعة وربض بين الموصل وسنجار في وسط واد فيه نهر جار وهو على تل منفرد ، وفيها اشجار كثيرة .

ان الدلائل التاريخية لمنطقة تلعفر تشير الى ارتقاء اثاره الى العصور الحجرية القديمة ، ويذكر لنا الدكتور طارق مظلوم بان تاريخ تلعفر يعود الى عهود قديمة كل القدم حيث يرجع عهد الاستيطات فيها الى حوالي (٦٠٠٠ سنة قبل ميلاد السيد المسيح) واستمرت السكنى فيها الى يومنا هذا ، وقد ازدادت اهمية المدينة في الالف الاول قبل الميلاد في عهد الملك الاشوري (تكلات بلاصر ٧٤٧ - ٧٢٥ ق.م) عندما قام بإنشاء المجمعات السكنية (بمفهوم عصرنا الحالي) لتحسين طرق الجزيرة الشالية فتمت المدينة وعلى اثرها نمت مدن اخرى منها تل بومارية ، وتل عبطة ، وتل حنكة .

ويشير احد الباحثين الى انه كُتب على هذه المدينة ان تكون مسرحاً للحروب





اقتصاد المدينة

غلبت على مجتمع تلعفر الصفة الزراعية بسبب خصوبة التربة وملائمة المناخ وتوافر الأمطار الشتوية والريعية فالمدينة تزرع شتى أنواع المحاصيل لاسيما محاصيل الحبوب كالحنطة والشعير التي تعتمد على الأمطار إضافة إلى زراعة بعض المحاصيل الصناعية كالقطن والزيتون وبعض أنواع الخضروات كالرقي والبطيخ في أجزائها الغربية، كذلك اشتهارها بأشجار التين والرمات والزيتون وبحسب احصائية تعود إلى التسعينات يوجد في تلعفر ١٠٠ ألف شجرة تين و٧٠ ألف شجرة رمان تسقى من عين ماء تلعفر.

وفي تلعفر تعد الأغنام الأكثر تكويناً للثروة الحيوانية فيها يليها البقر والجمال واشتهرت المدينة بتربية الخيول الأصيلة. أما فيما يخص الثروة المعدنية فأت تلعفر مصنفة ضمن مناطق وجود الكبريت وتشير مصادر إلى وجود الفسفور والمغنسيوم.

المصادر

- د. إدريس سليمان محمد / تلعفر في المصادر التاريخية والجغرافية خلال العصور الإسلامية .

- محمد يونس السيد عبد الله / تاريخ تلعفر قديماً وحديثاً / ج ١
- مقام سعيد ابن عقيل

معالم المدينة

تشتهر المدينة بكثرة الحسينيات والجوامع ، فهناك الجوامع في المدينة ومنها الجامع المعروف باسم (الجامع الكبير) والذي يقع في وسط المدينة في منطقة (دورة القلعة) ، كذلك هنالك في الجهة الغربية من المدينة جامع آخر يعرف بـ (جامع علي بن أبي طالب عليه السلام) إضافة إلى الحسينيات و الجوامع الأخرى المنتشرة في عموم المدينة وقرها والتي يرتادها المصلين بانتظام .

كل من سلمان وقنبر (صحابة امير المؤمنين علي عليه السلام) الى هذه المدينة، اما مناخ تلعفر فهو بارد في الشتاء حار في الصيف ومعتدل في فصلي الربيع والخريف والمدينة تتأثر بالرياح الغربية القادمة من البحر المتوسط وهي رياح رطبة باردة في الشتاء بينما يغلب الجفاف على فصل الصيف وطبيعة الارض في تلعفر سهلية منبسطة في القسم الجنوبي و متموجة في القسم الشمالي ويتخللها بعض التلال و الوديان .



همسة مع الجار

تركي عطية الزويني

لقد خلق الله الإنسان، وزوّده بالعقل، وبه يبصر، ويكتشف الحق، ويميزه عن الباطل. إذن فإن الإنسان العاقل يسعى لأن يقدم لأخيه كل ما هو صالح وجميل، وأن يحب لأخيه كما يحب لنفسه، ويبعد كل ما هو بذيء عن أخيه تماماً كما يدفع ما يقع عليه هو، والفعل السليم لا يكون إلا بفضل العقل السليم، ومن ثمّ فإنه سينعكس إيجاباً على العلاقات بين الطرفين، وبه تدوم العلاقات، وتدوم المحبة ويبقى الود.

وأما إذا حصل العكس، والعياذ بالله، كما في فتنة المولّدات التي هي واحدة من الكثير من مستجدات الفتن، وواحدة من جنود الشيطان الذي يعصف بالعلاقات الأخوية الطيبة لدى الجيران، فتضعها في مهب الرياح؛ تأخذها يميناً وشمالاً، فينسج الشيطان لها ثوباً من العداوة والحقد والكراهية، ويلبسه لكل من الجارين المتحابين.

وهنا لا بد لنا من تذكرة، فإن الذكرى تنفع المؤمنين؛ بقول رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي أوصى بسابع جار. وقال أوصاني جبرائيل عن الله عز وجل بالجار، حتى ضننت أنه سيرثني! وللأسف الشديد؛ فبدلاً من أن يقوم بعض من الناس بإدامة هذه العلاقة الأخوية الطيبة حدث العكس؛ فقام من أنعم عليه الله تبارك وتعالى، وصار لديه مبلغ من المال، بحيث يستطيع به أن يشتري مولدة ذات الصوت المزعج الذي يدوي في آفاق الحيّ، ويعلو حتى يصمت له أي جرس، وما هي إلا برهة حتى ينطفئ التيار الكهربائي الوطني حتى يسرع إلى تدوير محرك مولدته العملاقة، ويلقي بعقله المتعب ليريح جسده تحت نسمات هواء السيلت، متجاهلاً ذلك الصوت المزعج لمولّدته، والتي أثرت تأثيراً شديداً، وقاسياً على جاره الذي هو الآخر يريد أن يلقي بجسده المتعب ليرتاح، ويهيء نفسه للعمل في الصباح الباكر؛ فتراه تارة يضع رأسه على الوسادة، لكي ينام، وتارة أخرى يرفع الوسادة فيضعها على أذنه للتخلص من ذلك الصوت، ويتقلب ذات اليمين وذات الشمال، عاجزاً عن أي فعل يقوم به! ووو..

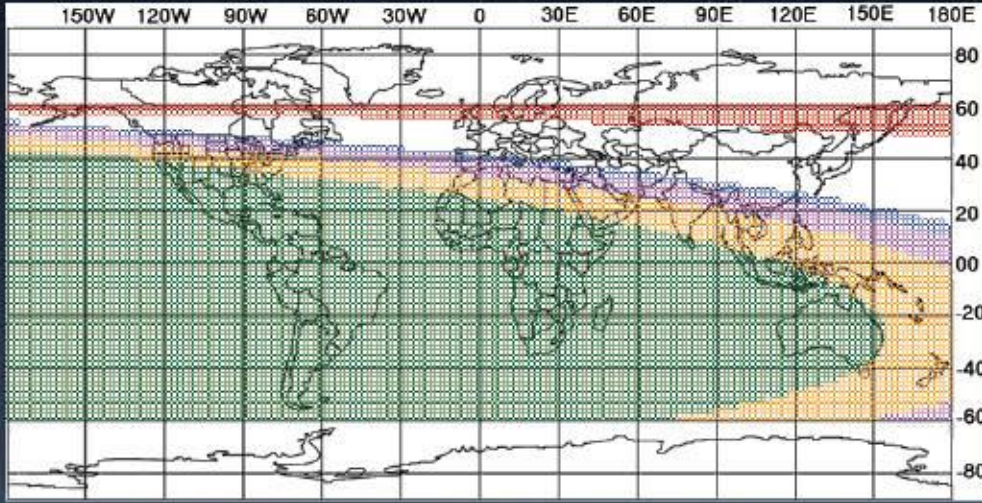
فهل هنا إنصاف يا جار السرور؟!

وبين يدي ذلك الجار سأضع هذه القصة القصيرة عن معنى الجورة الحقيقي، طالما ذخرت بها كنوز إرثنا الإسلامي: أحتاج رجل فاضطرته حاجته تلك إلى بيع داره، وكان جاره الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) فجاء رجل وسأله: بكم تريده؟ فرد عليه صاحب الدار: أريده بمائة وخمسين ديناراً!

فقال الرجل الذي ينوي شراء الدار: لكن سعر أي بيت في المنطقة هو خمسون ديناراً! فقال له البائع: نعم هنا صحيح، وأنا كذلك أريد بيع داري بخمسين ديناراً، لكن المئة دينار هي القيمة المعنوية للجورة، فأنت ستكون جاراً جديداً على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام).

فمن جورة الإمام جعفر الصادق وآبائه وأبنائه نستلهم العبر، ومن عذب مناهل أخلاقهم ننتفع، ونستفيد، ونتعلم كيف يكون التعامل مع الجيران! لكي ينظر الله إلينا نظرة رحيمة، تخلصنا من الظلم، وتكون عواقب أمورنا خيراً، تنفعنا في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

ايام رصد هلال شهر رمضان لعام ١٤٣٤هـ



خارطة تبين امكان الرؤية في العالم يوم الثلاثاء ٢٠١٣/٧/٩

● الرؤية مستحيلة ● الرؤية غير ممكنة ● يحتاج الى مراقب ● قد يحتاج الى مراقب ● يرى بصعوبة ● سهل الرؤية

فسي يوم الثلاثاء ٢٠١٣/٧/٩ ستكون الرؤية ممكنة في وسط وجنوب افريقيا وفي جنوب امريكا الشمالية وامريكا الجنوبية واستراليا واندونيسيا واليمن واقصى جنوب شبه القارة الهندية، وستكون صعبة في نيوزيلندا وماليزيا والهند وبلدان الخليج وبلدان افريقيا العربية وشمال الولايات المتحدة، وستكون صعبة الحصول جدا في جنوب الصين وشمال الهند وباكستان وافغانستان وايران والعراق والشام ودول حوض البحر الابيض المتوسط وجنوب كندا، واما بقية البقاع فلا رؤية في هذا اليوم.

٢٥	١٨	١١	٤		النسبة
٢٦	١٩	١٢	٥		الاحد
٢٧	٢٠	١٣	٦		الاثنين
٢٨	٢١	١٤	٧		الثلاثاء
٢٩	٢٢	١٥	٨	١	الاربعاء
٣٠	٢٣	١٦	٩	٢	الخميس
	٢٤	١٧	١٠	٣	الجمعة

تقويم شهر رمضان للدول التي يمكن حصول الرؤية فيها.

٢٤	١٧	١٠	٣		النسبة
٢٥	١٨	١١	٤		الاحد
٢٦	١٩	١٢	٥		الاثنين
٢٧	٢٠	١٣	٦		الثلاثاء
٢٨	٢١	١٤	٧		الاربعاء
٢٩	٢٢	١٥	٨	١	الخميس
٣٠	٢٣	١٦	٩	٢	الجمعة

تقويم شهر رمضان للدول اليابان واسيا الوسطى ومنغوليا وروسيا ودول جنوب روسيا ووسط وشمال أوروبا.



صورة و تعليق



لأول مرة بالعراق... كلية طب الكوفة تعلن عن نجاح ولادة خمسة أطفال لأباء مصابين بالعقم التام



مهرجان يوم الزهور يجوب مناطق إيران



فندق لوتس في صحراء منغوليا



قطرات الماء المتجمدة تتحول الى اشكال فنية جميلة



هاوي يمارس التجديف رغم الحمم البركانية في جزر الهاواي



مروض الذئب في إحدى غابات أمريكا



هواة التزلج يخيمون في القطب الجنوبي



حطام السفن الغارقة في بحار البلطيق منذ ١٠٠ عام



غيوم عاصفة تضرب شيكاغو الأمريكية



فنان يحول اجزاء السيارات التالفة الى اشكال حيوانات

اللحوم الحمراء ترفع احتمال الإصابة بالسكري



أن اللحوم الحمراء تزيد خطر الإصابة بالسكري من النوع الثاني. وينصح المعد الرئيس للدراسة أنه من الأفضل التقليل من استهلاك اللحوم الحمراء واستبدالها بخيارات صحية مثل الخضار ومنتجات الصويا والمكسرات والأسماك والحبوب الكاملة.

وجدت دراسة حديثة أجراها باحثون من سنغافورة أن تناول اللحوم الحمراء يزيد مخاطر الإصابة بداء السكري من النوع الثاني، لذلك نصحوا كل من يريد تفادي الإصابة بالسكري من ذلك النوع بتجنب تناول اللحوم الحمراء. وأجرى الدراسة فريق بحثي من كلية الصحة العامة في جامعة سنغافورة الوطنية، إذ قاموا بمسح شمل حوالي ١٤٩ ألف رجل وامرأة من حيث طبيعة الغذاء والوضع الصحي. ووجد الباحثون أن زيادة استهلاك اللحوم الحمراء يزيد خطر الإصابة بالسكري من النوع الثاني بحوالي ٤٨٪. كما اكتشفوا أن الأشخاص الذين خففوا من تناول اللحوم الحمراء كانوا ١٤٪ أقل عرضة للسكري من النوع الثاني. وبذلك خلص الفريق إلى

كلمات مضيئة

لسيد البلاء عيسى

قال أمير المؤمنين (عليه السلام):
(ما كل مفتون يعاتب).
وقال: (من ضيعه الأقرب أتبع له الأبعد).
وقال: (من جرى في عنان أمه عشر بأجله).
وقال: (تذل الأمور للمقادير حتى يكوم الحتف في التدبير).
وقال: (إذا وصلت إليكم أطراف النعم فلا تنفروا أقصاها بقلة الشكر).
وقال: (كن في الفتنة كابن اللبون، لاظهر فيركب ولاضرع فيحلب).
وقال: (إذا قبرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه).
وقال: (نعم القرين الرضا، والعلم وراثه كريمة، والآداب حلل مجددة، والفكر مرآة صافية).
وقال: (الصدقة دواء منج، وأعمال العباد في عاجلهم، نصب أعينهم في آجلهم).
وقال: (خالطوا الناس مخالطة إن متم معها بكوا عليكم، وإن عشتم حنوا إليكم).
قال عليه السلام: (اعجبوا لهذا الإنسان ينظر بشحم، ويتكلم بلحم، ويسمع بعظم، ويتنفس من خرم).
وقال: (إذا أقبست الدنيا على أحد أعارته محاسن غيره، وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه).
وقال: (أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم).
وقال: (إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه).
وقال: (قرنت الهيبة بالخيبة والحياء بالجرمان، والفرصة تمر مر السحاب فانتهازوا فرص الخير).
وقال: (أزرى بنفسه من استشعر الطمع، ورضي بالنل من كشف عن ضره، وهانت عليه نفسه من أمر عليها لسانه).

أقوال وحكم...

و الصديق عند الشدة والمؤمن عند الابتلاء والكريم عند الحاجة.
- يقول لقمان الحكيم يا بني : إنه من يرحم يرحم ومن يصمت يسلم ومن يقل الخير يغنم ومن لا يملك لسانه يندم»
- قال أبو الدرداء : أضحكني ثلاث وأبكاني ثلاث : أضحكني مؤمل الدنيا والموت يطلبه وغافل لا يغفل عنه وضاحك ملء فيه ولا يدري أساخط ربه أم راض - وأبكاني: هول المطلاع وانقطاع العمل وموقفي بين يدي الله ولا أدري أيؤمر بي إلى الجنة أم النار

- قال أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام): خمس يرفعن خمس ، التواضع يرفع العلماء والمال يرفع اللئام والصمت يرفع الزلل والحياء يرفع الخلق والهزل يرفع الكلفه ... و خمس يعرفن بخمس الشجرة تعرف من ثمارها و المرأة عند افتقار زوجها

فكاهة من الأدب العربي

جاء رجل إلى الشعبي - وكان ذو دعاية - وقال : إني تزوجت امرأة ووجدتها عرجاء فهل لي أن أردّها ؟
فقال الشعبي: إن كنت تريد أن تسابق بها فردّها
سأل رجل: إذا أردت أن استحمّ في نهر فهل أجعل وجهي تجاه القبلة أم عكسها؟
قال الشعبي: بل باتجاه ثيابك حتى لا تسرق !
دخل أحد النحويين السوق ليشتري حماراً فقال للبائع :
أريد حماراً لا بالصغير المحقر ولا بالكبير المشتهر، إن أقللت علفه صبر ، وإن أكثرته علفه شكرو ، لا يدخل تحت البواري ولا يزاحم بي السواري، إذا خلا في الطريق تدفق، وإذا أكثر الزحام ترفق.
فقال له البائع : دعني إذا مسخ الله القاضي حماراً بعته لك.

البوصلة



والصينيون قبلهم، ولكن المسلمين كانوا أول من استفاد من هذه الخاصية في صنع أول بوصلة وذلك بحك الإبرة على المغناطيس ثم وضعها فوق إناء فيه ماء بحيث تطفو على عودين صغيرين من الخشب.. فتتجه الإبرة نحو الشمال. وقد ظل هذا النوع

من البوصلة مستعملاً في السفن العربية التي تمخر عباب المحيط الهندي من موانئ اليمن وفارس إلى كانتون في الصين.. وتلك التي تعبر البحر الأبيض المتوسط.

وفي سنة ٤٧٥م اخترع عالم البحار ابن ماجد أول إبرة جالسه على سن لكي تتحرك حركة حرة دون الحاجة إلى وعاء الماء. «وقد انتقلت البوصلة إلى أوروبا على مرحلتين- المرحلة الأولى أثناء الحروب

تعد «البوصلة هي أحد الاختراعات العلمية في تاريخ الحضارة الإسلامية، وهي سميت في المراجع الأجنبية (Boussola)، وكان الإنسان يعتمد في رحلاته الاستكشافية، في البر أو البحر على التطلع إلى السماء لمعرفة الاتجاهات الأربعة ففي النهار يراقب الشمس واتجاه الظل وفي الليل يراقب النجوم ولكن كثيراً ما كانت الظروف الجوية تخذله، وخاصة في البحار التي تكثر فيها السحب والغيوم وتعدم الرؤية، فكان ذلك يحد من نشاطه وحركته، ومن هنا كان اختراع الإبرة لمغناطيسية فتحاً جديداً في مسيرة عصره.

ولم يكن العرب هم أول من عرف الخاصية المغناطيسية، فقد عرفها الإغريق

الصليبية عن طريق ملاحي البحر الأبيض المتوسط المسلمين، والمرحلة الثانية هي (حقبه ابن ماجد) في القرن الخامس عشر الميلادي وذلك عن طريق ملاحي جنوبي آسيا المسلمين عندما استعان بهم البحارة الأسبان والإيطاليون.

الفوائد الصحية للتبرع بالدم وشروطها



-المساعدة في تنشيط الدورة الدموية.
-استغناء الوطن عن الحاجة إلى الدم المستورد.

-علاج بعض الحالات المرضية مثل الزيادة غير الطبيعية في عدد كريات الدم الحمراء ونسبة الحديد ومنع حدوث مضاعفات هذه الأمراض.

- منح المتبرع فرصة التأكيد من خلوه من الأمراض (الالتهاب الكبدي بأنواعه وسرطان الدم والزهري والإيدز وغيرها) شروط التبرع بالدم:-

- يجب أن لا يقل عمر المتبرع عن ١٧ سنة وألا يقل وزنه عن ٥٠ كيلوجراماً، وأن يكون لائقاً طبياً سريرياً ومخبرياً.

- ألا يكون قد تبرع بدمه قبل شهرين إلى ٤ أشهر على الأقل.

- يجب على المتبرع الإبلاغ عن أي أدوية يتناولها قبل القيام بالتبرع.

- يستحسن الاستراحة لمدة نصف ساعة على الأقل بعد التبرع.

- يستحسن أن يتناول المتبرع كمية من السوائل مثل العصائر أو الحليب أو الماء بعد التبرع لتلافي انخفاض ضغط الدم.

- تنشيط نخاع عظام المتبرع لإنتاج خلايا دم جديدة (كريات حمراء وكريات بيضاء وصفائح دموية).

يعتبر التبرع بالدم حالة إنسانية وتساهم في عملية إنقاذ حياة إنسان ومن الناحية أخرى هناك فوائد صحية تفيد المتبرع بالدم:-

الربيع الشعباني

خُلقت المجموعة الشمسية قبل هبوط آدم من مملكة الله إلى الأرض مع السيدة حواء وإقامة بعد أن أغلق ملفه لتوسله بأسماء تلك المجموعة. ولا تتوفر الأعداد الرقمية في الحاسوب العقلي والنقلي لعدد السنين الضوئية قبل آدم التي أوجد الله بها تلك المجموعة وعلمها عند خالق الأعداد وعنده مفاتيح الغيب.

فالشمس المحمدية التي تستمد الاقمار الضوء منها كان لها موعد مع الأرض لتوقظ برائحتها الربيع الإنساني وتكشف الغطاء عن وجه الظلمات وهكنا امتد جسر الضوء من السماوات العلوى إلى بيوت أذن الله أن يذكر فيها ولم يتمكن كل ضجيج الأرض أن يشوش على التناغم السماوي الذي تواصل من الحضرة الإلهية إلى البيت الفاطمي.

قلوب صعدت إلى السماء، ملائكة هبطت إلى الأرض والوجود يترقب والسائل اللؤلؤي يسيل من عيون الفرخ على خبوء اللقاء السعيد والصلاة تقف في محراب الخلود ترتل (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) والصوت النبوي يفرد لقد ولد الحسين عليه السلام ليكون وجهه الذي سجادة حب لصلاة قبل المصطفى والمرضى وليأتي فطرس (حسيراً أسيراً كسيراً ظمياً) لأننا بمهد الخلود وإنسانية الوجود وكان الدهر تجتمع في هذا اليوم السماوي عندما احتضنت الشمس الفاطمية القمر الحسيني الذي أطل ليغمر الحياة عطاءً أو ليفتح أبواب الليل ونوافذه بأشعته التي تهفو لها القلوب.

ومن الثالث من شعبان ابتدأت قافلة الأقمار الهاشمية مسيرتها الضوئية إلا أن يظهر الصباح في السماوات ويمن الله على الذين استضعفوا في الأرض ويجعلهم أئمة ويجعلهم الوارثين. فالحسين عليه السلام وما أدراك ما الحسين وريث الانبياء، ونبي الفداء وأمير الشهداء وطريق الاولياء، ولو اشتغلت كل مطابع تزوير العملة والفكر ولو قتلوا كل الشهود ومزقوا كل اوراق التاريخ فاسم الحسين بتركيبته الضوئية لا تستطيع كل العتمة وأهل العتمة وبما تملك من أفواه مسلحة بالدمار الشامل أن تحجب هذا الضوء لأنه نقي كصلاة الفجر وكلما حاول ابناء قمامة التاريخ أن يصادروا اسمه يجدوه إصصاً يمر عليهم ويضع نقاط الدم على الحروف. وقد حاولت مؤسسات فاقد البصر والبصيرة وبالتزوير السافل أن تمر على ضفاف الجراح بالرياح المالحة فردت خاسئة ولطمت هذه الرياح وجوههم التي هي وقردة التاريخ من عائلة واحدة.

وليس غريباً من ممني التسول على ابواب الالهة البشرية ومحبي الانتقام من البشرية لو نسمع منهم في يوم ما فتوى بجعل السنة الهجرية أحد عشر شهراً وإلغاء شهر شعبان أو استبدال اسمه بشهر النسيان حتى لا توثق رؤوسهم المتقاعدة عن التفكير بالولادات الميمونة في هذا الشهر الضوئي فالأقمار العلوية التي تهدت في سماء هذا الشهر وجعلت هذا الربيع الهاشمي يعطي الإنسانية ضوءاً وحباً وعطراً لا يستطيع خريف أعداء التنفس أن يلوثوا كمية الأوكسجين التي يعطيها للحياة.

فالربيع الشعباني لا كربيهم العربي الذي قتل الحياة وحجز الجنة التي عرضها السماوات والأرض الذي يشق صدره أو يمضغ قلباً كأمه هند ولنباشي القبور ولمن هتك نون النسوة بفتاويه.

وليعلم المتأسلمون الذي استغلوا الغباء العربي المبرمج بأن عصر الاستيقاظ على الابواب وأن الدم مادة قابلة للاشتعال ولا نقول غير (أتى أمر الله فلا تستعجلوه).



صباح امين

وَمَا هَدَاهُوهُ وَلَكِنْ شَبَّهَ لَهُم

الموعود

غداً مولد الموعود بشرى إذا غدا
فباركه مولوداً وباركه موعداً
له الله من مولى تهاب قدومه
طغاة بني العباس معدومة الهدى
جنين أخاف الظالمين حديثه
فكيف إذا أضحى على الكون سيده؟
به السعد وافى كل قلب مروع
فحيوا به الزهرا وحيوا محمداً
شعر: الشيخ محسن الانصاري

M.F.C.G

Al-Murtadha

FOUNDTION FOR CULTURE AND GUIDANCE



مجلة النجف الأشرف

شهرية اجتماعية ثقافية عامة

تصدر لأول كل شهر هجري

WWW.ALMURTATHA.ORG

يمكن إرسال المشاركات عبر البريد الإلكتروني:

Najaf@alnajafalashraf.net , Alnajafalashraf_mag@yahoo.com

أو إيصالها إلى مقر مؤسسة المرتضى / النجف الأشرف ، نهاية شارع الرسول

أو عن طريق إرسالها لمكتب بريد النجف / صندوق بريد 365